المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار
فى العالم العربى

الخدمة المكتبية الريفية

دراسة ميدانية

إعداد
الدكتور عبد الستار الحلوجى

سرس الليان
١٩٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

« اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الإنسان من علق .
اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الإنسان مالم يعلم »

صدق الله العظيم

تقديـــم

بقلم : الدكتور عبد الفتـــاح جـــلال
مديـر المركـز

لاجدال فى أن الكتاب نافذة يطلّ منها الإنسان على عالم المعرفة ، وأن المكتبة جهاز من أجهزة التثقيف وأداة من أدوات تعليم الكبار فى المجتمعات التى تقام فيها .

ومنذ أنشئ مركز اليونسكو فى سرس الليان سنة ١٩٥٢ وهو يسعى حثيثاً إلى تكثيف الجهود الرامية إلى محو الأمية وتعليم الكبار ، ويحاول أن يتلمس وسائل النهوض بالمجتمعات الريفية العربية التى طال حرمانها من فرص التعليم .

وإيماناً من المركز بدور المكتبة فى التثقيف الذاتى وتعليم الكبار ونشر المعرفة بين مختلف فئات المجتمع ، وانطلاقاً من واقع الريف العربى المحروم من الكتب والمكتبات حرمانا يوشك أن يكون تاما ، وتطلعاً إلى إتاحة فرص الاستزادة من العلم والمعرفة أمام المتعلمين بعامة وَمَن محيت أميتهم أو توقف تعليمهم عند المرحلة الابتدائية بصورة خاصة ، قام المركز بتكليف الدكتور عبد الستار الحلوجى بإعداد هذا البحث فى محاولة لاستكشاف أفضل أساليب الخدمة المكتبية التى تناسب الريف العربى وللتعرف على ميول القراء فى البيئات الريفية للاسترشاد بها عند تكوين مجموعات مكتبات القرى .

وتعتبر هذه الدراسة رائدة فى مجالها ، فهى أول دراسة ميدانية عن المكتبات الريفية فى الوطن العربى ، ومن ثم ستظل مرجعا لكل الباحثين فى هذا الميدان . وحسبها أنها اقتحمت هذا الحقل البكر وأنها شقت لنفسها طريقا جديدا واتخذت لها منهجا يخالف المناهج المألوفة فى دراسات المكتبات .

وإذا كانت هذه الدراسة تبدو صغيرة فى حجمها وعدد صفحاتها ، فلقد كانت مُضنية فى تنفيذها وفى استنطاق بياناتها ، وكانت مثيرة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات . وحسبها أنها زعزعت ثقتنا فى صلاحية المكتبات المتنقلة للريف العربى ، وغيرت مفاهيمنا عن أيام العمل المكتبى والراحة الأسبوعية ، وصححت تصورنا عن المرأة الريفية وماكان يُظَن بها من تحرج فى استخدام المكتبة أو التعامل مع الرجال ، وقوضت الثقة فى فهرس المؤلفين الذى يعتبر الفهرس الرئيسى فى كل مكتبات العالم . وحسبها بعد ذلك كله أنها كشفت عن الميول القرائية الحقيقية عند أهل الريف ، وأثبتت عجز المكتبات المدرسية عن الوفاء بالتزاماتها والنهوض برسالتها التى أنشئت من أجلها .

ونحن إذ نتقدم الى الباحثين بهذه الدراسة وما توصلت إليه من نتائج ، يملؤنا الأمل فى أن يجعلوا منها نقطة انطلاق لبحوث ودراسات مشابهة على بيئات عربية مختلفة لعلنا نصل فى يوم قريب إلى الضوابط التى تحكم إنشاء المكتبات الريفية فى الوطن العربى ، وتضع الإطار الصحيح لما تقدمه من خدمات ، حتى تصبح المكتبة – بحق – جامعة للمتعلمين والمتحررين من الأمية على حدّ سواء .

والله ولـــى التوفيـــق ، ، ،

د . عبد الفتاح جـــلال

مقدمـــة

للمكتبة دور لاينكر فى عملية التثقيف والتعليم . ويوم أنشئت المكتبات العامة كان الهدف من إنشائها أن تكون فى خدمة الجماهير العريضة ، وأن تكون « جامعة للشعب تهب العلم حراً لكل من يقصدها ، وتتيح للمواطن العادى فرصة التعلم الذاتى » كما جاء فى بيان لليونسكو صدر منذ ثلاثين عاما .

وخلال رحلة الوجود التى قطعها مركز اليونسكو فى سرس الليان ، والتى جاوزت ربع قرن من الزمان تدرج المركز خلاله من طور إلى طور ، كان تعليم الكبار هو محور رسالته ، وكانت مكتبته مركز إشعاع يخدم المجتمع المحلى بجميع فئاته وطوائفه ، فلم تقتصر على توفير مواد القراءة والبحث لخبرائه ومبعوثيه ، وإنما مضت تمد نشاطها إلى البيئة المحيطة بها من فلاحين وعمال وموظفين وطلاب من مختلف المراحل الدراسية .

ومنذ عام وبعض عام دعيت للإشراف على مكتبة المركز ، ومن خلال هذا العمل لمست من المسئولين تقديراً للدور الكبير الذى يمكن أن تنهض به المكتبة فى التنمية والتثقيف الذاتى ، وحرصا على أن تمد المكتبة نشاطها وخدماتها إلى خارج أسوار المركز ، وأن تضطلع بدور إيجابى فى تثقيف الكبار وزيادة رصيدهم من المعرفة . وكانت الخطوة الأولى على هذا الطريق هى محاولة استكشاف نمط الخدمة المكتبية المناسب للمجتمع الريفى ، ثم محاولة التعرف على ميول القراء من واقع مايقرءون .

وقد تبلورت تلك المحاولة فى هذا البحث الميدانى الاستطلاعى الذى بدأ جنينا فى المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، وولد ليرى النور على أرض قريتين من قرى محافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية فى أواخر عام ١٩٧٨ .

وأشهد أن فكرة هذا البحث قد لقيت من المسئولين عن المركز كل ترحيب وتشجيع ، وأن المركز لم يضن على التجربة بالإمكانيات المادية والبشرية ، فقد وفر لها كل ماتطلبته من عمالة من داخل المركز وخارجه ، وتحمل شراء مجموعتين من الكتب جاوزت كل منهما ستمائة كتاب ، وتولى طبع استمارات الاستبيان ومنشورات الإعلان والدعاية وهو ماتجاوز عشرة آلاف ورقة ، وجهز سيارة من سياراته لتكون مكتبة متنقلة على مدى شهر كامل ، وقام قسم الوسائل فيه بتصميم وتنفيذ الملصقات ومختلف أساليب الدعاية ، وبعد انتهاء التجربة قامت غرفة البيانات التخطيطية فى المركز بالتحليل الإحصائى لما تجمع من بيانات .

وأمام كل هذه التسهيلات لايسعنى إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور عبد الفتاح جلال مدير المركز وإلى جميع العاملين فيه من خبراء وموظفين على ماالقيته منهم من عون وتشجيع .

والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفع بهذا العمل بقدر مابذل فيه من جهد ، وماتحرى من صدق ، وما صاحبه من نيَّة خالصة .

عبد الستار الحلوجي

سرس الليان ، فى ١٥ مارس ١٩٧٨ .

المحتـــوى

الفصل الأول

الإطار النظرى للبحث

مدخل :

عنى المكتبيون بدراسة موضوع الخدمة المكتبية العامة كفرع من فروع دراساتهم وكعلم من علوم المكتبات ، وحينما اتجه المكتبيون العرب لدراسة هذا الموضوع انصب اهتمامهم على المكتبات القائمة من ناحية ، وغلب عليهم الطابع النظرى من ناحية أخرى نتيجة لاعتمادهم على ماكتبه الغربيون فى هذا المجال [1] مع محاولة أقلمته بحيث يناسب ظروفنا وبيئتنا . وحتى الأقلمة هذه لم تكن واضحة المعالم فى بعض الكتابات ولم تكن موفقة فى بعضها الآخر . والنتيجة الطبيعية لذلك هى أن ماتحت أيدينا من كتابات عن المكتبات الثابتة والمتنقلة ومميزات كل نوع منها وعيوبه كلام عام ، إن وجد الأوربيون لديهم الدليل على صحته فى بلادهم فليس لدينا أى دليل على أن تربتنا صالحة لتقبُّله وإنباته . وإذا كانت أجهزة الثقافة فى الوطن العربى قد بدأت تهتم بإنشاء المكتبات العامة ، فإن هذا الاهتمام قد تركز فى المدن وعواصم المحافظات ومراكزها وأهمل الريف إهمالاً يكاد يكون تاما . ولعل السبب فى ذلك هو أن حركة التوسع المكتبى عندنا مازالت تتعثر فى خُطاها ، ولم يكن من المعقول أن تقام المكتبات فى القرى حيث العدد القليل من السكان والنسبة الكبيرة من الأميين وأن تحرم منها مراكز الثقل البشرى والحضارى فى المدن .

ومع انتشار التعليم فى الدول العربية ، ومع وصول الكهرباء إلى معظم القرى ، ومع التوسع فى إنشاء الطرق وشبكات المواصلات ووسائل الاتصال ، بدأ نور العلم والمعرفة ينفذ إلى الريف ، وبدأت الأمية تنحسر شيئا فشيئا ، وأصبح من واجب

---

(١) انظر « المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ » للدكتور أحمد أنور عمر ففيه عرض لمختلف أنواع الخدمة المكتبية المعروفة فى العالم .

أجهزة الثقافة أن تمتد بالتوسع المكتبى إلى أعماق الريف كما امتدت أجهزة التعليم بالمدارس من قبل .

وإذا كان التعليم من مسئوليات الدولة الحديثة ، فإن من مسئولياتها أيضا أن تساعد المتعلمين على أن يحتفظوا بما تعلموه وأن ينموه ويستزيدوا من المعرفة بعد أن سيطروا على أدواتها الأساسية ، وهى معرفة القراءة والكتابة . وإذا كانت المدارس الابتدائية قد غطت كل شبر من الأرض العربية ، فإن انتشار المدارس الإعدادية والثانوية فى الريف مازال محدودا بحكم طبيعة التدرج الهرمى فى السلم التعليمى مما يعوق الكثيرين من أبنائه عن الاستمرار فى الدراسة ويضطرهم فى كثير من الأحيان إلى اختصار الطريق خاصة وأنهم فى الريف لايحسون بالحاجة إلى التعليم كما يحسها أبناء المدن ، ولايجدون فى أنفسهم دافعا قويا لأن يتحملوا مشقة السفر اليومى أو الاغتراب لاستكمال دراستهم بعد المرحلة الابتدائية ، فينقطعون عن التعليم ليمارسوا الزراعة أو غيرها من المهن والحرف . وهنا يأتى دور المكتبة فى أن توفر لهؤلاء مايقرءون لكى يستزيدوا من المعرفة من ناحية ، ولكى لايرتدوا إلى الأمية من ناحية أخرى فيضيع مابُذل فى تعليمهم من جهد وما أنفق فيه من مال ، ولكى يصبحوا فى النهاية مواطنين صالحين . وإذا كان هذا الدور وحده مبرراً لإنشاء مكتبات القرى فإننا ينبغى ألا نغفل فئات أخرى من أبناء القرية يمكن للمكتبة أن تخدمها وهى فئات المتعلمين الذين يقيمون فى القرية سواء أكانوا مدرسين أو موظفين يعملون بها ، أوكانوا من أبنائها الذين استقروا فيها لقرب مناطق عملهم منها .

من أجل هذا تعتبر المكتبة فى القرية التى وصلتها المدرسة الابتدائية ضرورة ملحَّة يفرضها قصور مكتبات المدارس واقتصار خدماتها على طلابها وعدم تجاوزهم إلى غيرهم من فئات المجتمع . ومن عجب أننا فى الوقت الذى نجد فيه اهتماما متزايداً بإنشاء المدارس فى الكفور والنجوع ، لانكاد نجد أى نوع من الاهتمام بإنشاء المكتبات مع أن تكاليفها لاتكاد تذكر إذا قيست بتكاليف إنشاء المدارس ومع أن دورها فى مساندة العملية التعليمية وتأصيلها لدى الريفيين لايحتاج إلى برهان أودليل .

تلك قضية ينبغى أن تتنبه لها الأجهزة الحكومية المسئولة عن الثقافة والتعليم فى الدولة . ولسنا نحاول أن نضخم دور المكتبات أو أن نقلل من أهمية المدارس وانما الذى نريد أن نؤكده هو ضرورة وجود المكتبات جنباً إلى جنب مع المدارس . وإذا كان المتعلمون فى المدن يجدون مصادر متعددة يحصلون منها على المادة المقروءة ، فإن المكتبة فى الريف هى المصدر الوحيد الذى يمكن أن يحصل منه الريفيون على مايقرءون ، وما يحافظون به على ماا كتسبوه من قدرات ومهارات فى القراءة والكتابة .

أهداف البحث :

وأمام هذا التحدى الكبير يبرز سؤالان لابد من الإجابة عليهما . أما أولهما فهو : أى نوع من المكتبات يصلح للريف ؟ وبعبارة أخرى : ماهو أنسب نمط للخدمة المكتبية الريفية ؟ هل الأفضل أن ننشئ مكتبات ثابتة ينتقل إليها القارئ ، أم مكتبات متنقلة تسعى بالكتاب إليه حيث يقيم وحيث يعمل ؟ وأما السؤال الثانى فهو : مانوع المواد التى نقدمها للقراء ؟ أو ماهى الموضوعات والمستويات التى ينبغى أن تحرص تلك المكتبات على أن توفرها لجمهورها ؟

الفروض التى قام عليها :

وثمة كلام كثير يمكن أن يقال فى الإجابة على هذين السؤالين ، ففيما يتصل بأسلوب الخدمة المكتبية يبرز **الفرض الأول** فى هذا البحث ، وهو أن المكتبة الثابتة قد تكون أنسب للقرى على أساس أن المجتمع الزراعى أميل إلى الاستقرار ، وأن المكتبة الثابتة هى النمط المألوف للمكتبات ، وأن تدبير مكان للمكتبة فى الريف أيسر منه فى المدن ، وأن هذا النوع من المكتبات يتيح لرواده مكانا للقراءة لاتتيحه المكتبات المتنقلة . ولكن هذه المميزات التى تحبذ النمط التقليدى من المكتبات للريف ، يقابلها على الجانب الآخر عيب أساسى هو صعوبة تدبير الأمين المتخصص القادر على إدارة المكتبة بحيث تحقق الفائدة المرجوة منها . وتلك مشكلة تعانى منها مختلف أنواع المكتبات ، جامعية ومدرسية وعامة ، وطبيعى أن تزداد حدتها بالنسبة لمكتبات

القرى ، إلا أنه يمكن حل جزء منها عن طريق المركزية فى التزويد والفهرسة والتصنيف ، وحل الجزء الآخر عن طريق تنظيم دورات تدريبية قصيرة الأجل لمن يتولون العمل فى هذه المكتبات .

ذلك هو الوجه الأول لهذا الفرض ، أما وجهة الثانى فهو أن المكتبات المتنقلة لاتناسب ريفنا لأنها تحتاج أولاً إلى طرق معبدة تصلح لأن تعمل عليها سيارات الكتب ، وتحتاج أيضا الى سيارات ذات مواصفات خاصة تمكنها من أن تقوم بدورها كمكتبة مفتوحة بأوسع معانى الكلمة ، إذ المفروض فيها أن تعرض كتبها بطريقة تغنى جمهورها عن الفهرس . وإذا كان من مميزات المكتبة السيارة أن أمينا واحدا يمكن أن يفيد عدة قرى ، فإن من عيوبها أن بعض الناس فى مجتمعنا قد يتحرجون من العمل فى سيارة الكتب ويرون فيه انتقاصا لأقدارهم بينما لايجدون مثل هذا الشعور تجاه المكتبة الثابتة . وإذا كان من مميزات سيارة الكتب أنها تصل الى الناس فى بيوتهم أو قرب بيوتهم وتتيح للنساء خاصة أن يقرأن دون أن تضطر الواحدة منهن للتوجه الى المكتبة الثابتة فى مقرها ، فهل تستسيغ المرأة الريفية أن تقف مع الرجال أمام سيارة الكتب لتستعير منها أو تردّ إليها ؟ ذلك سؤال حائر لابد أن نبحث له عن جواب . ولن يكون الجواب فى بطون الكتب وإنما ينبغى أن نلتمسه على أرض الواقع .

فى ضوء هذه الاعتبارات كلها كان التفكير فى دراسة ميدانية تستكشف الطريق وتضع أقدامنا على أوله . دراسة تستهدف التثبت من صحة الفرض السابق أو بطلانه والوصول الى جواب عن هذا السؤال المحدد : أيهما يصلح لريفنا العربى : المكتبات الثابتة أم المتنقلة ؟

وحددنا الريف العربى لأنه يمثل القطاع الأكبر من مجتمعنا من ناحية ، ولأنه من ناحية أخرى محروم من الخدمة المكتبية بكافة أشكالها حرمانا يوشك أن يكون تاماً رغم حاجته الملحة لهذا النوع من الخدمات لما أسلفنا الإشارة إليه من أسباب . ويتصل بالإجابة عن هذا السؤال الرئيسى مجموعة من الأسئلة تتفرع عنه ، أسئلة تتصل بمواعيد العمل المناسبة للخدمة المكتبية والأيام المفضلة للعطلة الأسبوعية .

هذا عن القضية الأولى ، قضية نمط الخدمة المكتبية المفضل فى الريف العربى ، وهى قضية لم يتصدّ أحد لدراستها حتى الآن . فإذا انتقلنا الى القضية الثانية الخاصة بنوع المواد التى تقرأ فى الريف فلسوف يلقانا **الفرض الثانى** الذى قامت عليه هذه الدراسة وهو أن الناس يقرءون فيما يتصل بأمور حياتهم ومعاشهم .(١) وهذا الفرض كان – ومازال – يحكم المكتبيين فى عمليات تزويد المكتبات بالكتب والدوريات وغيرها من الأوعية الحديثة للمعرفة . ولهذا يقال دائما إن مكتبات المناطق الساحلية ينبغى أن تختلف مجموعاتها عن مجموعات مكتبات المناطق الداخلية ، وإن مكتبات المناطق الزراعية ينبغى أن تختلف مقتنياتها عن مقتنيات مكتبات المناطق الصناعية وهكذا . والسؤال الآن هو : هل يثبت هذا الفرض صحته إذا تعرض للاختبار العملى ؟ .

الدراسات السابقة :

لقد أجريت عدة بحوث تربوية عن الميول القرائية بعضها نظرى وبعضها ميدانى ، بعضها عربى وبعضها أجنبى . ويمثل البحوث العربية تلك الدراسة الميدانية التى حصل بها الدكتور أحمد المهدى على درجة الماجستير فى التربية ونشرها مركز التربية الأساسية بسرس الليان سنة ١٩٦٠ تحت عنوان « ميول الكبار للقراءة فى منطقة ريفية » ويمثل البحوث الأجنبية تلك الدراسة الميدانية التى قام بها المعهد الدولى لطرق تعليم الكبار فى طهران

International Institute for Adult Literacy Methods (IIALM)

ونشرت سنة ١٩٧٧ تحت عنوان

A Survey of reader interest and preference in eight Iranian villages

والبحث الأول أجرى على عينة من أهالى قرى محافظة المنوفية بمصر ، أما البحث الثانى فقد أجرى على ثمانى قرى إيرانية ، خمس منها فى :

---

(١) فقد أظهرت الدراسة الميدانية التى قام بها المعهد الدولى بطهران أن أكثر الكتب رواجا عند الريفيين هى كتب الزراعة ، وأن أكثرها رواجا عند القرويات هى كتب الحياكة . انظر ص ii, 43, 47 من الدراسة المشار إليها .

Shehrestan of Karaj بالمحافظة الوسطى Central Province of Iran

وثلاث منها فى Shehrestan of Khorramabad بمحافظة لورستان Lorestan

وهاتان الدراستان وأمثالها قام بها التربويون واعتمدوا أساسا على مجموعة من الأسئلة توجَّه لمن أجريت عليهم الدراسة وتجمع الإجابات وتحلل وصولاً إلى نتائج سلبية أو إيجابية . وعلى الرغم من فائدة هذه الطريقة فى تحديد الموضوعات التى يجب أن يقرأ فيها الناس ، إلا أنها لاتعطينا ماذا يقرءون بالفعل . فكثير من الناس لاتنطابق أفعالهم مع أقوالهم . وفى مجال القراءة بالذات قد تسأل شخصا عن الموضوع الذى يحب أن يقرأ فيه فيجيبك بأنه يحب أن يقرأ فى الدين أو الفلسفة ، فإذا دخل المكتبة استعار قصة أو ديوانا من الشعر . وإذا حددت له فى السؤال موضوعات تساعده فى الإجابة فغالبا مايقع تحت تأثير هذه الموضوعات فيختار من بينها ما يتصور أن القراءة فيه تضفى على صاحبها نوعا من الاحترام والوقار أو تظهره بمظهر المثقفين ، كأن يختار الفلسفة أو السياسة أو الأدب أو الدين ، وهو مايسمى بالإجابات الاجتماعية ، وتأتى الممارسة العملية فتظهر خلاف ذلك . وقد جاء فى الدراسة الميدانية التى أجراها المعهد الدولى لطرق تعليم الكبار فى طهران أنه « عند المقابلة المبدئية أبدى كثير ممن أجريت عليهم التجربة اهتماما بالمواد الدينية ، ولكن قليلين منهم ذكروا كتبا دينية كاختيار أول لهم عندما أعطوا الفرصة لفحص مجموعة كتب فى موضوعات متنوعة خلال فترة الملاحظة » [1] .

ومعنى هذا أن بحوث التربويين فى هذا المجال كانت تتخذ من أقوال الناس مادة لها ، ويبقى سؤال يطرح نفسه بإلحاح وهو : إلى أىّ حدٍّ تصدق أقوال الناس عما يقرءون ، أو مايحبون أن يقرءوا على مايقرءون بالفعل ؟ .

منهج هذه الدراسة :

وللإجابة على هذا السؤال كان لابد لهذه الدراسة الميدانية من أن تسلك سبيلا آخر غير السبل السابقة ، هذا السبيل الجديد هو سبيل المواجهة بين القارئ

---

(1) A Survey of Reader Interest . . . . . , p. ii .

والكتاب وتسجيل مايأخذه من الكتب بالفعل ، والمقارنة بين أفعاله وأقواله التى يجيب بها عندما يُسأل عن الموضوعات التى يحب أن يقرأ فيها .

وعلى هذين المحورين : المحور الخاص باستكشاف أفضل أنماط الخدمة المكتبية للريف ، والمحور الخاص باستكشاف الموضوعات التى يقرأ فيها الريفيون على اختلاف فئاتهم وطوائفهم ، على هذين المحورين قامت هذه الدراسة . أما متى بدأت ؟ وأين بدأت ؟ وكيف تم تنفيذها ؟ وماذا أسفرت عنه من نتائج ؟ فذلك هو موضوع الصفحات التالية .

الفصل الثاني
تصميم التجربة

كان ذلك فى الأشهر الأولى من سنة ١٩٧٨ حين بدأ يتردد فى نفسى سؤالان حائران يبحثان عن إجابة . أما أولهما فيتعلق بأسلوب الخدمة المكتبية الذى يناسب الريف ، ويطرح نفسه بصور شتى : ترى هل يمكن للمكتبات السيارة التى قرأنا عنها أن تصلح لبلادنا وللمناطق النائية منها على وجه الخصوص ؟ وهل يمكن أن نستعين بها فى الوصول بالكتاب الى القارئ فى أقصى أعماق الريف ؟ إننا نسمع عن قوافل الثقافة وهى قوافل إعلام وترفيه فيها أى شئ غير الكتب فلماذا لاتكون هناك قوافل للكتب ؟ وإذا وجدت قوافل الكتب هذه ، فهل يمكن لها أن تنهض برسالة المكتبة العامة فى ريفناالعربى ؟

وأما السؤال الآخر فيتعلق بميول القراء واهتماماتهم : ماذا يقرأ الناس ؟ فى أى الموضوعات يقرءون ؟ ولِمَنْ من المؤلفين يقرءون ؟ ومتى تحلو لهم القراءة ؟ وأين ؟ وإلى أى حدّ تتأثر ميولهم واهتماماتهم القرائية بالعمر والجنس ومستوى الثقافة والظروف الاجتماعية ؟ .

لقد استقر فى الأذهان أن الكتب المتصلة بالحياة اليومية للناس أكثر رواجاً من غيرها ، وأن الدين والأدب يأتيان على رأس الموضوعات التى تحظى بإقبال القراء . وقد انعكس هذا على سوق النشر فأصبح هذان الموضوعان هما أكثر الموضوعات ثراء ، وتجلى ذلك فى كمية ماينشر فيهما من كتب حديثة أو قديمة يعاد نشرها مرات ومرات دون أن تفقد اهتمام الناس بها .

ومن الناحية النظرية تستقيم تلك النظرة مع طبائع البشر . فكل إنسان فى هذه الحياة يجب أن يتعرف على دينه وأن يزداد به علما . والعقيدة قاسم مشترك بين الناس ، وموضوع من الموضوعات التى يقرأ فيها الجميع لافرق فى ذلك بين طبيب وفيلسوف ، ولابين عامة المثقفين وخاصتهم .

والأدب هو أكثر الفنون انتشاراً بين الناس وتقبُّلاً منهم . نقرؤه شعرا ونثرا ، قصصا ومسرحيات ، يستوى فى ذلك من تخصص فى الهندسة ومن تخصص فى الزراعة أو التاريخ أوغير ذلك من فروع المعرفة .

وإذا كان الناس عندما يُسألون يجيبون بأنهم يقرءون فى هذه الموضوعات فهل نحصل على نفس النتيجة حينما نخلِّى بينهم وبين الكتب التى تغطى مختلف مجالات المعرفة ؟ .

وللإجابة على هذه الأسئلة صممت تلك التجربة الميدانية التى نستعرض تفاصيلها فى الصفحات التالية . وقد تمثل التصميم فى العناصر الخمسة التالية :

١ – تحديد مكان التجربة أو القرى التى تجرى فيها .
٢ – تحديد زمانها أو توقيتها .
٣ – توفير أدوات العمل .
٤ – اختيار العاملين .
٥ – الدعوة .

ونبدأ الآن فى تناول هذه الجوانب واحداً بعد الآخر .

أولا : المكان :

وقع الاختيار على قريتين من قرى محافظة المنوفية لتجرى فيهما هذه الدراسة الميدانية ، هما فيشا الصغرى مركز الباجور وسروهيت مركز منوف . وقد اختيرت القريتان فى مصر ، وفى محافظة المنوفية خاصة لتكونا فى متناول المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار ، وليتيسر الإشراف على التجربة ومتابعتها عن قرب . وروعى فى هذا الاختيار أن يتحقق فى القريتين أكبر عدد ممكن من **السمات المشتركة**التى تمثلت فيما يلى : –

١ – **الموقع** ،فكلتاهما على مسافة قريبة من سرس الليان ، وكلتاهما بعيدة عن طرق المواصلات السريعة والطرق المرصوفة لأن القرى التى تقع على هذه الطرق غالبا ماتحظى من المسئولين بعناية أكبر وتتعرض لتيارات ثقافية أكثر ، ووسائل المواصلات العامة التى تمر بالقريتين واحدة .

٢ – **المساحة** أو الزمام لكل منهما ، فزمام فيشا الصغرى ١٢٢٥ فدانا وزمام سروهيت ١٢٠٠ فدانا .

٣ – تركيب السكان :

ا – من حيث النوع :

فعدد السكان فى القريتين متقارب حيث بلغ ٤٣٥٧ فى فيشا الصغرى منهم ٢١٩٢ ذكورا و ٢١٦٥ إناثا ، و ٤٨٥٨ فى سروهيت منهم ٢٥٧٠ ذكورا و ٢٢٨٨ إناثا وذلك طبقا لإحصاء ١٩٧٦ [1] ومعنى هذا أن الفرق بين تعداد سكان القريتين لايتجاوز ٥٠١ زيادة فى سروهيت منهم ٣٧٨ ذكورا والباقى إناثا .

ب – من حيث الحالة التعليمية :

يتماثل سكان القريتين فى الحالة التعليمية التى يصورها الجدول التالى (رقم ١) .

جدول رقم (١) يبين توزيع السكان حسب الحالة التعليمية (لمن بلغ عشر سنوات فأكثر) وفق آخر الإحصائيات الرسمية

القريـــة	أمـــى		يقرأ ويكتب		ذوو المؤهـــــلات أقل من العليا		العليـــا		المجمـــوع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
فيشا الصغرى	٥٨٧	١٢٣٦	٧٢٨	٢٦٠	٣٦٨	١٣٧	١٧	٢	٣٣٣٥
سروهيـــت	٨٣٨	١١٧١	٧٢٦	٢٢٢	٣٩١	١٥٩	٣٤	٦	٣٥٤٧
المجموع	١٤٢٥	٢٤٠٧	١٤٥٤	٤٨٢	٧٥٩	٢٩٦	٥١	٨	٦٨٨٢

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء : التعداد العام للسكان والإسكان ، نوفمبر ١٩٧٦ – النتائج الأولية .

ومنه يتضح أن عدد المتعلمين فى القريتين متقارب وأن نسبة التعليم بين الذكور والإناث فيهما متقاربة أيضا . وبالقياس إلى مجموع سكان كل قرية على حدة تبلغ نسبة التعليم فى فيشا الصغرى ٣٤٫٧ ٪ وفى سروهيت ٣١٫٦ ٪ وتبلغ نسبة تعليم الذكور فى فيشا ٢٥٫٥ ٪ وفى سروهيت ٢٣٫٧ ٪ أما نسبة تعليم الإناث فلا تتجاوز ٩٫١ ٪ فى القرية الأولى و ٧٫٧ ٪ فى القرية الثانية .

ج - من حيث النشاط الاقتصادى :

وكما يتماثل سكان القريتين فى عددهم وفى مستوياتهم التعليمية ، كذلك يتشابهون فى عدد من يزاولون نشاطا اقتصاديا وفى مجالات هذا النشاط . فالمرأة فى القريتين ربة بيت أساسا ، والزراعة هى المهنة الأساسية للرجال والمصدر الرئيسى للدخل فى كل منهما ، والمحاصيل الرئيسية فى القريتين واحدة ، ففى الشتاء يزرع البرسيم والقمح والشعير والفول والكتان والخضراوات . أما المحاصيل الصيفية فيأتى على رأسها القطن والذرة ثم الأرز والقصب والخضراوات كالطماطم والبطاطس .

هذا عن الزراعة . أما الصناعات والحرف فلا اختلاف فيها بين القريتين إذ لاتوجد حرف معينة تتميز بها أى منهما عن الأخرى .

وقد دلت إحصاءات سنة ١٩٧٦ على أن عدد ذوى النشاط الاقتصادى (٦سنوات فأكثر) فى فيشا الصغرى يبلغ ١٠٣٢ من الذكور و٥٤ من الإناث ، وفى سروهيت ١٠٤٤ من الذكور و٦٩ من الإناث .

ومن قبيل التشابه بين القريتين فى المجال الاقتصادى أن السوق فيهما تقام فى يوم واحد هو يوم الإثنين من كل أسبوع .

د - من حيث التزاحم : -

فنسبة التزاحم فى القريتين تكاد تكون واحدة حيث تبلغ ١٫٦ فى فيشا الصغرى و١٫٧ فى سروهيت طبقاً لآخر تعداد لسكان مصر .

تلك هى أوجه الشبه فى التركيب السكانى للقريتين كما تبينها النتائج الأولية للتعداد العام للسكان فى نوفبر ١٩٧٦ . أما **مظاهر التفاوت بينهما** فتتمثل فيما يلى : –

أ – ارتفاع نسبة المسيحيين فى فيشا الصغرى . فقد دلت النتائج الأولية للتعداد الأخير للسكان على أن سروهيت ليس فيها إلا مسيحى واحد بينما يرتفع عدد المسيحيين فى فيشا الصغرى الى ٩٤٧ من مجموع السكان البالغ عددهم ٤٣٥٧ ، بنسبة تصل الى ٢١٫٧ ٪ .

ب – اختلاف توزيع السكان فى القريتين حسب الحالة الزواجية كما يتضح من الجدول التالى (رقم ٢) .

جدول رقم (٢) يبين توزيع السكان حسب الحالة الزواجية
(لمن بلغ ١٨ سنة للذكور ، و١٦ سنة للإناث طبقا لتعداد ١٩٧٦)

القريـة	لم يتزوج أبدا		مـتزوج		أرمل ومطلق		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
فيشا الصغرى	٢٩٠	٢٢٩	٧٥٤	٧٨٩	٣٢	٢٤٣	٢٣٣٧
سروهيت	٤٦٧	٣٢٤	٨٢٧	٨٢٦	٣٠	١٧٣	٢٦٤٧
المجمـوع	٧٥٧	٥٥٣	١٥٨١	١٦١٥	٦٢	٤١٦	٤٩٨٤

فمجموع الذين لم يسبق لهم الزواج فى فيشا الصغرى أقل بكثير مما فى سروهيت حيث يبلغ فى القرية الأولى ٥١٩ بينما يرتفع فى القرية الثانية إلى ٧٩١ . أما الفارق فى عدد المتزوجين والمطلقين والأرامل بين القريتين فتقل حدّته حيث يبلغ مجموع المتزوجين ١٥٤٣ فى فيشا الصغرى و١٦٥٣ فى سروهيت ، ويبلغ مجموع المطلقين والأرامل فى القرية الأولى ٢٧٥ وفى الثانية ٢٠٤ .

ونتيجة لزيادة عدد المتزوجين فى فيشا الصغرى ، سجل التعداد

الأخير للسكان [١] زيادة ملحوظة فى عدد الأسر فى فيشا الصغرى بالقياس إلى عددها فى سروهيت حيث وصل فى القرية الأولى إلى ٩١٧أسرة ، بينما هبط فى القرية الثانية الى ٧٥٣ أسرة ، ونتيجة لذلك انخفض متوسط حجم الأسرة فى فيشا الصغرى الى ٤ر٨ فى حين ارتفع هذا المتوسط الى ٥ر٦ فى سروهيت .

ج – قلة استخدام الكهرباء كمصدر للإضاءة فى فيشا الصغرى عما هو عليه الحال فى سروهيت . فمع أن كلتا القريتين قد دخلتها الكهرباء إلا أن نسبة الأسر التى تستضىء بها فى بيوتها فى سروهيت أعلى منها فى فيشا . فبينما يبلغ عدد الأسر التى تشكل الكهرباء مصدر الضوء لها ٣٦٦ من مجموع الأسر البالغ ٩١٧ أسرة فى فيشا الصغرى (أى بنسبة ٩ر٣٩ ٪) نجد عدد الأسر التى أدخلت الكهرباء فى سروهيت ٥٤٩ من مجموع الأسر البالغ عددها ٧٥٣ (بنسبة ٩ر٧٢ ٪) [٢] .

٤ – المؤسسات والهيئات الحكومية :

ففى كل من القريتين مدرستان ابتدائيتان مستكملتان تعملان فى مبنى واحد (أى مدرسة واحدة تعمل فترتين ، لكل فترة منهما ناظرها ومدرسوها وتلاميذها) .
أما مدرستا سروهيت فهما مشتركتان ويبلغ عدد فصول إحداهما ٨ فصول والأخرى ٩ ، وأما مدرستا فيشا الصغرى فإحداهما للبنات وهى ٩ فصول والأخرى للبنين وهى ١٠ فصول . وتنفرد سروهيت بمدرسة إعدادية مشتركة مستكملة الصفوف تضم ١١ فصلا وتستوعب أبناء القريتين معاً حيث المسافة بينهما فى حدود كيلو متر واحد .

وكما تتشابه القريتان فى مؤسساتهما التعليمية ، كذلك تتشابهان فى المؤسسات الاجتماعية والزراعية والصحية والترفيهية ، ففى كل منهما وحدة اجتماعية وجمعية تعاونية زراعية ومجلس للقرية ومركز للشباب . وفى

---

(١) تعداد نوفبر ١٩٧٦ .

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : التعداد العام للسكان والاسكان ، نوفبر ١٩٧٦ – النتائج الأولية .

منتصف الطريق بينهما وحدة مجمعة تضم مجموعة صحية تقدم خدماتها للقريتين .

٥ – **الحرمان من مختلف مظاهر الخدمة المكتبية :**

فكلتاهما لايوجد بها أى نشاط مكتبى . صحيح أن مدارس القريتين تضم كل منهما مكتبة ، إلا أنها لاتكاد تستعمل لأنها لاتعدو أن تكون مجموعة كتب قديمة وضعت فى دولاب أحكم إغلاقه عليها وأودع فى مكتب ناظر المدرسة ، فلا يكاد يستخدم . وحتى مكتبة المدرسة الإعدادية فى سروهيت ضاقت بها المدرسة فحولت مكانها الى فصل دراسى وآوت كتبها إلى دولاب مغلق استقرَّ به المقام فى ركن من أركان حجرات الإدارة بالمدرسة . وبرغم تعيين أمينة للمكتبة لم تتخصص فى علوم المكتبات ولم تتلقَّ أى تدريب على العمل المكتبى ، إلا أن هذه الأمينة قد عهد إليها بتدريس بعض الحصص سدًّا للنقص فى هيئة التدريس بالمدرسة . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك أن تيتمت المكتبة من الناحيتين : فقدت بيتها ، وفقدت راعيها .

تلك هى أوجه الشبه بين القريتين اللتين وقع عليهما الاختيار لتكونا ميدانا للتجربة ، ولتقام فى إحداهما مكتبة ثابتة وفى الأخرى مكتبة متنقلة . وقد كانت المكتبة الثابتة من نصيب فيشا الصغرى حيث وجدت فى مركز الشباب بها ماتنشده من توسط فى الموقع وسعة فى المكان سمحت بتخصيص قاعة كاملة للمكتبة . أما المكتبة المتنقلة فقد أقيمت فى سروهيت لما تتميز به من سعة الطرق ووجود الميادين الفسيحة التى تصلح كمحطات لسيارة الكتب ، فضلاً عن عدم وجود مكان عام يستوعب المكتبة الثابتة .

وقد حددت للمكتبة المتنقلة مواضع معينة تتوقف عندها لتقدم خدماتها للمجمهور ، ووضع لها جدول أسبوعى ثابت علق على سيارة الكتب وأعلن عنه بطريق الإذاعة المتنقلة خلال الحملة الإعلامية التى سبقت بدء تنفيذ التجربة وبيانه كالتالى :

أيام الأسبوع	صباحـــا	مســـاء
السبت	عند الجامع	عند التليفون
الأحـد	—	عند مركز الشباب
الإثنين	—	عند الجامع
الثلاثاء	عند التليفون	عند مركز الشباب
الأربعاء	أجـازة	اجـازة
الخميس	—	عند الجامع
الجمعة	—	عند مركز الشباب

ثانيا : الزمان :

وقع الاختيار على شهر نوفمبر ١٩٧٨ ليكون موعداً لتنفيذ التجربة وذلك كى تتاح الفرصة الكافية للإعداد والدعوة ، وعلى اعتبار أنه فى شهر نوفمبر تكون الدراسة بالجامعات قد انتظمت وبذلك نستبعد فئة طلاب الجامعات من بين جمهور المكتبة أو نخفف من وزنها على أقل تقدير ، على أساس أنها فئة متميزة وأن إقبالها ينصب على الكتب الدراسية والمتخصصة ، وعلى أساس أن هذه الفئة لها مكتبات تخدمها وهى المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات وهدفنا هو الوصول إلى الفئات المحرومة فعلاً من الخدمات المكتبية .

وثمة ميزة أخرى فى شهر نوفمبر وهو أنه يقع فى فصل الخريف فالجوّ فيه معتدل ، والنهار فيه أطول من نهار الشتاء ، واحتمال المطر فيه قليل . وإذا كان طول النهار مطلوبا حتى نقلل من ساعات الليل التى نحتاج فيها إلى الإضاءة وخاصة بالنسبة للمكتبة المتنقلة ، فإن الجفاف مطلوب حتى لايتعذر استخدام الطرق الزراعية بسبب المطر .

هذا عن توقيت التجربة ، أما مواعيد العمل بالمكتبتين فقد روعى أن يكون التركيز فيها على الفترة المسائية لأنه فى الفترة الصباحية يكون مجتمع القرية من الفلاحين والعمال والموظفين مشغولين فى أعمالهم ، وحتى ربات البيوت تعتبر الفترة الصباحية فترة العمل المكثف بالنسبة لهن . ولهذا استقر الرأى على أن تكون هناك فترة عمل صباحية فى يومين فقط ، وفترة مسائية فى ستة أيام من الأسبوع . وحددت الفترة الصباحية بساعتين فقط من التاسعة إلى الحادية عشرة ، أما الفترة المسائية فقد حددت بثلاث ساعات تبدأ من الرابعة وتنتهى فى السابعة . وقد تم تحديد هاتين الفترتين بعد الاستطلاع المبدئى لرأى أهل القريتين والتعرف على مواعيد العمل والراحة عندهم ، وعلى أساس أن تدرك طرفاً من النهار وطرفاً من الليل [١] لأن التيار الكهربائى غير مضمون .

وقد اخترنا يوماً للعطلة الأسبوعية لكى يلتقط فيه العاملون بالمكتبة أنفاسهم من ناحية ، ولكى يتسنى قسمة الأيام الباقية من الأسبوع شطرين متساويين يختص بكل شطر منهما أحد الأمناء من ناحية أخرى . ورُوعى فى يوم العطلة ألا يوافق يوم الإجازة الأسبوعية (الجمعة للمسلمين والأحد للمسيحيين) أو يوم السوق فى القريتين (الإثنين) لنرى أثر هذه المناسبات على عدد المترددين على المكتبة . ولهذا وقع اختيارنا على يوم الأربعاء من كل أسبوع ليكون يوم الراحة للمكتبتين .

وقد أُعلن عن هذه المواعيد بكافة وسائل الإعلان التى سنتناولها بالحديث فيما بعد ، وسجلت بطريقة تستلفت الانتباه فى لوحة للإعلانات علقت على باب المكتبة الثابتة فى فيشا الصغرى وعلى سيارة الكتب التى قدمت الخدمة المكتبية لقرية سروهيت .

ثالثا : أدوات العمل :

ولقد استخدمت التجربة أداتين من أدوات البحث العلمى هما :

١- مجموعة الكتب ومايتصل بها من تجهيزات .

---

(١) ففى هذا الوقت من العام تغرب الشمس فى حوالى الساعة الخامسة مساء .

ب – **الاستبيان بما اشتمل عليه من استمارات قارئ تسجل الميول القرائية لرواد المكتبتين وموقفهم تجاه نمط الخدمة المكتبية ، واستمارات كتاب تظهر الميول الحقيقية للمترددين على المكتبة وتكشف عن مدى صدق الإجابات التى سجلت فى استمارات القارئ .**

أما مجموعة الكتب فقد تم الاستطلاع المبدئى لرأى المواطنين فى هاتين القريتين حول مايحبون قراءته ، ووضعت رغباتهم موضع التنفيذ عند الاختيار انطلاقاً من مبدأ الاهتمام بالفرد واحتياجاته . وروعى فى اختيار المجموعة التى بلغت ٦٣٠ كتاباً لكل قرية عدة أمور هى :

١ – أن تكون موحدة فى القريتين ضماناً لدقة المقارنة الإحصائية بينهما ، فإن اختلاف عناوين الكتب ومؤلفيها من قرية لأخرى قد يؤدى إلى اختلاف النتائج .

٢ – أن تكون جميعها باللغة العربية لأن الجمهور المستهدف لايجيد القراءة إلا بهذه اللغة .

٣ – أن تكون متوازنة ، بمعنى أن تتنوع موضوعاتها بحيث تغطى مختلف فروع المعرفة ، وأن تكون نسبة كتب كل موضوع متوازية إلى حدٍّ ما مع حجم الإنتاج الفكرى فيه ، فليس من المعقول – مثلاً – أن تكون كتب الهندسة فى مكتبة ريفية عامة بحجم كتب الأدب أو الدين .

والجدول التالى يبين الموضوعات الرئيسية التى غطتها المجموعة وعدد الكتب فى كل موضوع ونسبتها المئوية

جدول رقم (٣) يبين مجموعة الكتب المستخدمة فى التجربة
مصنفة حسب الموضوعات

الموضـــــــــوع	عدد الكتب	النسبة المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى واحد
المعارف العامة :		
الإعلام	٤	٠٫٧
الكتب والمكتبات	٢	٠٫٣
المجمـــــوع	٦	١٫٠
الفلسفة وعلم النفس :		
الفلسفة	٧	١٫١
علم النفس	٧	١٫١
المجمـــــوع	١٤	٢٫٢
الديانات :		
عـــام	١	٠٫٢
الإسلام :		
توحيد	٨	١٫٣
تفسير	٦	١٫٠
حديث	٤	٠٫٦
فقه	١٧	٢٫٧
تصوف	٢	٠٫٣
دراسات اسلامية	٧٥	١١٫٩
سيرة نبوية	٢٣	٣٫٧
تراجم إسلامية	٥٠	٧٫٨
المسيحية	٦٢	٩٫٩
اليهودية	٤	٠٫٦
قصص دينية وقصص أنبياء	٩	١٫٤
المجموع	٢٦١	٤١٫٤

الموضـــــــوع	عدد الكتب	النسبة المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى واحد
العلوم الإجتماعية :		
اجتماع	٩	١٫٤
سياسة	٢	٠٫٣
اقتصاد	١١	١٫٨
تربية	٣	٠٫٥
المجموع	٢٥	٤٫٠
العلوم البحتة والتطبيقية :		
عام	٢	٠٫٣
فلك وتنجيم	١٧	٢٫٧
طبيعة	٣	٠٫٥
علم الحياة	٥	٠٫٨
نبات وحيوان وزراعة	٢١	٣٫٣
صحة	٨	١٫٣
هندسة وتكنولوجيا	١٠	١٫٦
اقتصاد منزلى	٥	٠٫٨
تراجم علماء	٢	٠٫٣
المجمـــوع	٧٣	١١٫٦
اللغة والأدب :		
اللغة العربية	٢	٠٫٣
الأدب العربى :		
الشعر	٢٤	٣٫٨
القصص والمسرحيات	٣٦	٥٫٧
فنون الأدب الأخرى	١٧	٢٫٧
دراسات أدبية	١٣	٢٫١
تراجم أدباء	٨	١٫٣
آداب عالمية	١٠	١٫٦
أدب أطفال	٥٥	٨٫٧
المجموع	١٦٥	٢٦٫٢

الموضـــــوع	عدد الكتب	النسبة المئوية مقربة لأقرب رقم عشرى واحد
الفنون :		
عام	١	٢ر٠
فنون جميلة وتطبيقية	٩	٤ر١
رياضة بدنية	٣	٥ر٠
فنون التسلية	٤	٦ر٠
تراجم الفنانين	١٠	٦ر١
المجموع	٢٧	٣ر٤
التاريخ والجغرافيا والتراجم :		
الآثار	٢	٣ر٠
الجغرافيا	٢	٣ر٠
البلدان	٥	٨ر٠
التاريخ	٣٤	٤ر٥
التراجم العامة	١٦	٥ر٢
المجموع	٥٩	٣ر٩
المجموع الكلى	٦٣٠	١٠٠

ومن قبيل التوازن أيضاً روعى أن تمثل المجموعة مختلف اتجاهات النشر ، ولهذا تم اختيارها من لدن أكبر عدد ممكن من الناشرين العرب . ومن أهم دور النشر المصرية التى مثلتها المجموعة : دار المعارف وهيئة الكتاب ومكتبات النهضة المصرية والنهضة العربية والشعب وحراء وغريب ودار الاعتصام ودار الثقافة المسيحية . كما ضمت المجموعة عدداً لابأس به من المطبوعات اللبنانية التى أصدرتها دار المعارف ودار الشروق ودار العلوم الحديثة ، والمكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت . ولم تخل المجموعة أيضا من بعض المطبوعات الكويتية التى مثلتها مكتبة المنار بالكويت .

٤ - أن تكون مناسبة فى موضوعاتها ومستوياتها لمجتمع القرية بجميع فئاته التى يتكون منها ، ولهذا استبعدت الكتب الجامعية والكتب شديدة التخصص والكتب المعقدة ، وروعى أن تكون المجموعة المختارة متدرجة فى مستوياتها ابتداء من

كتب الأطفال إلى كتب الكبار من المتعلمين وأنصاف المتعلمين والمتحررين حديثاً من الأمية . ومن ثم ضمت المجموعة عدداً لابأس به من مطبوعات سلسلة «كتابك» وهى سلسلة مبسطة ومختصرة تغطى مختلف مجالات المعرفة ، كما ضمت عدداً لابأس به من قصص الأطفال التى تناسب الطفولة فى مراحلها المختلفة مثل سلسلتى (صندوق الدنيا) و (مغامرات مثيرة) اللتين تصدران عن دار المعارف ، وسلسلة (قصص هندية) و (قصص علمية) و (قصص شكسبير) التى كتبها كامل كيلانى وتصدر عن دار المعارف أيضا ، وسلسلة (من وحى كليلة ودمنة) التى يكتبها راجى عنايت وتصدرها المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت ، وسلسلة القصص البوليسية التى تعرف بالألغاز وتصدرها دار المعارف بالقاهرة .

ومع أن الجدول السابق يبين أن حجم أدب الأطفال فى المجموعة التى اخترناها لايتعدى ٧ر٨ ٪ ، إلا أنه ينبغى ألا يغيب عن بالنا أن عدداً آخر من القصص والمسرحيات يصلح للصغار أيضا مثل سلسلة (روايات تاريخ الإسلام للفتيان والفتيات) التى ألفها فى الأصل جرجى زيدان وأعدها محمود سالم لتناسب هذا المستوى العقلى والثقافى ، كما أن عدداً كبيراً من كتب السيرة والتراجم الإسلامية قد كتب أصلاً للأطفال مثل مجموعة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومجموعة أمهات المؤمنين ، ومجموعة قصص الأنبياء ومجموعة القصص الدينية التى كان يكتبها محمد أحمد برانق وتصدرها دار المعارف ، ومجموعة (قصص الصحابة للأطفال) التى يكتبها محمد على قطب وأحمد عبد الجواد الدومى ويصدرها المختار الإسلامى ، ومجموعة (قصص تاريخ الإسلام للفتيان والفتيات) التى يكتبها محمود سالم وتصدرها المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت .

ومن بين كتب التراجم أيضا عدد لابأس به يصلح لمستويات مختلفة من الطفولة لما يتمتع به من تبسيط يناسب الصغار ، ويكفى أن نذكر سلسلة (علماء العرب للفتيان والفتيات) التى يكتبها راجى عنايت وتصدرها المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت ، و(نوابغ العرب) التى يكتبها محمود عوض وتصدرها دار المعارف بالقاهرة .

و(من أعلام الإسلام) التى تصدرها دار الاعتصام ، ومجموعة (الطفل السعيد) التى يكتبها كمال الملاخ وتصدرها دار المعارف .

ولاتخلو مجالات المعرفة الأخرى من كتب للصغار ، فمن الكتب العلمية المبسطة ضمت المجموعة أعداداً من سلسلة (المعارف للأولاد) التى تصدرها دار المعارف بالقاهرة مثل « البالونات والطائرات » و« الفضاء » و« التصوير الشمسى » ، وسلسلة (كتابك الأول عن ...)[1] التى تصدرها دار المعارف أيضا مثل « القطارات » و« التليفزيون » و« الزجاج » ، وسلسلة (العالم من حولك) التى تصدرها دار المعارف بلبنان مثل « هذا العصر النووى » و « التقدم والاختراعات » .

وكما روعى فى مجموعة الكتب أن تتدرج مستوياتها لتناسب مختلف فئات القراء فى القرى ، فقد روعى فيها أيضاً أن تأخذ بعين الاعتبار طبيعة التركيب السكانى للقريتين اللتين أجريت فيهما التجربة ، وأن تركز على الكتب الدينية لما تتميز به البيئات الريفية العربية عامة والمصرية خاصة من غلبة الروح الدينية على أهلها .

٥ - ألا يتجاوز حجم الكتاب ١٥٠ صفحة إلا قليلا وفى الحالات الاستثنائية التى يُطلب فيها كتاب بعينه من عدد كبير من القراء كما حدث بالنسبة لكتاب « البحث عن الذات » الذى تكرر طلبه فى القريتين . والسبب فى تحديد الحجم هو أن مدة التجربة لاتحتمل أن تطول فترة الإعارة ، ولهذا حددت بأربعة أيام وروعى فى الكتب أن تكون ذوات أحجام تسمح بقراءتها خلال هذه الفترة .

٦ - أن تكون كلها جديدة حديثة النشر جيدة الإخراج حتى تجذب القراء ، وحتى لايتصورون أنها مجموعة كتب قديمة مستبعدة من مكتبة المركز فينصرفون عنها .

---

(١) وهذه السلسلة تضم الى جانب الكتب العلمية كتبا عن الفنون مثل « البالية » و « العمارة » وكتبا عن البلدان مثل « اليابان » .

٧ — ألا تتكرر نسخ الكتاب الواحد إلا إذا كان من الكتب الشائعة ، أو كان لمؤلف له جمهوره ، أو فى موضوع له مناسبة كموضوع الحج – مثلاً – فقد بدأ تنفيذ التجربة قبل موسم الحج مباشرة ، وكان طبيعيا أن نكرر نسخ الكتيبات الصغيرة التى تتناول مناسك الحج والعمرة . ولم تزد الكتب التى كُرِّرت نسخ منها عن ٣ ٪ من المجموعة ، وفيما عدا ذلك فقد رئى أن وجود عنوانين لكتابين فى نفس الموضوع أفضل من وجود نسختين من كتاب واحد .

على ضوء هذه المعايير السبعة تم اختيار الكتب لكل من القريتين . وقد خضعت المجموعتان للمراجعة المستمرة أثناء تنفيذ التجربة لإضافة مايحتاجه القراء من كتب تتوافر فيها الشروط السابقة (انظر القائمة فى الملحق رقم ٢) .

وعلى الرغم من أن الكتب قد رتبت ترتيبا موضوعيا حتى يتاح لمن يريد أن يقرأ فى موضوع ما أن يجد أمامه عدداً من الكتب فى الموضوع يختار من بينها ما يناسبه ، إلا أنها لم تلتزم بخطة من خطط التصنيف المعروفة . صحيح أنها سارت على الخطوط العريضة للتصنيف العشرى لملفيل ديوى ، إلا أنها تحللت منه فى التفاصيل ، فقد رئى أن ترتيب كتب الموضوع الواحد بحيث تتدرج فى مستويات السهولة والصعوبة يكون أيسر على القراء وأوقع فى التأثير عليهم ، وأن إدماج بعض الموضوعات معاً مثل الفلك والتنجيم ، والنبات والزراعة ، واللغة والأدب يكون أوضح فى الدلالة وأفضل فى الاستخدام .

ولم يقتصر دور المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار على تقديم مجموعة الكتب ، وإنما تجاوزها إلى تقديم بعض التجهيزات الأساسية اللازمة لتيسير استخدامها ، فقام بتزويد مركز الشباب بفيشا الصغرى بعدد من وحدات الرفوف للاستعانة بها فى عرض الكتب بطريقة تشد انتباه القراء وتثير فيهم الرغبة فى تصفحها ، وتكشف عن ميولهم الكامنة فى أعماقهم حتى يُقبل بعضهم – على الأقل – على قراءتها . كما هيأ لقرية سروهيت سيارة **Land Rover** جُمِّلت من الداخل والخارج بالملصقات وجُهِّزت بقوائم وحوامل تمكنها من استيعاب أكبر مجموعة من الكتب

وعرضها بطريقة تتيح للجمهور التعرف عليها من خلال زجاج السيارة أو من خلال الباب الخلفى الذى يفتح فى المحطات التى تتوقف فيها السيارة (انظر الأشكال ١ ، ٢ ، ٣) .



شكل رقم ١

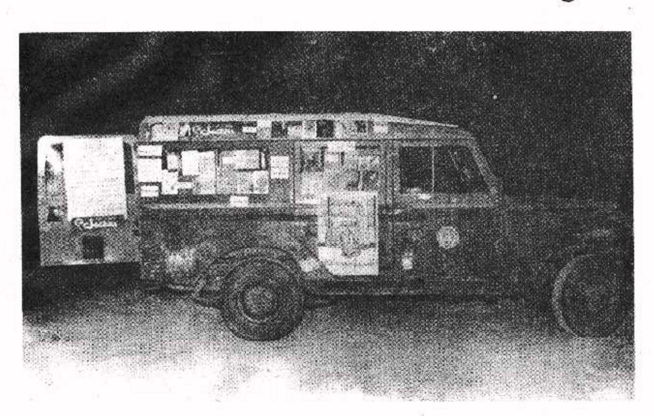


شكل رقم ٢

وفى محاولة لتعريف القراء بمقتنيات سيارة الكتب ، علق على زجاجها قوائم بما تضمه من كتب فى كل موضوع على حدة .

ولسنا نزعم أن سيارة الكتب التى تحولت إلى مكتبة سيارة هى النمط المثالى لهذا النوع من الخدمة المكتبية ، فلسيارات الكتب فى العالم مواصفات خاصة ، وكل مافعلناه هو أننا حاولنا أن نستفيد من الإمكانيات المتاحة إلى أقصى حد ، ففاضلنا بين سيارات المركز ورأينا أن هذه السيارة (المرفقة صورتها) هى أنسبها جميعا لأداء هذا النوع من الخدمة المكتبية بعد إجراء بعض التعديلات عليها من الداخل . ولاشك أن السيارات المصممة أصلاً لتكون مكتبات متنقلة تتيح مرونة أكثر وإمكانيات أفضل فى العمل ، وتوفر للقائم عليها راحة أكثر ، وتحقق نتائج أفضل .

وعلى الرغم من أنه قد بذل أقصى الجهد فى تجهيز السيارة وتثبيت الكتب فيها ، إلا أن الرحلة اليومية كانت قاسية فى طريق مترب مظلم . ومامن شك فى أن الطرق المعبدة والمرصوفة تيسر للمكتبات السيارة مهمتها ، وتساعدها على ضبط مواعيدها ، وتريح القائمين عليها من عناء كبير .



شكل رقم ٣

هذا عن **مجموعة الكتب وما يتصل بها من تجهيزات .**

أما الاستبيان فقد اشتمل على ثلاث استمارات هى :

ا – استمارة قارئ : تملأ عندما يستخدم القارئ المكتبة لأول مرة فقط ، وبذلك يكون لكل قارئ بطاقة واحدة لاتتكرر .

ب – استمارة كتاب : تملأ عندما يرد القارئ أى كتاب يستعيره ، وبذلك يكون لكل قارئ عدد من بطاقات الكتاب بعدد الكتب التى استعارها ، ويكون لكل كتاب عدد من هذه البطاقات مساوٍ لعدد من قرءوه من رواد المكتبة .

ج – بطاقة حركة تداول الكتاب : وتعدّ لكل كتاب بطاقة واحدة يسجل فيها عدد الذين قرءوه وتاريخ بداية كل استعارة ونهايتها . (انظر الملحق رقم ١) .

ولابد من وقفة متأنية أمام هذه الاستمارات لنتعرف على طريقة إعدادها ولنعرف بياناتها وأسئلتها وكيف صيغت وكيف رتبت ، ثم لنرى كيف تم اختبارها قبل بدء التجربة ، ذلك أن الجهد الذى بذل فى إعدادها لم يكن أقل من الجهد الذى بذل فى اختيار مجموعة الكتب .

ونبدأ باستمارة القارئ :

وهى تتكون من غلاف يحمل اسم المركز وموضوع الدراسة والقائم بها واسم القارئ والقرية والرقم المسلسل . وفى ذيلها المكان (سرس الليان) والتاريخ (١٩٧٨) ، وتتوسطها ملحوظة كتبت بطريقة مميزة تطمئن القراء إلى أن جميع البيانات التى تسجل فيها « سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى » .

ويلى صفحة العنوان صفحة للإرشادات الخاصة بملء الاستمارة . ويمكن تصنيف هذه الإرشادات إلى فئتين : فئة توضح طريقة ملء الاستمارة ، وفئة أخرى تفسر بعض المفاهيم الواردة بها مثل مفهوم الفلاح والموظف والعامل (انظر الاستمارة فى الملحق رقم ١) .

وبعد ذلك تبدأ الاستمارة بمعلومات عامة عن القارئ فى ثمانى نقاط تضمنت البيانات الشخصية المميزة له : اسمه ونوعه وسنه ومهنته ومستواه التعليمى وحالته الاجتماعية وعدد أولاده وعدد الملتحقين منهم بالتعليم .

ثم تبدأ الأسئلة عند رقم ٩ وتستمر حتى رقم ٢٥ . وهذه الأسئلة التى تبلغ سبعة عشر سؤالا تنقسم إلى مجموعتين : الأولى تتناول الظروف والميول القرائية وتغطيها الأسئلة من ٩ إلى ٢٢ ، والثانية تتناول رأيه فى نوع الخدمة المكتبية ومواعيدها وأوقات عطلتها ويغطيها الأسئلة من ٢٣ إلى ٢٥. وخصص البند الأخير (رقم ٢٦) للملاحظات ، وطُلب إلى القائمين بالخدمة المكتبية أن يسجلوا فى هذا الموضع ملاحظاتهم على مظهر القارئ (لما قد يكون له من دلالة على مستوى دخله) وعلى مدى وعيه بالأسئلة التى توجَّه له ومدى جديته وتركيزه فى الإجابة عليها .

وقد صيغت الأسئلة كلها باللغة الفصحى المبسطة التى لاتلتبس على القارئ العادى ، وطلب إلى من يملأ الاستمارة – فى الإرشادات الخاصة بملئها – أن يوضح للقارئ أىَّ سؤال يتعذر عليه فهمه .

وروعى فى الأسئلة أن يكون أكثرها مغلقاً وأقلها مفتوحاً ، وأن يجمع بعضها بين جزء مغلق وجزء مفتوح . فالأسئلة المغلقة هى ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ والأسئلة المفتوحة هى ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ أما الأسئلة التى جمعت بين السمتين فهى ١١ ، ١٧ ، ٢٠ . فالسؤال رقم ١١ – مثلاً – يسأل عن المكان المفضل للقراءة ، والجزء المغلق فيه هو الذى حدَّد له الأماكن فى (ا) ، (ب) ، (ج) ، (د) ، أما الجزء المفتوح فيمثله (هـ) . وفى الجزء الأول من السؤال تكون الإجابة بعلامة توضع فى المربع المقابل للإجابة الصحيحة ، أما فى الجزء الثانى فيسجل القارئ الإجابة المناسبة .

أما استمارة الكتاب :

فتبدأ هى الأخرى بغلاف يحمل اسم المركز موضوع الدراسة والقائم بها وعنوان

الكتاب واسم القارئ والقرية والرقم المسلسل والمكان والتاريخ . يلى ذلك صفحة الإرشادات الخاصة بملء الاستمارة ، ثم تبدأ الاستمارة ببيانات عن اسم المستعير وعنوان الكتاب واسم مؤلفه وتاريخ استعارته وتاريخ ردِّه ومدة الاستعارة ، وبعد ذلك تبدأ الأسئلة من رقم ٧ إلى رقم **٢٥** وهى تتعلق بأسباب تأخير الكتاب أوردِّه قبل نهاية مدة الإعارة ، وبأسباب اختيار القارئ للكتاب ، وهل قرأه أم لا ؟ وما أسباب عدم إكمال قراءته ؟ وهل أعجبه ؟ وما أسباب إعجابه به ؟ وهل قرأه أكثر من مرة ؟ وماسبب تكرار قراءته ؟ .

ثم تأتى مجموعة من الأسئلة عن مدة الإعارة وكفايتها وعما إذا كان قد سبق للمستعير أن قرأ الكتاب قبل أن يستعيره من المكتبة ، وعما إذاكان غيره من أهل بيته قد قرأه ، وعن آخر كتاب قرأه قبل استعارته للكتاب .

وبعد انتهاء الأسئلة يأتى البند الأخير (رقم ٢٦) للملاحظات . وقد طُلب إلى من يملأون الاستمارة أن يدوِّنوا فيه ملاحظاتهم على إجابات القارئ وانطباعاتهم عن مدى الجدية والصدق فيها ، وعلى حالة الكتاب بعد رده وهل أتلفه المستعير أم حافظ عليه .

وقد صيغت أسئلة هذه الاستمارة كسابقتها بالعربية الفصحى المبسطة ، وطُلب إلى من يملؤها من أمناء المكتبة أن يتأكد من وضوح الأسئلة فى ذهن القارئ ، وإلا فعليه أن يصوغها له بالأسلوب الذى يناسبه .

وكنوع من تقنين الاستبيان ، وكوسيلة لضمان دقة الإجابات وصحتها فى استمارة الكتاب هذه روعى فى تصميمها أن تشتمل على بعض الأسئلة التى تكشف الصدق فى إجابات القراء .[1]

---

(١) مثل السؤال ٧ أ الذى يكشف صدقه الأسئلة١٠ ، ١٢ ب . ١٤ والسؤال ٧ ب الذى يكشف صدقه السؤالان ١٠ أ ، ١٩
والسؤالين ١١ ، ١٦ اللذين يختبر صدقها السؤال ١٩ .

أما بطاقة تداول الكتاب :

فهى لبيان حركة الكتاب ومدى استخدامه والإقبال عليه ، ولكى تكون أداة مقابلة وتحقيق لبيانات استمارة الكتاب الخاصة بتاريخ الاستعارة وتاريخ الإرجاع . وتشتمل هذه البطاقة على عنوان الكتاب واسم مؤلفه وموضوعه ومستواه ، وجدول يبين اسم المستعير وتاريخ الاستعارة وتاريخ الإرجاع ومدة الاستعارة .

وقبل أن تطبق الاستمارات فى القريتين اللتين أجريت فيهما التجربة ، أجرى على استمارتى القارئ والكتاب اختبار مبدئى ، فجرِّبت عشر استمارات من كل فئة على رواد مكتبة المركز الدولى من أبناء سرس الليان ، ولم يتمخض هذا الاختبار عن تغيير ذى بال فى الاستمارتين نظراً لما بذل فيهما من جهد فى الإعداد ، وما لقيا من عناية فى الصياغة .

رابعاً : اختيار العاملين وتدريبهم :

يمثل العنصر البشرى دعامة رئيسية فى نجاح أى مشروع . ونظراً للنقص الحاد فى عدد المتخصصين من أمناء المكتبات فقد رئى أن يتناوب العمل فى كل من المكتبتين أمين وأمينة لتمثيل الجنسين من ناحية ، ولنرى إلى أىِّ حدٍّ يؤثر جنس القائم على الخدمة المكتبية فى إقبال الريفيات على المكتبة من ناحية أخرى . وقد روعى فى الاختيار عدة أمور هى :

ا – أن يكونا من أبناء البلد حتى نضمن صحة البيانات التى يعطيها القراء .

ب – أن يكونا من المشتغلين بالتعليم ، لأن هذه الفئة هى المتوفرة بالقرى وهى الأقرب إلى عالم الكتب .

ج – أن يكونا متوسطى العمر حتى تكون لديهما القدرة على تحمل مشقة العمل وخاصة فى سيارة الكتب .

د – أن يكونا من المؤمنين بالفكرة وبأهمية الكتاب ودور المكتبة فى عملية التثقيف والتنوير .

وقد توافرت هذه العناصر فى اثنين من كل من القريتين : مدرس ابتدائى

ومدرسة إعدادى [١] . ووزع العمل الأسبوعى مناصفة بين كل اثنين ، فخص كل واحد منهما يوم عمل واحد فى الفترة الصباحية وثلاثة أيام فى الفترة المسائية .

واختص الأمين بصباح الثلاثاء ومساء السبت والإثنين والجمعة . أما العنصر النسائى فقد تولى أمانة المكتبة فى صباح السبت ومساء الأحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع .

وقد تلقى هؤلاء الأربعة تدريباً على العمل المكتبى وخاصة الفهرسة والتصنيف وإرشاد القراء والخدمة المرجعية . وتم هذا التدريب فى مكتبة المركز من خلال جلسات تكررت عدة مرات خلال الأسبوعين السابقين على بدء تنفيذ التجربة . ومن خلال هذه اللقاءات تعرفوا على أهداف التجربة والغرض منها ، وتدربوا على طريقة ملء استمارات الاستبيان وطرح الأسئلة .

خامسا : الدعوة والإعلام :

ولكى تحقق التجربة أهدافها المرجوة كان لابد من أن يمهِّد لها بحملة إعلامية مكثفة ، تعرِّف بأهدافها وتشرح منهجها وطريقة سير العمل بها . وقد تمثلت مظاهر الحملة الإعلامية التى استمرت طوال الأسبوعين اللذين سبقا تنفيذها فيما يلى : –

ا – الاتصال بمختلف المؤسسات الموجودة فى القريتين وفى مقدمتها المؤسسات التعليمية (المدارس) والمؤسسات الثقافية (مراكز الشباب) فى محاولة لكسب ثقة العاملين فيها من مسئولين ونظار ومدرسين ، وذلك عن طريق شرح أهداف التجربة للمسئولين والأهالى من خلال لقاءات ومقابلات تمت قبل بدء التجربة .

ب – الاتصال بالقادة المحليين باعتبارهم من أصحاب التأثير فى تكوين رأى عام لدى جمهورهم . فمن النظريات المعروفة فى علم النفس الاجتماعى أنه إذا

(١) فى فيشا الصغرى : السيد/ عبد الستار عباس محمد والآنسة /ليلى محمد عبد القادر ، وفى سروهيت السيد/عاطف زكية والآنسة/ خيرية على محمد خليل .

اقتنع القادة الطبيعيون فى المجتمع بفكرةٍ ما ، فإنهم يستطيعون – بمالهم من قوة التأثير فى مجتمعهم – أن يغيروا من اتجاهات الأفراد ويجعلوهم يقتنعون بما لم يكونوا مقتنعين به من قبل .

وللحق فقد كان حماس أهل فيشا الصغرى للتجربة شديدا ، ولم يكن هذا الحماس يقتصر على المسئولين وإنما امتدَّ ليشمل أهل القرية بجميع فئاتهم وطوائفهم .

ج – عمل نوعين من الملصقات : ملصقات مصورة تجمع بين الصورة واللون والكلمة وتدعو للقراءة بوصفها متعة وثقافة (انظر الأشكال ٤ – ٨) وملصقات كتابية تقتصر على الكلمة الدالة الموجزة المؤثرة مثل : الكتاب خير صديق – الكتب طريقك إلى المعرفة – القراءة متعة وثقافة – المكتبة فى خدمة الجميع – هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون ؟ – اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد – المكتبة جامعة الثقافة الحرة – فى المكتبة غذاء الفكر والروح .

د – توزيع منشورات مطبوعة ومصورة ، فيها تعريف بالتجربة وبيان بمواعيد العمل ومقرِّه وعدد الكتب التى يسمح للفرد باستعارتها ومدة الإعارة . (انظر شكل ٩ ، ١٠) وقد تم ذلك خلال الأسبوع السابق على تنفيذها مباشرة حتى لاتفقد أثرها .

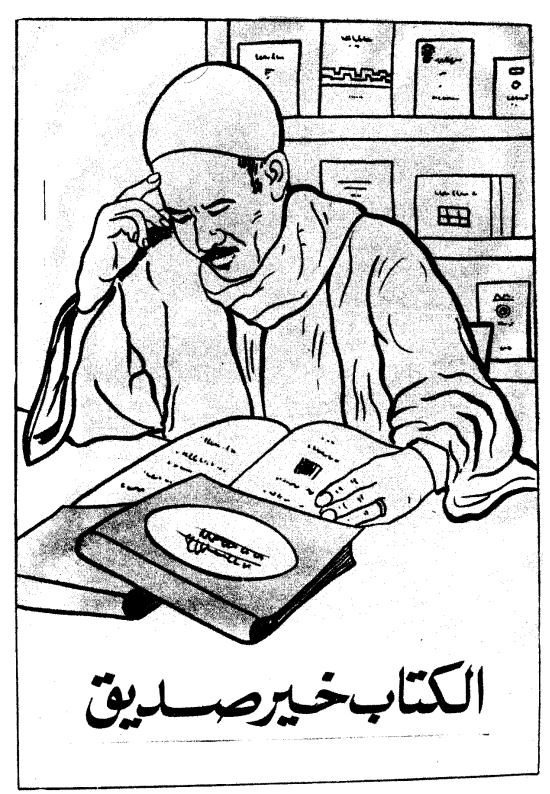
هـ – الإذاعة المتنقلة فضلاً عن الإذاعة الثابتة فى مساجد القريتين ومدارسها . وقد تضمنت هذه الإذاعات بيانات عن مدة التجربة (شهر نوفمبر) وهدفها ومقرّ المكتبة ومواعيد عملها ، وأوضحت أنها لكافة فئات المجتمع (رجالاً ونساء ، أطفالا وشبابا وشيوخا ، من مختلف الأجناس والأعمار والمستويات التعليمية) كما بينت نوع الإعارة ومدتها وعدد الكتب المسموح باستعارتها فى الوقت الواحد .

و – عرض فيلم ترفيهى من أفلام مصلحة الاستعلامات [1] فى اليوم السابق على بدء التجربة . وقد عرض الفيلم فى مركز الشباب (مقر المكتبة الثابتة) بفيشا

---

(١) فيلم «الله أكبر» فى سروهيت ، و «رقصة الوداع» فى فيشا الصغرى .

الصغرى ، أما فى سروهيت فقد عرض فى وسط البلد عند تليفون العمدة وهو أحد المواضع التى وقع الاختيار عليها لتكون محطة لسيارة الكتب . وقد أدى عرض الفيلم إلى تجمع أكبر عدد من أبناء القرية فكان ذلك فرصة طيبة لأن نعلن عليهم من جديد عن بدء تنفيذ التجربة ومواعيدها وأهدافها .

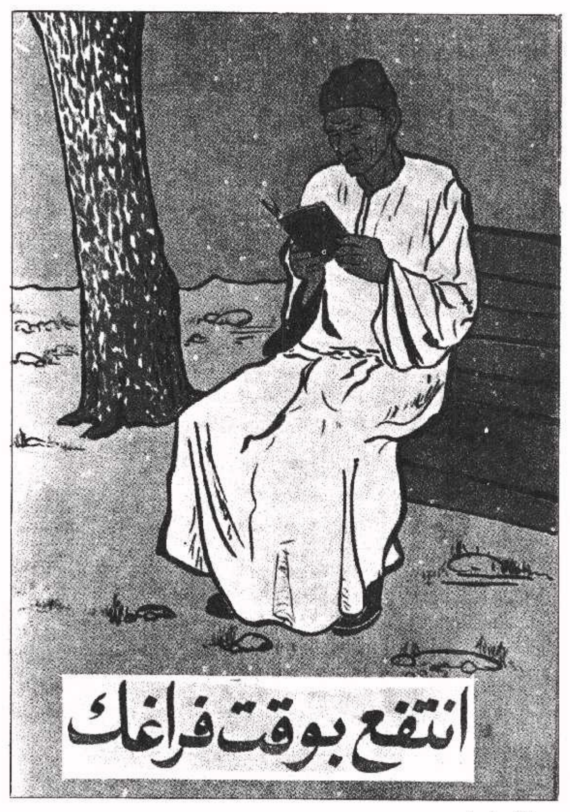


شكل رقم ٤

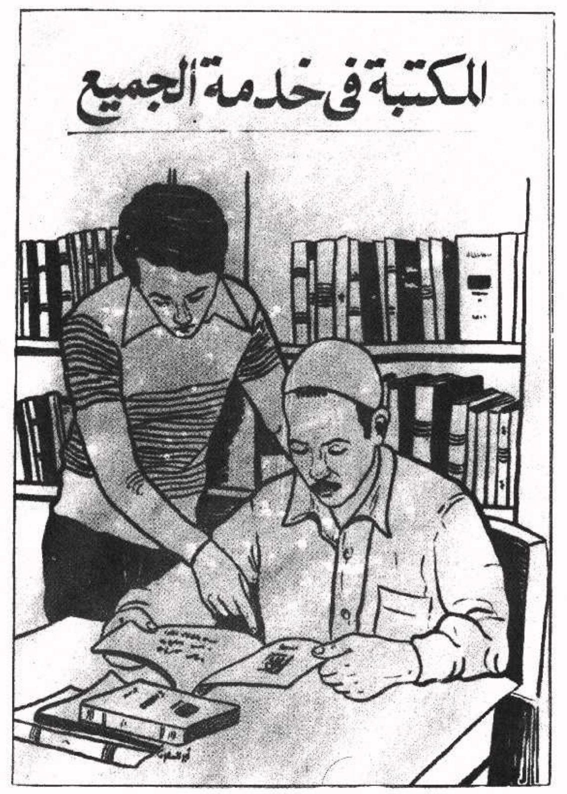
الكتاب صديق العائلة



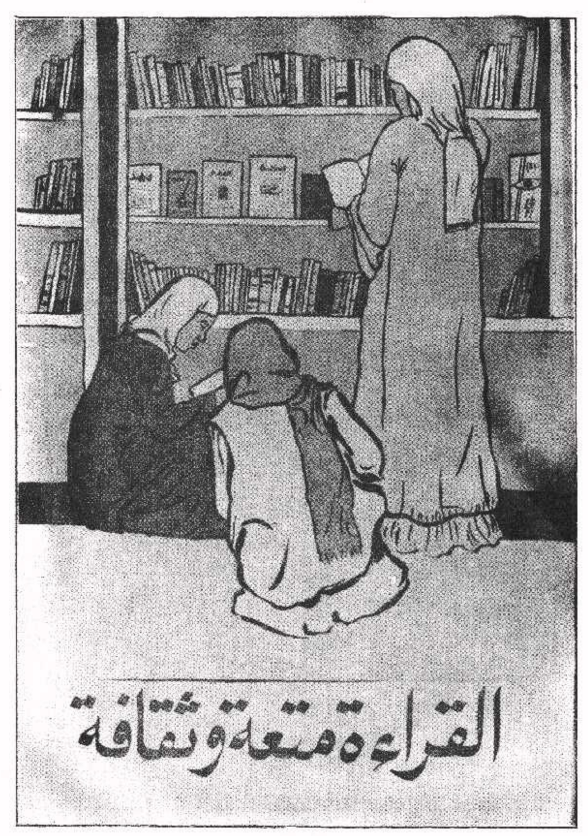
شكل رقم ٥



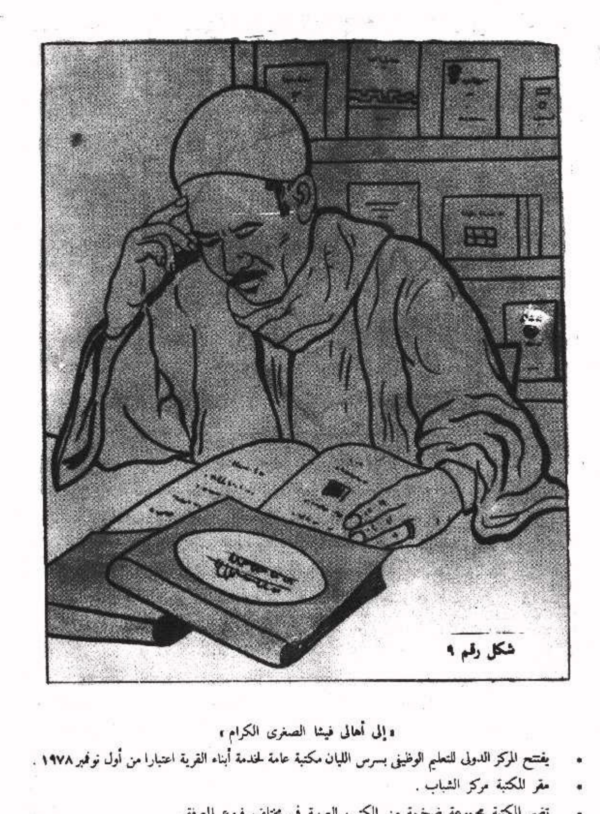
شكل رقم ٦



شكل رقم ٧



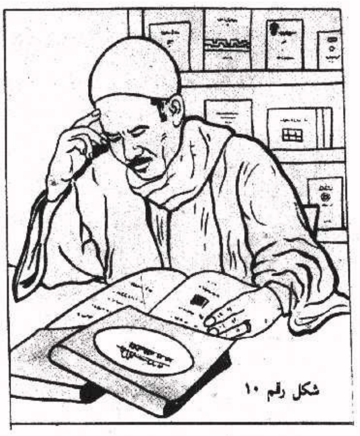
شكل رقم ٨



شكل رقم ٩

«إلى أهالى فيشا الصغرى الكرام»

- يفتتح المركز الدولى للتعليم الوظيفى بسرس الليان مكتبة عامة لخدمة أبناء القرية اعتبارا من أول نوفمبر ١٩٧٨ .
- مقر المكتبة مركز الشباب .
- تضم المكتبة مجموعة ضخمة من الكتب العربية فى مختلف فروع المعرفة .
- تقدم المكتبة خدماتها على أيدى أمناء وأمينات مهمتهم مساعدة كل فرد على اختيار مايناسبه من الكتب .
- يسمح لكل فرد باستعارة كتاب واحد لمدة أربعة أيام ، ويحق له أن يستعير غيره عند رده .
- تفتح المكتبة صباحا فى يومى السبت والثلاثاء من ٩ - ١١ ومساء جميع أيام الأسبوع من ٤ - ٧ .
- العطلة الأسبوعية يوم الأربعاء



شكل رقم ١٠

« إلى أهالى سروهيت الكرام »

- يفتتح المركز الدولى للتعليم الوظيفى بسرس الليان مكتبة عامة لخدمة أبناء القرية اعتبارا من أول نوفمبر ١٩٧٨ .
- تضم للكتبة مجموعة ضخمة من الكتب العربية فى مختلف فروع المعرفة .
- تقدم المكتبة خدماتها على أيدى أمناء وأمينات مهمتهم مساعدة كل فرد على اختيار مايناسبه من الكتب .
- يسمح لكل فرد باستعارة كتاب واحد لمدة أربعة أيام ، ويحق له أن يستعير غيره عند رده .
- تفتح المكتبة صباحا فى يومى السبت والثلاثاء من ٩ – ١١ ومساء جميع أيام الأسبوع من ٤ – ٧ ماعدا يوم الأربعاء .
- ستتنقل المكتبة فى سيارة وستتوقف فى الأماكن التالية :

أيام الأسبوع	صباحا	مساء
السبت	عند الجامع	عند التليفون
الأحد	–	عند مركز الشباب
الإثنين	–	عند الجامع
الثلاثاء	عند التليفون	عند مركز الشباب
الأربعاء	أجازة	اجازة
الخميس	–	عند الجامع
الجمعة	–	عند مركز الشباب

الفصل الثالث
تنفيذ التجربة ونتائجها

أولاً : التنفيذ :

فى ضوء التصميم السابق بدئ فى تنفيذ التجربة فى الوقت المحدد لها (أول نوفمبر ١٩٧٨) واستغرق التنفيذ شهراً كاملا ، وخصص لكل مكتبة مساعد من العاملين بمكتبة المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار يعاون الأمين الذى عهد إليه بالخدمة المكتبية فى أداء مهمته .

وخلال فترة التنفيذ جدّت الأمور التالية :

١ – وافق اليوم الأول من شهر نوفمبر يوم أربعاء ، وهو يوم العطلة الأسبوعية المتفق عليه ، ولذلك اقتصر النشاط فى هذا اليوم على افتتاح مكتبتى القريتين ولم تبدأ الخدمة المكتبية إلا فى اليوم التالى .

٢ – منحت المكتبتان إجازة لمدة ثلاثة أيام هى الجمعة والسبت والأحد ١٠ ، ١١ ، ١٢ نوفمبر ١٩٧٨ بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك[1] واستؤنف العمل فيهما كالمعتاد يوم الإثنين ١٣ نوفمبر .

٣ – توقفت الإعارة الخارجية فى اليوم الأخير من أيام التجربة ، واقتصر العمل فيه على استقبال الكتب التى يعيدها القراء .

٤ – أضيفت بعض الكتب الجديدة إلى المكتبتين بناء على طلب القراء .

٥ – عانت المكتبتان من انقطاع التيار الكهربائى عدة مرات خلال فترة التجربة ، الأمر الذى كان يسبب عناءً شديداً وخاصة بالنسبة للمكتبة المتنقلة .

٦ – لوحظ أن التلاميذ وصغار السن خاصة كانوا ينتظرون سيارة الكتب فى مواعيدها ويحتفلون بقدومها ويستقبلونها بحماس شديد . وتلك فى حدّ

---

(١) الذى بدأ يوم الجمعة ١٠ نوفمبر .

ذاتها ظاهرة صحية . ولكن الظاهرة المَرَضِيَّة أن بعض الآباء وأولياء الأمور كان يزعجهم أن يروا فى أيدى أبنائهم كتبا غير الكتب الدراسية ، وكانوا يضيقون بتجمع أبنائهم حول سيارة الكتب ، فكانوا يصرفونهم عنها بالزجر حيناً وبالضرب حيناً آخر . بل إن بعضهم كان يسارع إلى ردِّ الكتب التى استعارها أبناؤهم ظنّاً منهم أنها ستصرفهم عن مذاكرتهم . ومن الطريف أن تلميذاً استعار كتابا فجاء أبوه بعد دقائق وردَّ الكتاب . وفى اليوم التالى عاد التلميذ ليستعير كتاباً آخر وعند ردِّه سئل عما إذا كان قد قرأه فأجاب بالإيجاب . ولما سئل : كيف سمح له أبوه بذلك ؟ قال إنه أخفى عنه الكتاب . ولقد كان هذا الموقف مؤشراً إلى عقبة رئيسية قد تواجه تنفيذ التجربة ، ومن ثم كان لابد من مواجهتها من خلال عقد لقاءات مع هؤلاء الآباء لتوعيتهم وإقناعهم بفائدة الكتاب فى تدعيم المقررات الدراسية للأبناء .

٧ – كانت استمارات القراء والكتب تُرَاجَع أولاً بأول للتأكد من اكتمال بياناتها ، وكانت الاستمارات الناقصة تُرَدُّ إلى الأمناء لاستيفائها . وبعد انتهاء التجربة أجريت مراجعة نهائية شاملة على استمارات القراء للتثبت من أن لكل قارئ استمارة واحدة . كما روجعت استمارات الكتاب لضبط عناوين الكتب وتوحيدها ، فقد وُجِدَ – مثلاً – أن بعض الكتب تحمل على صفحات عناوينها عناوين السلاسل التى صدرت فيها وربما بخط أكبر من الخط الذى طبع به عنوان الكتاب ، وكان ذلك يوقع القائمين على ملء الاستمارة فى حيرة من أمرهم ويجعل عناوين السلاسل تختلط عندهم بعناوين الكتب ، ومن أمثلة ذلك مجموعة (صلوا على النبى) التى تضم عدة كتب منها « أبطال الإسلام » و « أطفال أبطال » ومجموعة (صندوق الدنيا) التى تضم كتباً مثل « كروان » . كما لوحظ أن بعض القائمين على ملء استمارات الكتاب كانوا يجتزئون من العنوان ويكتفون بالجزء الأشهر منه مثل : أبو العباس المرسى بدلاً من « العارف بالله أبو العباس المرسى » ، وسعد زغلول بدلاً من « زعيم الأمة سعد زغلول » وأحمد شوقى بدلاً من « أمير الشعراء أحمد شوقى » وسيد درويش بدلا من « فنان الشعب

سيد درويش » وعظمة الإسلام بدلاً من « صور من عظمة الإسلام » . وقد يكتفون بالجزء الذى طبع على الغلاف ببنط مميّز مثل : « الأمين » بدلاً من « محمد رسول الله الأمين » « المهاجر » بدلاً من « محمد رسول الله المهاجر » « فيصل بن عبد العزيز » بدلاً من « التضامن الإسلامى الكبير فى ظلال دعوة القائد الزعيم فيصل بن عبد العزيز » و « فى معبد الشمس » بدلاً من « تان تان فى معبد الشمس » . وأحيانا كان القائمون على ملء الاستمارات يخلطون بين العناوين الأصلية والعناوين الفرعية للكتب ، فكتاب « مذابح الإخوان فى سجون ناصر » كان يرد فى بعض الاستمارات بهذا العنوان وفى بعضها الآخر باسم « أسرار رهيبة » . بل ربما خلط بعضهم بين اسم المؤلف واسم الكتاب وخاصة إذا طبع اسم المؤلف بطريقة ملفتة ، فكتاب يوسف وهبى « عشت ألف عام » ورد فى بعض الاستمارات بعنوانه هذا وفى بعضها الآخر بعنوان « يوسف وهبى » .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات كان لابد من توحيد اسم الكتاب الواحد على جميع الاستمارات الخاصة به والتى تحمل عناوين مختلفة وذلك حتى لايُعَامَل ككتابين منفصلين فتفسد التجربة وتكون النتائج مضللة .

ولهذا روجعت جميع استمارات الكتاب أثناء التنفيذ وأُعدت قائمة بالكتب التى استخدمت فى التجربة مرتبة هجائياً بعناوينها ليُرْجَع إليها كأداة للتثبت من العناوين والتأكد من صحتها .

وبعد الانتهاء من مراجعة استمارات القراء التى بلغت ٥٠٤ منها ٢٢٥ من سروهيت و ٢٧٩ من فيشا الصغرى ، واستمارات الكتب التى بلغت ١٠٦٤ منها ٤٨٣ من سروهيت و ٥٨١ من فيشا الصغرى ، فرغت البيانات فى جداول توزيع تكرارية ، وحسبت بعض المؤشرات الإحصائية . وقد تمخض التحليل الإحصائى عن النتائج التالية .

ثانيا : النتائـــج :

ففيما يتصل بالفرض الأول الخاص بالخدمة المكتبية ظهرت المؤشرات التالية : -

أولاً : أن جمهور الريفيين يفضلون المكتبة الثابتة على المكتبة المتنقلة ، فمن بين ٥٠٤ هم مجموع المترددين على المكتبتين فضَّل ٤٥٠ المكتبة الثابتة وهى نسبة تصل إلى ٣ ر٨٩ ٪ . وفى فيشا الصغرى (حيث أقيمت مكتبة ثابتة) ارتفعت نسبة تفضيل هذا النوع من المكتبات إلى ٥ ر٩٧ ٪ حيث فضله ٢٧٢ فى مقابل ثلاثة قراء فقط فضلوا عليه المكتبة المتنقلة (بنسبة ١ ر١ ٪) [1] . أما فى سروهيت (حيث قُدِّمت الخدمة المكتبية المتنقلة) فقد فضَّل ١٧٨ المكتبة الثابتة (بنسبة ١ ر٧٩ ٪) فى مقابل ٣٧ فضلوا المكتبة المتنقلة (بنسبة ٤ ر١٦ ٪)[2]

ومعنى هذا أن المكتبة المتنقلة خسرت أرضها ، وكان طبيعيا بعد ذلك أن تخسر المعركة على أرض المكتبة الثابتة فى فيشا الصغرى .

ولم يكن تفضيل المكتبة الثابتة بالقول فقط وإنما أكدته حركة الإعارة فى المكتبتين ، فقد زاد عدد رواد مكتبة فيشا الصغرى عن نظرائهم رواد مكتبة سروهيت ب٥٤ قارئا ، وزاد عدد الكتب التى استعيرت فى فيشا عما استعير فى سروهيت ب ٩٤ كتابا ، وهذه الزيادة تصل نسبتها إلى ٧ ر١٠ ٪ فى القراء و ٨ ر٨ ٪ فى الكتب .

ومع أن نسبة المترددين على المكتبتين إلى عدد السكان فى القريتين متقاربة إلا أنها تظل أعلى فى فيشا الصغرى منها فى سروهيت بنسبة تتراوح بين ١ ٪ ، ٥ ٪ . ويبلغ هذا الفارق حدَّه الأدنى بالنسبة للإناث بينما يبلغ أقصاه بالنسبة للذكور كما يتضح من الجدول (رقم ٤) .

فعلى حين تصل نسبة الإناث المترددات على المكتبة إلى ٨ ر٩ ٪ من عدد من يستطعن القراءة والكتابة فى سروهيت ، و٨ ر١٠ ٪ من عدد من يستطعن القراءة

---

(١) وذلك فى إجاباتهم على السؤال رقم ٢٣ فى استمارة القارئ .

(٢) وهناك أربعة قراء فى فيشا الصغرى وعشرة فى سروهيت لم يبينوا نوع المكتبة التى يفضلونها .

والكتابة فى فيشا الصغرى ، نجد أن نسبة الذكور المترددين على المكتبة إلى مجموع القادرين على استخدامها والإفادة منها تصل إلى ٢ ر ١٦ ٪ فى سروهيت وترتفع إلى ٢ ر٢١ ٪ فى فيشا الصغرى .

جدول رقم (٤) يبين أعداد المترددين على المكتبتين

رواد المكتبة	سروهيت		فيشا الصغرى	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
مجموعهم ونسبتهم الى إجمالى عدد السكان عام ١٩٧٦ .	٢٢٥	٦ر٤	٢٧٩	٤ر٦
مجموعهم ونسبتهم الى مجموع عدد القادرين على القراءة [1] .	٢٢٥	٦ر١٤	٢٧٩	٤ر١٨
الذكور ونسبتهم الى مجموع الذكور القادرين على القراءة .	١٨٧	٢ر١٦	٢٣٦	٢ر٢١
الإناث ونسبتهن الى مجموع الإناث القادرات على القراءة .	٣٨	٨ر٩	٤٣	٨ر١٠

وتلك ظاهرة تحتاج إلى تعليل . فالمسافات فى القرى محدودة ، ومن ثم يصبح البعد والقرب من المكتبة عاملاً غير حاسم فى تفضيل المكتبة المتنقلة على الثابتة . ويبقى للمكتبة الثابتة مبررات ترجح كفتها لعل أهمها أن المجتمع الريفى – كما سبق أن ذكرنا فى الفصل الأول من هذه الدراسة – أكثر تقبُّلا لنمط الخدمة المكتبية الثابتة أنه يتمشى مع

(١) ويشملون ذوى المؤهلات ، ومن يقرأ و يكتب فقط .

ميله الفطرى إلى الاستقرار ، وأن المكتبة الثابتة هى النمط المألوف للمكتبات ، وأنها توفر لروادها مكاناً للقراءة لاتتيحه المكتبات المتنقلة ، وأن القراء لايحسون فى التعامل معها بالحرج الذى يحسون به وهم يتعاملون مع سيارة الكتب ويتراحمون عليها وينتظرون إتمام إجراءات الاستعارة منها ، وهو أمر ينفر منه الكبار رجالاً ونساء ، ونفور النساء منه أشدّ خصوصا فى البيئة الريفية التى لاتستسيغ أن تقف المرأة أمام سيارة الكتب لتستعير منها أو تردّ إليها ما استعارته .

وينبغى أن نسجل هنا أننا قد لقينا عنتاً شديداً فى اختيار من يعملون بالمكتبة المتنقلة ، فجميع الذين قصدناهم للمشاركة فى هذه التجربة كانوا يبدون ترحيبا أول الأمر ، حتى إذا عرفوا أن عملهم سيكون فى مكتبة متنقلة اعتذروا بسبب أو بآخر رغم مافيها من مقابل مادى . فمنهم من تعلل بكبر سنّه وعدم قدرته على تحمل مشقة التنقل فى سيارة الكتب ، ومنهم من تعلل بكثرة شواغله . وكان العامل الخفىّ الكامن وراء الأعذار التى قيلت ، هو استشعارهم بأن العمل فى سيارة الكتب فيه مساس بأقدارهم الاجتماعية ، وهو أمر كان أكثر وضوحا بالنسبة للمرأة التى وجدت حرجاً كبيراً فى العمل فى مكتبة سيارة . وقد لمَّح بعضهم دون أن يصرِّح بأنه قد يقبل العمل فى مكتبة متنقلة فى غير قريته ، وكان هذا التلميح بمثابة سهم يشير إلى السبب الحقيقى الكامن فى الأعماق .

كما ينبغى أن نسجل أيضا أن نسبة فقد الكتب فى المكتبة المتنقلة كانت أكبر منها فى المكتبة الثابتة ، فقد بلغ مجموع مافقد فى سروهيت ٥٧ كتابا (٩ ٪ من المجموعة) فى مقابل ١٠ كتب (٦ر١ ٪) هى كل مافقد فى فيشا الصغرى ، وكان هذا أمراً متوقعا نتيجة لضيق المكان فى سيارة الكتب وكثرة التزاحم عليها .

وتلك كلها أمور يجب أن تضاف إلى رصيد المكتبة الثابتة حين نفاضل بينها وبين المكتبة المتنقلة .

ثانيا : أن فترة العمل الصباحية ليست هى المفضلة عند أكثر أهل الريف ، فقد أجاب ٣ر٤١ ٪ من مجموع المترددين على المكتبتين بأن الفترة المسائية هى

المفضلة عندهم للقراءة [١] (جدول رقم ٥) .

جدول رقم (٥) يبين الوقت الذى يفضله القراء للقراءة

	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
الفئـــات	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الصباح	٦٥	٢٨ر٩	٣٩	١٤ر٠	١٠٤	٢٠ر٦
بعد الظهر	٦٩	٣٠ر٧	٥٦	٢٠ر١	١٢٥	٢٤ر٨
المساء	٨٥	٣٧ر٨	١٢٣	٤٤ر١	٢٠٨	٤١ر٣
فى الصباح وفى المساء	٣	١ر٣	١٨	٦ر٥	٢١	٤ر٢
بعد الظهر وفى المساء	٣	١ر٣	٣٧	١٣ر٢	٤٠	٧ر٩
فى الصباح وبعد الظهر	–	–	٢	٠ر٧	٢	٠ر٤
فى أى وقت	–	–	٤	١ر٤	٤	٠ر٨
المجمـــوع	٣٢٥	١٠٠ر٠	٢٧٩	١٠٠ر٠	٥٠٤	١٠٠ر٠

واذا اعتبرنا الفترة المسائية تبدأ من بعد الظهر فإن النسبة سترتفع إلى ٦٦ر١٪ فى القريتين معاً . والناظر فى الجدول السابق يلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بأن الفترة

(١) وذلك رداً على السؤال رقم ٢٤ فى استمارة القارئ .

الصباحية أو فترة بعد الظهر لاتناسبهم أعلى فى القرية التى استخدمت فيها المكتبة الثابتة . والسبب فى ذلك واضح وهو أنه يصعب على أهل الريف من مختلف المهن والأعمار أن يتركوا أعمالهم فى الصباح ويذهبوا إلى المكتبة ، كما أن فترة مابعد الظهر هى فترة الراحة والقيلولة عندهم . أما إذا سعت المكتبة إليهم حيث يقيمون فلا مانع عندهم من الاستفادة بخدماتها .

وقد أثبتت التجربة العملية أن فترة العمل الصباحية فترة راكدة إذا قيست بالفترة المسائية . فقد بلغ مجموع الأيام التى عملت فيها المكتبتان فى الفترة الصباحية سبعة أيام ، بلغ مجموع المترددين خلالها ١٣٤ فى سروهيت و٢١ فى فيشا الصغرى (مابين مستعير ورادّ لكتاب سبق له أن استعاره) وبذلك يكون متوسط المترددين فى اليوم الواحد فى هذه الفترة ١ر١٩ فى القرية الأولى و٣ فى القرية الثانية .

أما الفترة المسائية التى امتدت ٢٢ يوما (بعد استبعاد أيام العطلات الأسبوعية وإجازة العيد) فقد بلغ مجموع المترددين خلالها ٦٨٧ فى سروهيت و١١٤١ فى فيشا الصغرى ، وبذلك يكون متوسط المترددين فى اليوم الواحد ٨ر٣٧ فى القرية الأولى و٩ر٥١ فى القرية الثانية .

وبمقارنة المتوسطات فى الفترتين الصباحية والمسائية يتضح لنا أن عدد رواد المكتبة فى الساعة الواحدة من ساعات العمل المسائى (وهى ثلاث ساعات يوميا) يصل إلى ٦ر١٢ فى سروهيت و٣ر١٧ فى فيشا الصغرى ، بينما يهبط فى ساعة العمل فى الفترة الصباحية إلى ٦ر٩ فى سروهيت و٥ر١ فى فيشا الصغرى . ولعل السبب فى قلة الإقبال على المكتبتين فى الفترة الصباحية هو أن هذه الفترة هى فترة انتظام الدراسة بالنسبة للطلاب وفترة العمل الأساسى بالنسبة للقطاعات العامة فى المجتمع كالفلاحين والحرفيين والموظفين . ولاينبغى أن نغفل عن حقيقة هامة وهى أن شهر نوفمبر (الذى أجريت فيه التجربة) شهر نشاط زراعى لأنه موسم زراعة المحاصيل الشتوية [1] .

---

(١) تزرع هذه المحاصيل خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر من كل عام ، وبعد ذلك يستريح الفلاح بقية فصل الشتاء . وما السدّة الشتوية إلا مظهر لما يصيب النشاط الزراعى من ركود .

أما مانلاحظه من وضوح الفرق بين القريتين حيث ارتفعت نسبة الإقبال على المكتبة المتنقلة فى سروهيت فى الفترة الصباحية بينما قل الإقبال على المكتبة الثابتة فى فيشا الصغرى فى نفس الفترة ، على حين حدث العكس بالنسبة للفترة المسائية فزاد إقبال القراء على المكتبة الثابتة زيادة ملحوظة عن إقبالهم على المكتبة المتنقلة فلعله راجع إلى أن المكتبة المتنقله ، كانت تسعى إلى الناس فى دورهم ومقار أعمالهم ، وأن مواعيدها الصباحية كانت تتفق مع مواعيد انصراف مدارس الفترة الأولى ودخول مدارس الفترة الثانية مما أتاح للطلاب استخدامها فى الاستعارة منها وردّ الكتب إليها [1]) بينما كانت مكتبة فيشا الصغرى ثابتة تتطلب من القراء أن يتركوا أعمالهم ويسعوا إليها .

وقد دلت إجابات القراء على أن أنسب المواعيد لعمل المكتبة فى الفترة الصباحية هى من الساعة الثامنة أو التاسعة إلى الساعة الثانية عشرة ، فالفترة الأولى (من ٨ – ١٢) فضلها ٦ر١٧ ٪ بينما فضّل الفترة الثانية (من ٩ – ١٢) ٥ر١٦ ٪ من القراء (انظر جدول ١ ملحق ٣) . أما فترة العمل الأساسية وهى الفترة المسائية فقد فضل أكثر من خمسين فى المائة من جمهور المكتبتين أن تمتد من ٤ – ٧ ، وفضل ٢ر١٢٪ منهم أن تكون المواعيد من ٤ –٨ (انظر جدول ٢ ملحق ٣) .

ثالثا : **أن يوم العطلة الأسبوعية للمكتبة ينبغى أن يتجنب أيام السوق والعطلات الرسمية** ، فمع أن إجابات نصف المترددين على المكتبتين قد اتفقت على أن يوم الجمعة هو الأنسب للعطلة الأسبوعية ، ومع أنه لايوجد يوم آخر ينافسه فى الأفضلية كما يتضح من الجدول (رقم ٦) :

إلا أنه يبدو أن الرغبات التى أبداها القراء بالنسبة لهذا الموضوع كانت أقرب إلى الإجابات الاجتماعية منها إلى الإجابات الواقعية لأنها لاتستقيم مع معدلات استخدام المكتبة فى مختلف أيام الأسبوع . ولعل السبب فى ذلك أن الناس قد ألفوا أن يكون يوم الجمعة هو يوم الإجازة ومن ثم كانت إجاباتهم تعبيراً عما استقر فى نفوسهم واعتادوا عليه ، أما الاستخدام الفعلى للمكتبة فيوضحه الجدول رقم (٧) .

---

(١) ولهذا كان ثلثا عدد المترددين عليها فى الفترة الصباحية من الطلاب .

جدول رقم (٦) يبين اليوم الذى يفضله القراء ليكون عطلة أسبوعية للمكتبة

الفئات	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
السبت	٥	٢ر٢	١٨	٥ر٦	٢٣	٦ر٤
الأحد	٥	٢ر٢	٤٤	٨ر١٥	٤٩	٩ر٧
الإثنين	–	–	٤٦	٥ر١٦	٤٦	٩ر١
الثلاثاء	٨	٣ر٦	٢٠	٧ر٢	٢٨	٥ر٦
الأربعاء	٢٥	١١ر١	٥٠	١٧ر٨	٧٥	١٤ر٩
الخميس	١٧	٧ر٦	٦	٢ر٢	٢٣	٤ر٦
الجمعة	١٦٣	٧٢ر٤	٨٨	٣١ر٥	٢٥١	٤٩ر٧
غير مبين	٢	٩ر٠	٧	٢ر٥	٩	١ر٨
المجموع	٢٢٥	١٠٠ر٠	٢٧٩	١٠٠ر٠	٥٠٤	١٠٠ر٠

جدول رقم (٧) يبين مجموع المترددين على للكتبتين فى أيام الأسبوع

الفترة	الأيام	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
		المجموع	المتوسط فى اليوم الواحد	المجموع	المتوسط فى اليوم الواحد	المجموع	المتوسط فى اليوم الواحد
الصباحية	السبت	٣٧	١٢ر٣	١٤	٤ر٧	٥١	٥ر٧
	الثلاثاء	٩٧	٢٤ر٣	٧	١ر٨	١٠٤	٢٦ر٠
المسائية	السبت	٩٩	٣٣ر٠	٧١	٢٣ر٧	١٧٠	٥٦ر٧
	الأحد	١٢٩	٤٣ر٠	١٢٨	٤٢ر٧	٢٥٧	٨٥ر٧
	الإثنين	١٩٤	٤٨ر٥	٢٣٧	٥٩ر٣	٤٣١	١٠٧ر٨
	الثلاثاء	٩٥	٢٣ر٨	١٩٢	٤٨ر٠	٢٨٧	٧١ر٨
	الخميس	٢١٤	٤٢ر٨	٣٤١	٦٨ر٢	٥٥٥	١١١ر٠
	الجمعة	١٠١	٣٣ر٧	١٧٢	٥٧ر٣	٢٧٣	٩١ر٠
المجموع (١)		٩٦٦	–	١١٦٢	–	٢١٢٨	–

(١) وردت خلال فترة التجربة ثلاثة من أيام الجمعة والسبت والأحد ، وأربعة أيام اثنين وثلاثاء ، وخمسة أخمسة . وقد حسب متوسط للترددين على المكتبة فى كل يوم من أيام الأسبوع بقسمة مجموع المترددين فى هذا اليوم على عدد مرات تكررة كيوم عمل خلال فترة التجربة .

ومنه نتبين أن أيام السوق (الإثنين) والجُمَع ليست أقل أيام الأسبوع التى تستخدم فيها المكتبة ، بل إن يوم السوق يأتى ضمن أكثر الأيام استخداماً لها . أما أقل أيام الأسبوع من حيث الاستخدام فهو السبت على مستوى القريتين معاً وعلى مستوى فيشا الصغرى ، والثلاثاء ثم السبت على مستوى سروهيت . ومعنى هذا أن المكتبات العامة فى القرى ينبغى ألاتغلق أبوابها فى أيام السوق أو أيام العطلات الأسبوعية والرسمية وأن عليها أن تختار يوما آخر فى وسط الأسبوع ليكون يوم راحتها كما حدث واخترنا يوم الأربعاء .

رابعا ان الريفيين يفضلون الإعارة الخارجية على الإعارة الداخلية ، فقد أجاب ٧٤ ٪ من مجموع المترددين على المكتبتين بأن البيت هو أفضل الأمكنة للقراءة عندهم [1] ، وكانت المكتبة هى التفضيل الثانى وإن جاءت من حيث الأفضلية بعد البيت بمسافة كبيرة كما يتضح من الجدول التالى (رقم ٨) .

جدول رقم (٨) يبين المكان الذى يفضله القراء للقراءة

الفئـــات	سروهيـــت		فيشا الصغـرى		مجموع القريتـــين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
فى البيـت	١٣٧	٦٠ر٩	٢٣٦	٨٤ر٥	٣٧٣	٧٤ر٠
فى المكتبـة	٧٠	٣١ر٢	٣	١ر١	٧٣	١٤ر٥
فى المسجد	١	٠ر٤	٣	١ر١	٤	٠ر٨
فى مقر العمل	١٣	٥ر٨	١٥	٥ر٣	٢٩	٥ر٨
فى المدرسة	١	٠ر٤	–	–	١	٠ر٢
فى البيت والمكتبة	٢	٠ر٩	–	–	٢	٠ر٤
على الزراعية	١	٠ر٤	٣	١ر٢	٤	٠ر٨
فى البيت وفى مقر العمل	–	–	١٧	٦ر٠	١٧	٣ر٣
فى المكتبة وفى مقر العمل	–	–	١	٠ر٤	١	٠ر٢
غير مبـــين	–	–	١	٠ر٤	١	٠ر٢
المجمـــوع	٢٢٥	١٠٠ر٠	٢٧٩	١٠٠ر٠	٥٠٤	١٠٠ر٠

(١) وذلك رداً على السؤال رقم ١١ فى استمارة القارئ .

ومادام الريفيون يفضلون القراءة فى بيوتهم فينبغى أن تيسر لهم المكتبات سبلها خاصة وأن معظمهم يجدون متسعاً من الوقت للقراءة حيث أجاب ٤٩٥ من رواد المكتبتين البالغ عددهم ٥٠٤ بأن لديهم وقتا للقراءة [١] ، وهى نسبة عالية تصل إلى ٩٨٫٢ ٪ .

أما **مدة الإعارة** ، فقد كانت المدة التى حددت خلال فترة التجربة (وهى أربعة أيام) كافية لقراءة الكتب المتاحة بالمواصفات التى سبق ذكرها حيث أعيد ٦٥٫٧ ٪ من الاستعارات فى موعده كما يتضح من الجدول رقم ٣ بالملحق الثالث ، وأجاب ٧٠٫٨ ٪ ممن ردوا الكتاب قبل انتهاء مدة إعارته بأنهم قد قرءوه بالفعل (جدول ٤ ملحق ٣) بينما أجاب ٩٫٧ ٪ بأنهم ردوا الكتاب لأنه لم يعجبهم ، وهذه الإجابة قد تعنى أنهم لم يتموا قراءته ، كما أجاب ٨٧ ٪ من القراء بأن قراءتهم لما استعاروه من كتب لم تستغرق أكثر من أربعة أيام (جدول ٥ ملحق ٣) . بل إن ٢٢٫٥ ٪ من مجموع استمارات الكتاب فى القريتين أجاب أصحابها [٢] بأنهم قرءوا الكتاب خلال فترة الإعارة أكثر من مرة ، وأجاب ٤١٫٨ ٪ من هذا العدد بأنهم إنما أعادوا قراءته لإعجابهم به (جدول ٦ ملحق ٣) . أما الذين لم يتموا قراءة ما استعاروه من كتب فلم يكن ذلك بسبب قِصَر مدة الإعارة وإنما كان لأسباب أخرى فى مقدمتها عدم اتساع أوقاتهم ، يلى ذلك صعوبة الكتاب وعدم مناسبته لهم كما دلت على ذلك إجاباتهم على السؤال الثانى عشر فى استمارة الكتاب .

وأما الذين تأخروا عن ردِّ الكتب المعارة لهم فى موعدها فقد انحصرت الأسباب الأساسية لهذا التأخير فيما يوضحه الجدول (رقم ٩)

ومن بين هذه الأسباب سبب عرضى هو إجازة العيد التى تخللت فترة التجربة ومع أنها لم تمتد إلا لثلاثة أيام إلا أن أثرها قد بدا واضحا لأن مدة الإعارة كانت محدودة بأربعة أيام فقط . أما الأسباب الأخرى فينبغى أن توضع فى الاعتبار عند تحديد مدة الإعارة فى مكتبات القرى .

---

(١) وذلك رداً على السؤال رقم ٩ فى استمارة القارئ .

(٢) على السؤال رقم ١٦ فى استمارة الكتاب .

جدول رقم (٩) يبين أسباب التأخير فى رد الكتب المعارة

الفئـــات	سروهيـــت		فيشا الصغـــرى		مجموع القريتـــين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
ضيق وقت القارئ	٤٤	٢٦٫٣	٨١	٢٨٫٧	١٢٥	٢٧٫٩
قصر مدة الإعارة	١٢	٧٫٢	٨٦	٣٠٫٥	٩٨	٢١٫٩
إجازة العيد	٢٦	١٥٫٥	٢٧	٩٫٦	٥٣	١١٫٨
لكى يقرأه غيره	٩	٥٫٤	٣١	١١٫٠	٤٠	٨٫٩
صعوبة الكتاب	١٣	٧٫٨	٢٤	٨٫٥	٣٧	٨٫٢
عدم مناسبة مواعيد المكتبة	١٩	١١٫٤	٢	٠٫٧	٢١	٤٫٧
أسباب أخرى كالسفر والمرض والزحام على المكتبة	٤٤	٢٦٫٤	٣١	١١٫٠	٧٥	١٦٫٦
المجموع[١]	١٦٧	١٠٠٫٠	٢٨٢	١٠٠٫٠	٤٤٩	١٠٠٫٠

وتشير إجابات هذه الفئة من القراء[٢] إلى أن مدة الإعارة المناسبة لغالبيتهم (٨٢٫٥ ٪) تتراوح بين أسبوع وأسبوعين كما يتضح من الجدول التالى (رقم ١٠).

جدول رقم (١٠) يبين المدة التى يراها القارئ مناسبة للإعارة الخارجية

الفئات	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أسبوع	٥٦	٧٤٫٧	٢٣	١٨٫٤	٧٩	٣٩٫٥
أسبوعان	١٢	١٦٫٠	٧٤	٥٩٫٢	٨٦	٤٣٫٠
ثلاثة أسابيع	١	١٫٣	٢٣	١٨٫٤	٢٤	١٢٫٠
شهر فأكثر	٢	٢٫٦	٤	٣٫٢	٦	٣٫٠
غير مبين	٤	٥٫٤	١	٠٫٨	٥	٢٫٥
المجموع[٣]	٧٥	١٠٠٫٠	١٢٥	١٠٠٫٠	٢٠٠	١٠٠٫٠

(١) هناك ٣١٦ استمارة فى سروهيت و ٢٩٩ استمارة فى فيشا الصغرى لا ينطبق عليها هذا السؤال.

(٢) التى لم تكفها مدة الإعارة.

(٣) هناك ٤٠٨ استمارة فى سروهيت و٤٥٦ استمارة فى فيشا الصغرى لاينطبق عليها هذا السؤال.

ويستوقفنا فى هذا الجدول أن نسبة من فضلوا أن تمتد فترة الإعارة إلى أسبوع واحد ترتفع ارتفاعا ملحوظا فى سروهيت وتنخفض انخفاضا بيّنا فى فيشا الصغرى ، بينما يحدث العكس بالنسبة للأسبوعين والثلاثة والشهر . ومعنى هذا أن جمهور فيشا الصغرى يميل الى إطالة فترة الإعارة . وقد يعزى ذلك إلى أن المكتبة المتنقلة تتيح للقراء أن يردوا ماستعاروه فى موعده مهما يكن قريباً لأنها تصل إليهم حيث يقيمون ، أما المكتبة الثابتة فإنها تتطلب من القارئ أن يخصص وقتا يذهب فيه للمكتبة لردّ ماستعاروه منها ، الأمر الذى لايتيسر إذا كانت فترة الإعارة قصيرة ، بينما يمكن تدبيره عندما تمتد فترة الإعارة لأسبوعين أو ثلاثة .

ومع أن غالبية القراء فى القريتين (٦٥٫٧ ٪) قد ردوا الكتب المعارة إليهم فى مواعيدها ، ومع أن الذين تأخروا فى رد ماستعاروه من كتب يعتبرون فى حكم الأقلية ، إلا أن ذلك لايعنى أننا نميل الى تحديد فترة الإعارة بأربعة أيام ، فإن ظروف البيئة وأعمال الناس ومهنهم ونوعية الكتب وأحجامها أمور ينبغى أن توضع فى الحسبان عند تحديد مدة الإعارة ، لأن تحديدها بأقل مما ينبغى يلقى على المكتبة عبئا إداريا إضافيا فى المتابعة والمطالبة والاستعجال .

ولعل أنسب مدة للإعارة الخارجية هى أسبوعان ، وهذه الفترة يرجحها أنها حازت الأفضلية الأولى عند من لم تكفهم مدة الإعارة المقررة . ويرجحها أيضا أن نسبة ضئيلة من القراء لم تتجاوز ١٣٫١ ٪ هم الذين أجابوا [١] بأن غيرهم من أفراد أسرهم قد قرءوا الكتاب أيضا أثناء فترة استعارته ، بينما أجابت الغالبية العظمى بأن أحداً غيرهم لم يستفد من قراءة الكتاب خلال فترة الإعارة . وثمة سبب آخر لاينبغى تجاهله وهو أن أى مكتبة عامة لن تقتصر على الكتيبات ولن تضع قيداً على أحجام كتبها كما حدث فى هذه التجربة لأسباب تتصل بالبحث ذكرناها آنفا ، ومع إطلاق هذا القيد ينبغى أن تطلق فترة الإعارة المسموح بها وأن يراعى أن تكون كافية لقراءة كتاب متوسط الحجم والمستوى .

---

(١) على السؤال رقم ٢١ فى استمارة الكتاب .

خامسا : أن جنس أمين المكتبة ليس له أثر يذكر على إقبال مجتمع القرية على المكتبة من الذكور والإناث . والجدولان التاليان (رقم ١١ ، ١٢) يحصى أولهما مجموع المترددين على المكتبتين من الذكور والإناث فى الفترة التى تولى فيها الرجل أمانة المكتبة ، ويحصى الآخر مجموع المترددين فى الفترة التى تولت فيها المرأة أعمال الخدمة المكتبية .

جدول رقم (١١) يبين عدد المترددين على المكتبتين فى الفترة التى يتولى العمل فيها أمين للمكتبة

الأيام	سروهيت			فيشا الصغرى			مجموع القريتين		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
السبت (مساء)	٨٣	١٦	٩٩	٦١	١٠	٧١	١٤٤	٢٦	١٧٠
الاثنين (مساء)	١٦٤	٣٠	١٩٤	١٨٨	٤٩	٢٣٧	٣٥٢	٧٩	٤٣١
الثلاثاء (صباحا)	٦٦	٣١	٩٧	٥	٢	٧	٧١	٣٣	١٠٤
الجمعة (مساء)	٨٣	١٨	١٠١	١٥٣	١٩	١٧٢	٢٣٦	٣٧	٢٧٣
المجموع	٣٩٦	٩٥	٤٩١	٤٠٧	٨٠	٤٨٧	٨٠٣	١٧٥	٩٧٨

جدول رقم (١٢)يبين عدد المترددين على المكتبتين فى الفترة التى يتولى العمل فيها أمينة للمكتبة

الأيام	سروهيت			فيشا الصغرى			مجموع القريتين		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
السبت (صباحا)	٢٨	٩	٣٧	١٣	١	١٤	٤١	١٠	٥١
الأحد (مساء)	١٠٨	٢١	١٢٩	١٠٥	٢٣	١٢٨	٢١٣	٤٤	٢٥٧
الثلاثاء (مساء)	٧٧	١٨	٩٥	١٦١	٣١	١٩٢	٢٣٨	٤٩	٢٨٧
الخميس (مساء)	١٧٢	٤٢	٢١٤	٢٩٢	٤٩	٣٤١	٤٦٤	٩١	٥٥٥
المجموع	٣٨٥	٩٠	٤٧٥	٥٧١	١٠٤	٦٧٥	٩٥٦	١٩٤	١١٥٠

ومن الجدولين يتضح أن مجموع حالات الإعارة والإرجاع بين المترددات على المكتبة التى يعمل بها أمين هو ٩٥ من ٣٩٦ فى سروهيت (بنسبة ٣ر١٩ ٪) وأن مجموع المترددات على نفس المكتبة فى الفترة التى تعمل فيها أمينة للمكتبة هو ٩٠ من ٣٨٥ (بنسبة ٩ر١٨ ٪) . أما فى فيشا الصغرى فقد بلغ مجموع حالات تردد الإناث فى فترة وجود أمين للمكتبة ٨٠ من ٤٠٧ (بنسبة ٤ر١٦ ٪) وفى فترة وجود الأمينة ١٠٤ من ٥٧١ (بنسبة ٤ر١٥ ٪) .

ومعنى هذا أن المرأة فى مجتمع القرية لاتجد حرجاً فى التعامل مع الرجل خلافاً لما كان متوقعاً من كثرة إقبال الريفيات فى الفترة التى تتولى فيها امرأة أعمال الخدمة المكتبية .

ولكن هذه النتيجة ينبغى أن توضع فى إطارها الصحيح وأن ننظر إليها فى ضوء حقيقتين هامتين هما :

أ – أن مجتمع ريف المنوفية أكثر تحضراً وتحرراً من المجتمع الريفى فى بعض محافظات مصر الأخرى كمحافظات الوجه القبلى والمحافظات النائية ، ومن ثم لايسهل تعميم تلك النتيجة قبل أن توضع موضع الاختبار فى مناطق مختلفة من ريف مصر ، بل فى مناطق متباينة من ريفنا العربى .

ب – أن معظم المترددات على مكتبتى التجربة كن من تلميذات المدارس ، فقد بلغ مجموع الإناث اللاتى استخدمن المكتبة المتنقلة فى سروهيت ٤٠ [1] منهن ربة بيت واحدة والباقيات جميعهن من التلميذات فى مراحل التعليم المختلفة . ومن بين ٤٦ أنثى هن جميع المترددات على المكتبة الثابتة فى فيشا الصغرى وجدت موظفتان وربة بيت واحدة و٤٣ طالبة . وطبيعى أن الطالبة التى تذهب للمدرسة كل يوم لن تجد حرجاً فى الخروج إلى المكتبة والتعامل معها . وما يصدق على الطالبات يصدق على الموظفتين فى فيشا الصغرى . وتبقى ربة بيت واحدة ترددت على كل مكتبة من المكتبتين وهى نسبة ضئيلة جداً لاتمثل المجتمع النسائى فى الريف تمثيلا صحيحا . ولسنا نقصد المجتمع النسائى فى

---

(١) يقلّ عدد من استخدمن المكتبة من الإناث عن عدد المترددات والسبب فى ذلك أن القارئة الواحدة غالبا ماتتردد على المكتبة أكثر من مرة .

الريف على إطلاقه لأن الذى يعنينا منه هو النسبة القادرة على القراءة واستخدام المكتبة وهى نسبة ضئيلة بين ربات البيوت .

سادسا : أن الموضوع كان المدخل الأساسى بالنسبة للقراء ، فقد أجاب ٤٠ر٣ ٪ من رواد المكتبتين بأنهم اختاروا ماقرءوه من الكتب على أساس الموضوع ، بينما أجاب ٣٩ر٩٪ بأن العنوان هو الذى شدهم لقراءة الكتاب . ثم يأتى اسم المؤلف فى المرتبة الثالثة حيث نجد أن ١٠ر٧٪ فقط اختاروا قراءاتهم على أساس شهرة المؤلف ، فى حين يأتى الإخراج فى المرتبة الرابعة حيث لم يظفر إلا بنسبة ٥ر٨٪ كما يتضح من الجدول (رقم ١٣) [١]

جدول رقم (١٣) يبين أسباب اختيار القارئ للكتاب

الفئات	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
شهرة مؤلفه	٥٤	٨ر٩	٩٣	١٢ر١	١٤٧	١٠ر٧
موضوعــه	٣٠٠	٤٩ر٨	٢٥٢	٣٢ر٧	٥٥٢	٤٠ر٣
عنوانــه	١٤٠	٢٣ر٢	٤٠٧	٥٢ر٩	٥٤٧	٣٩ر٩
إخراجه الجذاب	٦٨	١١ر٣	١٢	١ر٦	٨٠	٥ر٨
حداثته	٤	٠ر٧	٢	٠ر٣	٦	٠ر٥
لأن أحداً نصحنى بقراءته	٢٤	٤ر٠	–	—	٢٤	١ر٧
لأننى قرأت عنه فى الصحف	١	٠ر٢	–	—	١	٠ر١
لأننى لم أجد غيره فى الموضوع	٢	٠ر٣	١	٠ر١	٣	٠ر٢
ليفيدنى فى مهنتى	٢	٠ر٣	–	—	٢	٠ر١
لطرافة السلسلة	٢	٠ر٣	–	—	٢	٠ر١
لارأى	٢	٠ر٣	٢	٠ر٣	٤	٠ر٣
غير مبين	٤	٠ر٧	—	—	٤	٠ر٣
المجموع [٢]	٦٠٣	١٠٠ر٠	٧٦٩	١٠٠ر٠	١٣٧٢	١٠٠ر٠

(١) وهو الخاص بتحليل إجابات القراء عن السؤال رقم (٩) فى استمارة الكتاب .

(٢) عدد الإجابات هنا أكثر من عدد استمارات الكتب لأن بعض القراء اختار ما يقرؤه لأكثر من سبب .

وهذا يعنى أنه فى مكتبات القرى ينبغى أن نحرص أولاً على اكتمال فهرسى الموضوع والعنوان أما فهرس المؤلفين فيأتى فى المرتبة الثالثة من الأهمية خلافاً لما تسير عليه المكتبات حالياً .

تلك هى أهم النتائج التى تمخضت عنها التجربة فيما يتصل بالفرض الأول الذى قامت عليه ، والخاص بأسلوب الخدمة المكتبية .

× × ×

أما فيا يتصل بالفرض الثانى الخاص بميول القراء ، فقد أظهر التحليل الإحصائى لنتائج التجربة مايلى :

أولا : **أن أحب مجالات القراءة عند القرويين هى الأدب والدين** . والجدول التالى (رقم ١٤) يبين إجاباتهم عن السؤال الخاص بالموضوعات التى يحبون القراءة فيها [١]

جدول رقم (١٤) يبين توزيع الموضوعات حسب تفضيل القراء لها

الفئـــات	سروهيـــت		فيشا الصغرى		مجمـوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأدب :						
الشعـــر	٣٧	١١٫٥	٦٣	٧٫١	١٠٠	٨٫٢
قصص ومسرحيات	٧٨	٢٤٫٣	١١٣	١٢٫٦	١٩١	١٥٫٧
دراسات أدبية	٢	٠٫٦	١٨	٢٫٠	٢٠	١٫٦
المجموع	١١٧	٣٦٫٤	١٩٤	٢١٫٧	٣١١	٢٥٫٥
دين	٥٩	١٨٫٤	٢٢١	٢٤٫٧	٢٨٠	٢٣٫١
علوم	٢٢	٦٫٨	٦٦	٧٫٤	٨٨	٧٫٢
ألعاب رياضية	١٦	٥٫٠	٦٤	٧٫٢	٨٠	٦٫٦
سير شخصية (تراجم)	٢	٠٫٦	٦٨	٧٫٦	٧٠	٥٫٨
تاريخ وجغرافيا	٣١	٩٫٧	٣٨	٤٫٣	٦٩	٥٫٧
سياسـة	١٠	٣٫١	٥٧	٦٫٤	٦٧	٥٫٥
صحـة	٥	١٫٦	٤٧	٥٫٣	٥٢	٤٫٣
اجتماع	٢٠	٦٫٢	٢٥	٢٫٨	٤٥	٣٫٧
اقتصاد	١٩	٥٫٩	٢٣	٢٫٥	٤٢	٣٫٥
زراعة	٥	١٫٦	٢٧	٣٫٠	٣٢	٢٫٦
فنون	٩	٢٫٨	٢١	٢٫٤	٣٠	٢٫٥
صناعات	٦	١٫٩	٢٤	٢٫٧	٣٠	٢٫٥
فلسفة	–	–	١٨	٢٫٠	١٨	١٫٥
المجموع	٣٢١	١٠٠٫٠	٩٨٣	١٠٠٫٠	١٢١٤	١٠٠٫٠

(١) وهو السؤال رقم (١٣) فى استمارة القارئ .

ومنه يتضح أن الأدب والدين يأتيان على رأس قائمة الأفضلية وأن القصص والمسرحيات لها الأولوية على الشعر والدراسات الأدبية ، وبعد ذلك تأتى العلوم ثم الألعاب الرياضية ثم السير الشخصية فالتاريخ فالسياسة .

وعند سؤالهم عن المؤلفين المفضلين عندهم [١] أفادت إجابات رواد المكتبتين بأن أكثر المؤلفين تقبُّلا لديهم هم : طه حسين ، عباس العقاد ، مصطفى محمود ، عبد الحليم محمود ، توفيق الحكيم ، أنيس منصور ، نجيب محفوظ ، كامل كيلانى . ثم يأتى أحمد شوقى ومحمد متولى الشعراوى وعبد الرزاق نوفل وإحسان عبد القدوس فى مرتبة واحدة (انظر جدول ٧ فى الملحق الثالث) .

وورود هذه الأسماء على رأس القائمة وبهذا الترتيب التنازلى يؤكد مرة أخرى أن الدين والأدب هما أكثر الموضوعات إغراء بالقراءة عند الريفيين ، فهؤلاء جميعا من أبرز الكتّاب فى هذين المجالين من مجالات المعرفة . ولعل السبب فى مجىء اسم كامل كيلانى ضمن المؤلفين العشرة الذين يتصدرون القائمة هو أن نسبة كبيرة من جمهور المكتبتين (٧٧ ٪) كانت من الأطفال والصبية الذين لم يتجاوزوا المرحلة الابتدائية أو الإعدادية [٢] . وقد تأكدت هذه النتيجة مرة أخرى فى إجابات القراء على السؤال الأخير فى استمارة الكتاب ، حيث جاءت كتب الدين والأدب فى مقدمة ماسبق لهم قراءته من الكتب [٣]

---

(١) سؤال رقم ١٤ فى استمارة القارئ .

(٢) انظر جدول ١٨ ص ٥٤ .

(٣) جاءت كتب السيرة النبوية والحج فى المرتبة الأولى ، وفى المرتبة الثانية ذكرت الكتب الآتية :
محمد رسول الله – أبو بكر الصديق – لغز الساقية المهجورة – على المصطبة .
أما المرتبة الثالثة فقد تضمنت الكتب التالية :
الأحاديث القدسية ، صور من عظمة الإسلام ، التربية فى القرآن ، الشيخان ، أقطاب التصوف ، عظة الموت ، رحلتى من الشك إلى الإيمان ، لغز مدينة الملاهى ، لغز الحجرة رقم ١٩ ، المغامرون الخمسة ، طه حسين ، تربية الدواجن .
وجميع هذه الكتب باستثناء الكتابين الأخيرين فى الدين والأدب وخاصة أدب الأطفال وحتى الكتابان الأخيران أحدهما فى تراجم الأدباء .

وحين خلينا بين القراء والكتب ومضينا نسجل مواقفهم منها على الطبيعة من واقع استخدامهم الفعلي لمجموعة الكتب تمثلت النتيجة في الجدول التالي (رقم ١٥) .

جدول رقم (١٥) يبين الموضوعات التي قرئ فيها مرتبة ترتيبا تنازليا

الموضوع	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
(١) الأدب						
أ – الأدب العربي						
قصص ومسرحيات	٢١	٤ر٤	٢٧	٤ر٦	٤٨	٤ر٥
شعر	٢١	٤ر٤	١٩	٣ر٣	٤٠	٣ر٨
فنون الأدب الأخرى	٩	١ر٩	١٣	٢ر٢	٢٢	٢ر١
دراسات أدبية	٤	٠ر٨	٢	٠ر٣	٦	٠ر٦
تراجم أدباء	٢١	٤ر٤	١٦	٢ر٨	٣٧	٣ر٥
مجموع الأدب العربي	٧٦	١٥ر٩	٧٧	١٣ر٢	١٥٣	١٤ر٥
ب – أدب الأطفال	١٥٩	٣٢ر٩	١٤٥٠	٢٥ر٠	٣٠٤	٢٨ر٦
ج – الآداب العالمية	—	—	٦	١ر٠	٦	٠ر٦
مجموع الأدب	٢٣٥	٤٨ر٨	٢٢٨	٣٩ر٢	٤٦٣	٤٣ر٧
(٢) الدين						
أ – الإسلام	١٠٦	٢١ر٩	١٥٦	٢٦ر٧	٢٦٢	٢٤ر٦
ب – المسيحية	٥	١ر٠	٤٨	٨ر٣	٥٣	٥ر٠
ج – اليهودية	٢	٠ر٤	١	٠ر٢	٣	٠ر٣
د – قصص الأنبياء	٦	١ر٣	١١	١ر٩	١٧	١ر٦
المجموع	١١٩	٢٤ر٦	٢١٦	٣٧ر١	٣٣٥	٣١ر٥
(٣) العلوم						
أ – علم الحياة	٣٦	٧ر٥	١	٠ر٢	٣٧	٣ر٥
ب – نبات وحيوان						
وزراعة	—	—	١٤	٢ر٣	١٤	١ر٣
ج – فلك	٤	٠ر٨	٧	١ر٢	١١	١ر٠
د – صحة	١	٠ر٢	٧	١ر٢	٨	٠ر٨
هـ – هندسة وتكنولوجيا	٢	٠ر٤	٥	٠ر٩	٧	٠ر٧
و – اقتصاد منزلي	٤	٠ر٨	١	٠ر٢	٥	٠ر٥

الموضـــــوع	ســــروهيت العدد	٪	فيشـا الصـغرى العدد	٪	مجمــوع القريتين العدد	٪
ز – طبيعـة	١	٢ر٠	١	٢ر٠	٢	٢ر٠
ح – عــام	١	٢ر٠	–	–	١	١ر٠
ط – تراجم العلماء	–	–	١	٢ر٠	١	١ر٠
المجمـوع	٤٩	١ر١٠	٤١	١ر٧	٩٠	٥ر٨
(٤) الفنون						
أ– تراجم الفنانين	٢٠	٢ر٤	٢٤	١ر٤	٤٤	١ر٤
ب – فنون التسلية	٧	٤ر١	٣	٥ر٠	١٠	٩ر٠
ج – الفنون الجميلة والتشكيلية	٣	٦ر٠	٥	٩ر٠	٨	٨ر٠
د– الرياضة البدنية	٢	٤ر٠	٤	٧ر٠	٦	٦ر٠
المجمــوع	٣٢	٦ر٦	٣٦	٢ر٦	٦٨	٤ر٦
(٥) التاريخ	١٧	٥ر٣	٣٢	٥ر٥	٤٩	٦ر٤
(٦) التراجم العامة	٢٤	٠ر٥	١٤	٤ر٢	٣٨	٦ر٣
(٧) العلوم الاجتماعية						
أ– اقتصاد	٧	٤ر١	٣	٥ر٠	١٠	٩ر٠
ب – اجتماع	–	–	٤	٧ر٠	٤	٤ر٠
ج –تربيـة	–	–	١	٢ر٠	١	١ر٠
المجمـوع	٧	٤ر١	٨	٤ر١	١٥	٤ر١
(٨) الفلسفة وعلم النفس						
أ– علم النفس	–	–	٥	٩ر٠	٥	٥ر٠
ب –الفلسفة	–	–	١	٢ر٠	١	١ر٠
المجموع	–	–	٦	١ر١	٦	٦ر٠
المجموع الكلى[1]	٤٨٣	٠ر١٠٠	٥٨١	٠ر١٠٠	١٠٦٤	٠ر١٠٠

(١) وهناك موضوعات لم يقرأ فيها أحد وهى الجغرافيا والسياسة والمعارف العامة (الإعلام والمكتبات)

ومن هذا الجدول يتضح أنه لاخلاف حول أسبقية الأدب والدين ، فما زال الأدب يحتفظ بالمركز الأول بينما يحتفظ الدين بالمركز الثانى بين الموضوعات التى حظيت باهتمام القراء فأقبلوا على القراءة فيها ، بل إن هذين الموضوعين يمثلان أكثر من ٧٥ ٪ من مجموع القراءات الفعلية لجمهور المكتبتين . وعلى الرغم من أن ماأتيح للقراء من الكتب فى مجال الدين كان أكثر مما أتيح لهم فى مجال الأدب [1] ، إلا أن إقبالهم على الأدب كان أشد من إقبالهم على الدين . ولعل السبب فى ذلك هو انتشار الثقافة الدينية بين أبناء الريف .

وداخل الأدب يلاحظ أن نسبة القراءة فى أدب الأطفال تصل الى ٦ر٢٨ ٪ من مجموع مايخص الأدب وهو ٧ر٤٣ ٪ وترتفع هذه النسبة فى سروهيت عنها فى فيشا الصغرى لأن عدد الطلاب المترددين على مكتبة القرية الأولى كان أكبر من عددهم فى القرية الثانية . وهذه النسبة ترقى بأدب الأطفال ليحتل المكان الأول فى قائمة الأفضلية عند القراء . ولعل السبب فى ذلك هو ماسبق أن ذكرناه من أن غالبية جمهور المكتبتين كانت من الأطفال .

وثمة ملاحظة أخرى وهى أن القصص والمسرحيات جاءت فى مقدمة فنون الأدب التى استخدمت ، يليها الشعر . وذلك يتفق تماماً مع ماأبداه القراء من ميول قرائية (انظر جدول ١٤) .

هذا بالنسبة للأدب . أما فى مجال الدين فقد كانت القراءة فى الإسلاميات هى الغالبة حيث بلغت ٦ر٢٤ ٪ من مجموع القراءات الدينية البالغة ٥ر٣١ ٪ . وكانت فيشا أكثر إقبالاً على القراءة فى الديانات عموما . صحيح أن الزيادة فى إقبال جمهورها على القراءة فى المسيحية كانت متوقعة لأن نسبة عالية من السكان تعتنقها ، ولكن الزيادة فى الإقبال على القراءة فى الإسلاميات – وإن لم تكن كبيرة –كانت هى الشىء الجديد الذى يلفت الانتباه .

---

(١) كما يتضح من جدول ٣ ص ١٤ – ١٦ .

ومن الأشياء التى يتفق فيها الجدولان السابقان (رقم ١٤ ، ١٥) أيضاً وجود فارق كبير بين درجة تفضيل الدين والأدب من ناحية وتفضيل غيرهما من مجالات المعرفة من ناحية أخرى ، ومجىء العلوم فى المرتبة الثالثة من الأفضلية مع فارق كبير بينها وبين المرتبة الثانية .

ولكى تكون المقارنة بين الجدولين دقيقة فى هذه النقطة ينبغى أن نتنبه إلى أن العلوم فى الجدول الرابع عشر وإن كانت فى المرتبة الثالثة إلا أن نسبتها الحقيقية ليست ٧ر٢ ٪ كما هو مبين فى الجدول وإنما ينبغى أن تضاف إليها الصحة (٣ر٤٪) والزراعة (٦ر٢ ٪) [1] والصناعات (٥ر٢ ٪) ليصبح مجموع مايخصها من النسبة المئوية ٦ر١٦٪ . وذلك وإن كان يقرّب المسافة بينها وبين المرتبة الثانية من الأفضلية إلا أنه لايغير من وضعها فى المرتبة الثالثة .

وكما اتفقت نتيجة التحليل الإحصائى لاستعارات القراء مع نتيجة التحليل الإحصائى لما أعربوا عنه من ميول قرائية فيما يتصل بأولويات القراءة ، كذلك اتفقت فيما يتصل بالموضوعات التى لم يجدوا فى أنفسهم ميلاً إليها فانصرفوا عنها إلى غيرها . فقد كانت الفلسفة أقل الموضوعات إثارة لاهتمامهم ومن ثم جاءت فى ذيل القائمة فى الجدولين السابقين ، وذلك راجع إلى طبيعة جمهور الريف وثقافته الدينية التى تبعده عن الفلسفة باعتبارها من العلوم التى قد تجنح بصاحبها الى الشك والإلحاد ، كما يرجع إلى أن الفلسفة ليست من الموضوعات التى يقبل عليها عامة الناس لأنها تحتاج إلى أساس ثقافى لايتحقق إلا بالدراسة المنتظمة المتخصصة .

وثمة نقطة التقاء أخرى بين الجدولين السابقين تتمثل فى ضآلة الميل للقراءة فى الموضوعات الزراعية ، ففى إجابات القراء لم تزد نسبة تفضيل هذه الموضوعات عن ٦ر٢٪ ، بينما تضاءلت فى القراءات الفعلية حتى هبطت الى النصف (٣ر١ ٪) خلافاً لما ذهبت اليه بعض البحوث [2] من أن الناس يقرءون عادة فيما يتصل بشئون حياتهم اليومية .

---

(١) وقد قسم الموضوع بهذا الشكل فى استمارات القراء ليكون أقرب إلى أفهامهم .

(٢) كبحث معهد طهران الذى سبقت الإشارة إليه فى الفصل الأول من هذه الدراسة .

تلك هى نقاط الاتفاق الأساسية بين ميول القراء كما أعربوا عنها عند سؤالهم . وميولهم كما عبروا عنها عند اختيارهم لما يقرءون من مجموعة المكتبة . أما نقاط الاختلاف فتتمثل فيما يلى :

١ – الزيادة الكبيرة فى نسبة الإقبال الفعلى على القراءة فى الأدب والدين على حساب الموضوعات الأخرى . فبينما لاتمثل الميول القرائية لهذين الموضوعين غير ٤٩٫٦ ٪ فى الجدول رقم ١٤ نجدها ترتفع الى ٧٥٫٢ ٪ فى الجدول رقم ١٥ . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك قلة نسبة الإقبال على بقية فروع المعرفة حيث لم يبق لها جميعا غير أقل من ربع اهتمامات القراء .

٢ – وضوح الميل إلى العلوم الاجتماعية فى رغبات القراء ، حيث بلغت نسبة تفضيل السياسة والاجتماع والاقتصاد مجتمعة ١٢٫٧ ٪ (فى جدول ١٤) فى حين لم تتجاوز نسبة القراءة الفعلية فيها ١٫٤ ٪ (جدول ١٥) وهى نسبة ضئيلة جدا . ولو حللنا جزئيات هاتين النسبتين فسيلفت انتباهنا أن نسبة تفضيل السياسة بلغت ٥٫٥ ٪ فى حين لم يُقرأ فيها شىء ، وأن نسبة تفضيل الاجتماع بلغت ٣٫٧ ٪ فى حين لم يقرأ فيه سوى ٠٫٤ ٪ . ومعنى هذا أن بعض الموضوعات كالسياسة لها بريق يجذب القراء من الناحية النظرية فنراهم يعربون عن رغبتهم فى القراءة فيها ، ولكنهم من الناحية الفعلية قلَّما يفعلون .

٣ – مجىء الألعاب الرياضية كتفضيل رابع فى إجابات القراء حيث حصلت على ٦٫٦ ٪ ولوضُمت إلى مجموعة الفنون لبلغت النسبة ٩٫١ ٪ ولتقدمت على العلوم ، فى حين تأتى مجموعة الفنون فى قراءات القراء بعد العلوم ولا تحصل الرياضة إلا على ٠٫٦ ٪ من القراءات الفعلية . وقد يكون ذلك راجعا إلى قلة الكتب المتاحة فى هذا الموضوع .

٤ – تقدم السير الشخصية وزيادة نسبتها فى الجدول رقم ١٤ وتقهقرها ونقص نسبتها فى الجدول رقم١٥ . ولكن ذلك لايعنى أن الإقبال الفعلى على قراءة كتب التراجم أقل مما تعبِّر عنه إجابات القراء ، لأننا لو ضممنا كتب

التراجم العامة الى التراجم المتخصصة فى مختلف فروع المعرفة كتراجم رجال الدين الإسلامى (التى تشكل ٨ر٤ ٪ بالإضافة إلى كتب السيرة النبوية التى تبلغ (١ر٥ ٪)وتراجم الأدباء (٥ر٣ ٪)والعلماء (١ر٠ ٪) والفنانين (١ر٤٪) فستصل نسبة القراءة الفعلية لكتب التراجم إلى ٢ر٢١ ٪ وهى نسبة عالية ترتفع بها لتحتل المرتبة الثالثة بعد الأدب والدين مباشرة ، وقبل العلوم بمسافة كبيرة .

نخرج من هذا كله بأن أكثر الموضوعات التى يقرأ فيها أهل الريف هى الدين والأدب (وخاصة أدب الأطفال والقصص والمسرحيات) والتراجم ، وأن هناك موضوعات لم يُقرأ فيها على الإطلاق وهى المعارف العامة والسياسة والجغرافيا والبلدان ، وأن العلوم الاجتماعية والفلسفة ليسا من الموضوعات المفضلة للقراءة عند الريفيين ، وأنه لم يصحّ بعد ما استقرّ فى الأذهان من أن الناس يقرءون فيما يتصل بأعمالهم وحياتهم اليومية ، فإن المؤشرات الإحصائية لهذه التجربة تتجه إلى عكس ذلك حيث جاءت القراءات فى مجال الزراعة فى مؤخرة قائمة الأفضلية . وتلك مسألة تحتاج إلى مزيد من الدراسات الميدانية قبل أن نصل فيها الى القول الفصل .

وهذا الذى توصلنا إليه ينبغى أن يكون موضع عناية المسئولين عن إنشاء المكتبات العامة فى القرى وعن بناء مجموعاتها ، وذلك حتى تحقق هذه المجموعات أكبر قدر ممكن من رغبات القراء وتشبع أقصى ما يمكن إشباعه من اهتماماتهم .

ثانيا : **أن أكثر القادرين على القراءة فى الريف** (١ر٦١ ٪) **يفضلون قراءة الكتب على قراءة الصحف والمجلات** . وتأتى الصحف فى المرتبة الثانية من الأفضلية (٢٦ ٪) ثم المجلات (٩ر١٢ ٪) كما يتضح من الجدول التالى رقم (١٦)

جدول رقم (١٦) يبين درجة تفضيل القراء للكتب والمجلات والصحف

الفئـــات	ســــروهيت		فيشــا الصــغرى		مجمـوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الكتب	١٤٩	٧٤ر٢	١١٦	٤٩ر٨	٢٦٥	٦١ر١
المجلات	٢٨	١٣ر٩	٢٨	١٢ر٠	٥٦	١٢ر٩
الصحف	٢٤	١١ر٩	٨٩	٣٨ر٢	١١٣	٢٦ر٠
المجموع	٢٠١	١٠٠	٢٣٣	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

ولا ينبغى أن نمرّ على هذه النسب مرّ الكرام فإن تفضيل القرويين للكتب على الصحف والمجلات يعنى أن الكتاب يمكن أن يسهم بفعالية فى بناء إنسان القرية وتطوير مجتمعها . وإذاكان الفارق الحضارى بين الريف والمدينة فى الوطن العربى مازال شاسعا فلعل مكتبات القرى حينما تُنشأ وَيُتوسع فيها ويُحْسَن اختيار مجموعاتها تستطيع أن تساهم فى تقريب هذه المسافة .

وقد أكدت الإحصاءات أن أغلب القراء فى القريتين (٨٦ر٥ ٪) يتابعون قراءة الصحف والمجلات ، فقد أجاب ٤٣٦ [١] منهم ٢٠٢ فى سروهيت (بنسبة ٨٩ر٨ ٪) و ٢٣٤ فى فيشا الصغرى (بنسبة ٨٣ر٩ ٪) بأنهم يقرءون الصحف . كما دلت نتائج الاستبيان على أن جريدة « الأخبار » هى أوسع الصحف انتشاراً بينهم ، حيث يقرؤها ٦٥ر٨ ٪ منهم ، يليها « الأهرام » التى يقرؤها ٢٤ر٨ ٪ منهم كما يتضح من الجدول التالى (رقم ١٧) :

(١) من مجموع المترددين على المكتبتين البالغ عددهم ٥٠٤ .

جدول رقم (١٧) يبين الصحف المفضلة عند القراء

الفئـــــــات	ســـروهيت		فيشــا الصــغرى		مجمــوع القــريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأهرام	٦٩	٣٤٫٢	٤٠	١٦٫٩	١٠٩	٢٤٫٨
الأخبار	١١٩	٥٨٫٩	١٧٠	٧١٫٧	٢٨٩	٦٥٫٨
الجمهورية	٨	٣٫٩	٨	٣٫٤	١٦	٣٫٦
وطنى	–	–	٢	٠٫٨	٢	٠٫٥
الأهرام الأخبار	–	–	٣	١٫٣	٣	٠٫٧
الأخبار – وطنى	–	–	٢	٠٫٨	٢	٠٫٥
الأخبار – الجمهورية	١	٠٫٥	١	٠٫٤	٢	٠٫٥
الأهرام – الأخبار الجمهورية	–	–	٧	٣٫٠	٧	١٫٦
غير مبين	٥	٢٫٥	٤	١٫٧	٩	٢٫٠
المجموع[١]	٢٠٢	١٠٠٫٠	٢٣٧	١٠٠٫٠	٤٣٩	١٠٠٫٠

أما المصدر الرئيسى لحصولهم على هذه الصحف فهو الشراء كما يوضح الجدول رقم ٨ بالملحق الثالث .

ولايخفى أن الصحف لم تعد أداة تثقيف بقدر ما هى أداة تعريف ، فقد أصبح الخبر هدفها الأول الذى تسعى إليه ، ومن ثم فإن قراءة الصحف لاتعنى الحرص على الثقافة بقدر ما تعنى الحرص على متابعة الأخبار والأحداث السياسية والاجتماعية ، ومجيئها فى المرتبة الثانية بعد الكتب دليل على رقىّ الوعى عند الريفيين واهتمامهم بما يدور حولهم سواء فى وطنهم أو فى أوطان العالم الأخرى .

أما تفضيل صحيفة « الأخبار » على غيرها من الصحف، فلعله يرجع إلى ما تتميز به هذه الصحيفة عن غيرها من ميل إلى الإثارة سواء فى الأخبار التى تنشرها أو فى العناوين التى تختارها لهذه الأخبار ، وما يغلب عليها من اهتمام بالأحداث الداخلية وعناية بالصور . وهذه الأمور الثلاثة تستقيم مع طبيعة المجتمع الريفى وتكوينه .

(١) من مجموع القراء ٢٣ قارئا فى سروهيت و٤٢ فى فيشا الصغرى لا يخضعون للسؤال .

وإلى جانب ما تمخضت عنه هذه الدراسة من نتائج تتصل بالفرضيين الأساسيين اللذين قامت عليهما التجربة ، ظهرت **نتائج أخرى جانبية لها دلالتها** ، نجملهافيما يلى :

(١) **أن نسبة المترددين من الذكور كانت هى الغالبة على المكتبتين** . فقد بلغ مجموع من استخدموا المكتبتين ٥٠٤ منهم ٤١٨ ذكراً و٨٦ أنثى ، وبذلك وصلت نسبة الذكور إلى ٨٢٫٩ ٪ على مستوى القريتين . وعلى مستوى كل قرية على حدة تردد على المكتبة الثابتة فى فيشا الصغرى ٢٣٣ من الذكور فى مقابل ١٨٥ فى سروهيت . أما الإناث فكان عددهن ٤٦ فى فيشا الصغرى فى مقابل ٤٠ فى سروهيت . ومعنى هذا أن نسبة الذكور بلغت ٨٣٫٥ ٪ من مجموع المترددين على المكتبة فى فيشا الصغرى ، و٨٢٫٢ ٪ فى سروهيت . وهذه النسبة تعنى شيئين :

أولهما أن أغلب جمهور المكتبات فى الريف من الذكور ، ولعل السبب فى ذلك أن نسبة التعليم بين الذكور أعلى منها بين الإناث فى مصر كلها ، وهى فى الريف المصرى أشد وضوحاً لأن كثيراً من الريفيين مازالوا يتحرجون من إلحاق فتياتهم بالمدارس .

والشىء الثانى الذى تشير إليه هذه النسب هو أن نسبة الإناث المترددات على المكتبة المتنقلة لم تكن أقل من نسبة المترددات على المكتبة الثابتة . وهذا يعنى أن المرأة الريفية التى تعلمت لاتجد فى نفسها حرجاً من استخدام المكتبة ثابتة كانت أو متنقلة . وبعبارة أخرى نقول إن نوع الخدمة المكتبية لم يكن له أثر على نوع القراء أو جنسهم .

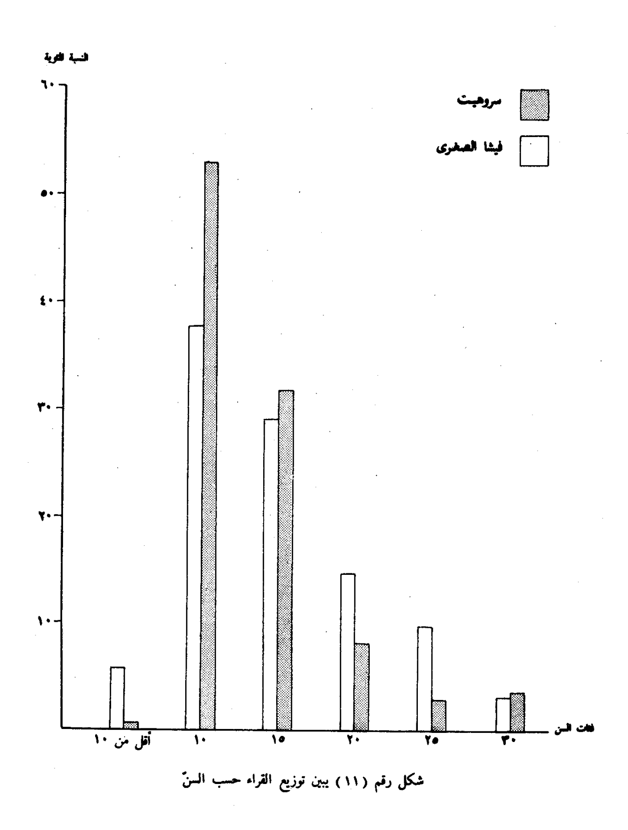
(٢) **أن غالبية جمهور المكتبتين كانت من الطلاب** ، فطلاب المدارس والمعاهد المتوسطة يمثلون ٨٣٫١ ٪ من رواد مكتبة سروهيت و٧٢ ٪ من رواد مكتبة فيشا الصغرى كما يتضح من الجدول التالى (١٨) .

جدول رقم (١٨) يبين توزيع القراء حسب، المهنة

الفئات	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
فلاح	٧	٣ر١	٥	١ر٨	١٢	٢ر٤
عامل حكومى أو قطاع عام	–	–	٣	١ر١	٣	٠ر٦
عامل قطاع خاص	–	–	–	–	–	–
موظف	١١	٤ر٩	٣٩	١٤ر٠	٥٠	٩ر٩
طالب جامعى	٩	٤ر٠	١٩	٦ر٨	٢٨	٥ر٦
طالب دون الجامعة	١٨٧	٨٣ر١	٢٠١	٧٢ر٠	٣٨٨	٧٧ر٠
تاجر	–	–	١	٠ر٤	١	٠ر٢
حرفى	٣	١ر٤	–	–	٣	٠ر٦
ربة بيت	١	٠ر٤	٢	٠ر٧	٣	٠ر٦
مهنة أخرى	٥	٢ر٢	–	–	٥	١ر٠
ليس له مهنة محددة	٢	٠ر٩	٩	٣ر٢	١١	٢ر١
المجموع	٢٢٥	١٠٠ر٠	٢٧٩	١٠٠ر٠	٥٠٤	١٠٠ر٠

وتلك حقيقة يدعمها :

١ – أن ٩٥ر٣ ٪ من رواد المكتبة المتنقلة فى سروهيت و٩٠ر٩ ٪ من رواد المكتبة الثابتة فى فيشا الصغرى كانت أعمارهم تتراوح بين العاشرة والثلاثين . وقد تركز الثقل كله فيما بين سن العاشرة والعشرين حيث بلغت نسبة المترددين من سن العاشرة إلى الخامسة عشرة ٤٤ر٤ ٪ ، وبلغت نسبة المترددين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٠ سنة ٣٠ر٢ ٪ ، ونسبة من تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ سنة ١١ر٧ ٪ ، أما من تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٣٠ سنة فلم تزد نسبتهم عن ٦ر٥ ٪ من مجموع المترددين على المكتبتين كما يبين الجدول رقم (٩) فى الملحق الثالث والرسم البيانى التالى : –



شكل رقم (١١) يبين توزيع القراء حسب السنّ

ب – أن ٨٩٫٩ ٪ من رواد المكتبتين كانوا من مستوى تعليمى يتراوح بين الابتدائى والثانوى (انظر جدول رقم ١٠ ، ملحق ٣) .

ج – أن ٩٤ ٪ منهم كانوا ممن لم يسبق لهم الزواج ، حيث بلغ عددهم ٢١٥ فى سروهيت (بنسبة ٩٥٫٦ ٪) و٢٥٩ فى فيشا الصغرى (بنسبة ٩٢٫٨ ٪) .

ومعنى هذا أن المكتبات المدرسية – رغم وجودها – فلم تشبع حاجات الطلاب أو ترضى رغباتهم وميولهم ، إما لقلة مقتنياتها أو لقصور خدماتها .

ومن الجدول السابق (رقم ١٨) يبرز سؤالان يبحثان عن إجابة وهما :

١ – لماذا كانت نسبة الفلاحين المترددين على المكتبتين ضئيلة جداً بالقياس إلى المجموع الكلى لعدد السكان ، وبالقياس إلى مجموع من يمتهنون الفلاحة ويستطيعون ممارسة القراءة فى القريتين ؟

٢ – ولماذا كانت نسبة إقبال تلاميذ المدارس على المكتبة المتنقلة أعلى من إقبالهم على المكتبة الثابتة ؟

أما قلة إقبال الفلاحين على المكتبة فلعله يرجع إلى أن شهر نوفمبر الذى أجريت فيه التجربة يعتبر فترة نشاط متميز فى زراعة المحاصيل الشتوية ، مما يجعل وقت الفلاح مشحوناً وجهده مصروفاً إلى الزراعة .

وأما إقبال التلاميذ على المكتبة المتنقلة بنسبة أكبر من إقبالهم على المكتبة الثابتة فمردُّه إلى أن وجود المكتبة قريبة من البيت أكثر إغراء للصغار وإثارة لهم على التعامل معها والتجمع حولها ، وأن ميول الصغار أكثر تغيراً ، بينما ميول الكبار أكثر استقراراً ولهذا فإن إحساسهم بالحاجة إلى الكتب والقراءة عادة ما يدفعهم إلى أن يذهبوا إلى المكتبة الثابتة حيث هى ليقرءوا فيها أو يستعيروا منها ، أما الصغار فإن دوافعهم تكون فى العادة متقلبة وغير ثابتة وقليلاً ما تصبح من القوة بحيث تدفعهم إلى أن يسعوا بأنفسهم إلى المكتبة . ولعل هذا هو مايفسر لنا زيادة نسبة إقبال مستوى التعليم الثانوى على المكتبة الثابتة فى فيشا الصغرى (٣١٫٥ ٪) عن إقباله على المكتبة المتنقلة فى سروهيت (٢٢٫٢ ٪) فى حين ارتفع إقبال المستوى الإعدادى على المكتبة المتنقلة إلى ٤٠ ٪ وهبط إقباله على المكتبة الثابتة إلى ٢٣٫٦ ٪ على أساس أن مستوى التعليم

الثانوى أقرب إلى الكبار منهم إلى الصغار [١] .

(٣) **أن وجود الأبناء وعدمه ، وقلتهم وكثرتهم ، وتعليمهم وعدم تعليمهم ، ليس له أثر يذكر فى إقبال الريفيين على المكتبة أو انصرافهم عنها** ، فقد تردد على مكتبة سروهيت عشرة قراء متزوجون من بينهم واحد فقط ليس له أبناء ، وواحد عنده ثلاثة ، وواحد عنده ستة فأكثر . ومعنى هذا أن نسبة من ليس له أولاد تساوت مع نسبة من عنده ستة فأكثر . وفى فيشا الصغرى كان من بين القراء المتزوجين ستة لم ينجبوا ، أما الذين أنجبوا فقد تساوى عدد من عنده ولد واحد مع من عنده ثلاثة وأربعة وستة فأكثر . (جدول ١١ ، ملحق ٣) . وهذا يعنى أن كثرة الأبناء أو قلتهم ليست عاملاً مؤثراً فى إقبال الريفيين على القراءة والكتب .

وكما كان وجود الأبناء عديم الأثر فى إقبال الريفيين على المكتبة أو انشغالهم عنها ، فكذلك كان التحاق هؤلاء الأبناء بالتعلم غير ذى أثر فى إقبال آبائهم على المكتبتين بدليل أن أكثر من نصف الآباء الذين ترددوا على المكتبتين (٥٦٫٦ ٪) كانوا ممن لا أولاد لهم فى التعليم .

(٤) **أن معظم من ترددوا على المكتبتين (٩٦٫٤ ٪) كانت لديهم كتب فى بيوتهم** فقد أجاب ٢١٦ من بين ٢٢٥ فى سروهيت (٩٦ ٪) و ٢٧٠ من بين ٢٧٩ فى فيشا الصغرى (٩٦٫٨ ٪) بأنهم يملكون كتبا فى بيوتهم . وهذه الكتب تغلب عليها الصفة المدرسية ، حيث وجد أن ٦٢٫٧ ٪ من المجموع الكلى يملكون كتبا مدرسية فقط وأن ٢٠٫٢ ٪ يملكون كتبامدرسية وغير مدرسية [٢] . أما كيف حصلوا على هذه الكتب فقد أجاب ٦١٫٩ ٪ بأن مالديهم من كتب قد تسلموه من المدرسة بينما أجاب ١٠٫٤ ٪ بأنهم حصلوا على الكتب بطريق الشراء [٣] .

وهذا يعنى أن **إمكانية حصول الريفيين على الكتب غير المدرسية محدودة جدا** ، وذلك راجع إلى أمرين :

---

(١) انظر جدول ١٠ ، ملحق ٣ .

(٢) و١٥٫٧ ٪ يملكون كتب غير مدرسية ، ١٫٤ ٪ غير مبين .

(٣) وهناك مصادر أخرى ثانوية أهمها الهدية والميراث والاستعارة .

أولهما : أن الكتاب لم يفلح بعد فى أن يجد طريقه إلى القرية ، فمازال وصول الكتاب إلى الريف يمثل مشكلة حضارية . وقد يجد الناشرون وتجار الكتب فى كساد سوق الكتاب فى القرى مبرراً لأن يصرفوا وجوههم عنها ويولوها تجاه المدن حيث تجد الكتب سوقا رائجة .

وثانيهما : أن القدرة الشرائية فى الريف مازالت محدودة . فمستوى دخل الفرد فى القرية أقل من مستوى الدخل فى المدينة ، والمال أكثر سيولة فى أيدى أبناء المدن من الموظفين والتجار والحرفيين منه فى أيدى المزارعين الذين يرتبط الدخل عندهم بموسم الحصاد .

وقلة إمكانية الحصول على الكتب فى الريف لهذا السبب أو ذاك تلقى على المكتبة عبئا إضافيا وتحتم على القائمين على أمر المكتبات العامة أن يضاعفوا جهودهم من أجل نشر الخدمة المكتبية فى الريف باعتبارها المصدر الأساسى – إن لم يكن الوحيد – لحصول أبنائه على المادة المقروءة .

(٥) أن اختيار مجموعة كتب التجربة قد حالفه قدر من التوفيق لا بأس به . والجدول التالى يبين ما استخدم منها فى مختلف مجالات المعرفة :

جدول رقم (١٩) يبين عدد الكتب التى استخدمها رواد المكتبتين

المجمـــوع	عدد الكتب المستخدمـــة	العـــدد الإجمالى	النسبـــة المئويـــة	النسبة الى مجموعة الكتب بأكملها وعددها ٦٣٠ كتابا
أدب أطفال	٥٢	٥٥	٩٤ر٥	٨ر٣
أدب عربى + لغة عربية	٥٩	١٠٠	٥٩ر٠	٩ر٤
ديانـــات	١٤٧	٢٦١	٥٦ر٣	٢٣ر٣
فنـــون	١٥	٢٧	٥٥ر٦	٢ر٤
تراجـــم	٨	١٦	٥٠ر٠	١ر٣
علوم بحته وتطبيقية	٣٥	٧٣	٤٧ر٩	٥ر٦
آداب عالميـــة	٤	١٠	٤٠ر٠	٠ر٦
تاريـــخ	١٢	٣٧	٣٢ر٤	١ر٩
فلسفة وعلم نفس	٤	١٤	٢٨ر٦	٠ر٦
علوم اجتماعية	٥	٢٥	٢٠ر٠	٠ر٨
المجمـــوع	٣٤١	٦١٨	٥٥ر٣	٥٤ر٢

ومن هذا الجدول يتضح أن نسبة ماستخدم من المجموعة بلغت ٢ر٥٤ ٪ وترتفع هذه النسبة إلى ٣ر٥٥ ٪ إذا استُبعدت كتب الموضوعات التى لم يُقرأ فيها . وهى نسبة طيبة بلاشك .

ومن الأدلة على ما أصابته المجموعة من توفيق فى الاختيار أن نسبة ما قرئ بأكمله من الكتب التى أعيرت قد بلغت ١ر٨٥ ٪ بينما بلغت نسبة ما قرئ معظمه ٢ ر٤ ٪ وماقرىء بعضه ٣ر٨ ٪ (انظر جدول ١٢ بالملحق ٣) [١] وأن ٦ر٩٥ ٪ من القراء أجابوا [٢] بأنهم لم يقرءوا من قبل مااستعاروه من كتب ، وأن ٥ر٢٢ ٪ قد قرءوا مااستعاروه من كتب أكثر من مرة خلال فترة الإعارة وكان إعجابهم بالكتاب هو السبب الرئيسى الذى عللوا به إعادة قراءته [٣] ، وأن ٥ر٩٢ ٪ أبدوا إعجابهم بما استعاروه من كتب [٤]

(١) وهو تحليل لإجابات السؤال العاشر فى استمارة الكتاب .

(٢) على السؤال رقم ٢٠ فى استمارة الكتاب .

(٣) كما تدل على ذلك إجاباتهم على السؤالين ١٦ ، ١٧ فى استمارة الكتاب .

(٤) وذلك فى إجابتهم على السؤال رقم ١٤ فى استمارة الكتاب .

وتهبط هذه النسبة قليلا فى سروهيت حيث تصل إلى ٨٩٫٧ ٪ بينما ترتفع فى فيشا الصغرى فتبلغ ٩٤٫٨ ٪ (جدول ١٣ ، ملحق ٣) .

أما سرّ إعجابهم بما قرءوا من كتب فيرجع إلى المحتوى أولاً (٣٠ ٪) ثم الأسلوب (٢٨٫٨ ٪) ثم الفكرة (١٩٫٢ ٪) ثم طريقة العرض (١٢٫٤ ٪) كما يتضح من الجدول رقم ١٤ فى الملحق الثالث .[١]

ومما يؤكد أن الكتب كانت فى مستوى غالبية لقراء أن ٩٦٫٥ ٪ منهم قد قرءوا مااستعاروه من الكتب بأنفسهم (٩٤ ٪ فى سروهيت و٩٨٫٦ ٪ فى فيشا الصغرى) وأن نسبة من استعان بغيره فى القراءة لاتكاد تذكر حيث لم تتجاوز ١٫٩ ٪ (٣٫٥ ٪ فى سروهيت و٠٫٥ ٪ فى فيشا الصغرى) [٢] .

---

(١) وهو تحليل لإجابات القراء على السؤال رقم ١٥ فى استمارة الكتاب .

(٢) و ١٫٦ ٪ غير مبين كما تدل على ذلك إجاباتهم على السؤال رقم ١٣ فى استمارة الكتاب .

خاتمـــة

من كل ماسبق يتبين لنا أن هذه الدراسة قد حاولت أن تجيب على سؤالين يتصل أولهما بأنسب أنماط الخدمة المكتبية الريفية ، ويتصل ثانيهما بالميول القرائية فى الريف لتؤخذ هذه الميول بعين الاعتبار عند بناء مجموعات مكتبات القرى .

وفيما يتصل بالسؤال الأول برزت لنا المؤشرات التالية :

١ – أن المكتبات الثابتة أنسب للريف من المكتبات المتنقلة وذلك لعدة أسباب نجملها فيما يلى :

أ – أن مساحات القرى والمسافات فيها محدودة غالبا ، ومن ثم فهى لاتشكل عائقا يمكن للمكتبة المتنقلة أن تتغلب عليه .

ب – أن المكتبات الثابتة هى النمط المألوف والشائع للمكتبات .

ج – أنها تتمشى مع مايتميز به الريفيون من ميل فطرى إلى الاستقرار .

د – أن تدبير مكان لها أيسر فى الريف منه فى المدن .

هـ – أنها توفر مكاناً للقراءة لاتتيحه المكتبات المتنقلة .

و – أنها تجنب العاملين بها وروادها الإحساس بالحرج الذى يستشعره من يتعاملون مع المكتبة المتنقلة موظفين كانوا أم قراء .

ز – أن نسبة فقد الكتب فيها أقل منها فى المكتبة المتنقلة .

ح – أنها تتفادى مشاكل الطرقات الضيقة والإضاءة المتقطعة التى تواجهها المكتبات المتنقلة .

٢ – أن فترة النشاط المكتبى هى الفترة المسائية لا الصباحية ، لأن معظم القرويين من الرجال والنساء يكونون مشغولين فى أعمالهم فى الفترة الصباحية .

٣ – أن أيام الجمع والأسواق أيام عمل نشيط بالنسبة للخدمة المكتبية حيث يفد

على المكتبة فى هذه الأيام أعداد من القراء والمستعيرين أكثر مما يفد عليها فى الأيام الأخرى من الأسبوع .

٤ – أن البيت هو المكان المفضل للقراءة عند أكثر القرويين ، ومن ثم فإن الاستعارة الخارجية ينبغى أن تكون لها الأولوية على الاستعارة الداخلية .

٥ – أن جنس الأمين ليس له أثر يذكر على إقبال القراء ، وأن وجود أمين للمكتبة لن يحدّ من استعمال النساء لها لأن المرأة الريفية القادرة على القراءة – فى قريتى التجربة على أقل تقدير – لاتجد حرجا فى الخروج من البيت والتعامل مع الرجال فى المكتبة .

٦ – أن جمهور المكتبات الريفية يدخل المكتبة أساساً بحثاً عما كتب فى موضوع معين أو عن كتاب بعينه ، وهذا يعنى أن فهرس المؤلفين فى مكتبة القرية هو أقل الفهارس استخداما ، ومن ثم ينبغى أن يحظى الفهرس الموضوعى وفهرس العناوين بعناية أكبر من تلك التى يلقاها فهرس المؤلفين .

أما فيما يتصل بالسؤال الثانى الخاص بميول القراء ، فقد أظهرتنا هذه الدراسة على مايلى :

(١) أن الدين والأدب (وخاصة القصص والمسرحيات) وكتب السِّيَر هى أحب مجالات القراءة عند الريفين ، وأن بعض الموضوعات كالسياسة والفلسفة والجغرافيا ، لاتجد لها استجابة عند أهل القرى وأن الإقبال على الموضوعات الزراعية التى تتصل بالحياة اليومية للقرويين لم يكن ملحوظا .

(٢) أن الجمهور القارئ فى الريف يفضل قراءة الكتب على قراءة الصحف والمجلات ، وأن الصحف تأتى فى المرتبة الثانية من الأفضلية .

وإلى جانب هذه النتائج التى تتصل بالسؤالين الأساسيين اللذين تصدت تلك الدراسة للإجابة عليهما ، فقد كشفت التجربة الميدانية التى أجريت على قريتى فيشا الصغرى وسروهيت عن بعض **المؤشرات الجانبية** التى تستحق التسجيل وأهمها :

١ – أن معظم رواد مكتبتى التجربة كانوا من طلاب المدارس ومن الذكور ، والسبب فى ذلك أن نسبة التعلم بين الذكور أعلى منها بين الإناث خصوصا فى الريف ، وأن المكتبات المدرسية لاتؤدى رسالتها على الوجه الأكمل .

٢ – أن وجود الأبناء أو عدمه ، وقلتهم أو كثرتهم ، وتعليمهم أو عدم تعليمهم ، لم يكن له أثر يذكر فى إقبال الريفيين على المكتبة أو انصرافهم عنها .

٣ – أن وصول الكتاب إلى القرى مازال محدودا ، وأن أكثر القرويين لم يعرفوا غير الكتب المدرسية ، وهذا يجعل من المكتبات الريفية المنفذ الوحيد الذى يمكن أن يسلكه الكتاب وصولاً إلى الجمهور القارئ فى قلب الريف .

والآن ، وبعد هذا العرض السريع لما تمخضت عنه الدراسة من نتائج ، يبرز السؤال التالى :

ماهى انعكاسات هذه الدراسة وتلك التجربة الميدانية على الخدمة المكتبية فى الريف المصرى بخاصة والعربى بعامة ؟ وماهى التوصيات التى نخرج بها من كل ماسبق من دراسة وتحليل ؟

لعل **أهم ماتتمخض عنه نتائج الدراسة من توصيات** هى :

أولا : ضرورة الاهتمام بإنشاء مكتبات عامة ثابتة فى القرى ، لأن الريف مازال محروما فى معظمه من الخدمة المكتبية ، ومازالت المكتبة العامة هى المصدر الأساسى إن لم تكن المصدر الوحيد للكتاب فى القرية . وحيث توجد مكتبات وكتب أكثر يقرأ الناس أو – على الأقل – ينتظر أن يقرءوا أكثر .

ثانيا : وضع الميول والمستويات القرائية لأهل الريف فى الاعتبار عند تكوين مجموعات مكتبات القرى . وإذا كان قد اتضح مما سبق أن الكتابات الدينية والأدبية تستأثر بأكبر قدر من اهتمام الريفيين ، فليس معنى ذلك أن تُهمل الموضوعات الأخرى التى لايميل الناس إلى القراءة فيها لأن وظيفة المكتبة

لاتقف عند تلبية احتياجات القراء وإنما تتعداها إلى توجيه هذه القراءات نحو الأنفع والأفضل . وهنا يأتى دور الأمين المتفتح الذى يدرك أبعاد رسالته ومسئوليته عن اكتشاف الميول واستثارتها وتوجيهها وخاصة بالنسبة لفئات الفلاحين والحرفيين الذين ينبغى أن تسعى المكتبة لجذبهم إليها وكسبهم كقراء يمكن للقراءة أن تساعدهم على رفع مستواهم الفكرى والمهنى .

ثالثا : الاعتماد على الفهرس القاموسى فى تعريف جمهور تلك المكتبات بمقتنياتها ، لا لأن الفهرس القاموسى أنسب للمكتبات الصغيرة ، ولا لأنه هو المفضل بالنسبة للجمهور المتوسط الثقافة ، وإنما لسبب ثالث أهم كشفت عنه هذه التجربة وهو أن جمهور القراء فى الريف لايحفلون كثيرا بأسماء المؤلفين ، وأن مدخلهم الى مجموعات المكتبة يكون – فى الغالب – عبر قناتى الموضوعات والعناوين ، ومن ثم لابد للمكتبة أن تشبع هذه الحاجة عندهم .

ولكن المكتبيين درجوا على أن يجعلوا بطاقة المؤلف هى البطاقة الرئيسية التى تتفرع عنها بقية بطاقات الفهرس . ولسنا نحبِّذ تغيير هذه القاعدة التى استقرت ، خاصة وأن المكتبات العامة فى القرى قد تلجأ الى مركزية الفهرسة والتصنيف توفيراً للوقت والجهد من ناحية ، وحلاً لمشكلة نقص المتخصصين فى هذه الأعمال من ناحية أخرى . ولهذا نوصى بأن تسير الفهرسة على ماهى عليه ، وأن تدمج بطاقات المؤلفين والعناوين والموضوعات فى فهرس قاموسى تنتظمه هجائية واحدة . وهذا أفضل من عمل فهرس مستقل للموضوعات ، وآخر للعناوين ، وثالث للمؤلفين ، فمثل هذه الفهارس الثلاثة فى مكتبة ريفية تعتبر نوعاً من التعقيد والتشتيت يعانى منه جمهور المكتبة أكثر مما يستفيد منه .

رابعا : تركيز المكتبات العامة فى القرى على تقديم خدماتها فى الفترة المسائية ابتداء من بعد العصر إلى مابعد العشاء ، أو من الساعة الرابعة إلى الثامنه مساء .

فأمام النقص الشديد فى أمناء المكتبات ، وعلى ضوء معدلات استخدام المكتبة التى كشفت عنها التجربة ، ينبغى أن تفتح مكتبة القرية فى المساء أساساً لأن الفائدة المرجوة من ساعات العمل المسائى أكبر بكثير من تلك التى ترجى من ساعات العمل الصباحى .

وينبغى أن تراعى فصول السنة فى تحديد مواعيد عمل المكتبات الريفية بحيث تبكر فى الشتاء عن الصيف ، كما ينبغى أن يراعى فيها ظروف البيئة ومواسم الزراعة ، فلا بأس من أن تنقص ساعات العمل فى موسم الزراعة الشتوية (أكتوبر ونوفمبر) والصيفية (مارس وأبريل) وأن تزاد فى مواسم ركود النشاط الزراعى عند الفلاحين كشهور الشتاء (ديسمبر ويناير وفبراير) .

خامسا : تحديد يوم العطلة الأسبوعية فى غير أيام الجُمَع والاسواق فى القرية ، فى هذه الأيام تتاح للجمهور فرصة التردد على المكتبة أكثر مما تتاح له فى غيرها من أيام الأسبوع .

سادسا : تيسير الإعارة الخارجية وجعل مدتها فى حدود أسبوعين ، فإن نسبة كبيرة من جمهور مكتبتى التجربة قد أعربت عن تفضيلها للبيت كمكان للقراءة .

سابعا : الاهتمام بمكتبات المدارس بحيث تفى باحتياجات طلابها من المواد القرائية ، فلقد كانت شدة إقبال التلاميذ على مكتبتى التجربة دليلاً على أن مكتبات مدارسهم لاتشبع رغباتهم ولا توفر لهم مايودُّون قراءته . وغنى عن القول أن مكتبات المدارس الابتدائية وكثير من مكتبات المدارس المتوسطة أو الإعدادية فى وطننا العربى مكتبات صورية لاتكاد تستخدم ، وما أجدرنا أن نبعث فيها الحياة ، لالتكون مركز إشعاع لطلابها فحسب ، وإنما لتمدّ نشاطها إلى المجتمع المحلى كله خصوصاً فى القرى النائية التى قد لا يتيسر إقامة مكتبات عامة فيها لنقص الإمكانيات المادية أو البشرية ، والتى لايوجد فيها من المؤسسات الثقافية غير المدرسة الابتدائية . ففى مثل تلك القرى يمكن

للمكتبة المدرسية أن تفتح أبوابها فى غير أوقات الدراسة لتستقبل الراغبين فى القراءة من الكبار .

ثامنا : إقامة مكتبات فى المساجد باعتبارها أهم الأماكن العامة فى القرى ، وبذلك نغرى من يدخلونها للعبادة بأن يقرءوا ، ونغرى من يرغبون فى القراءة بأن يمارسوا العبادة ، وبذلك نجمع بين الحسنيين : العلم والدين .

وبعـــد

فهذه التوصيات كلها ترتبط بالواقع ولا تجنح إلى شىء من الخيال ، وهى لاتحتاج إلى ميزانيات ومخصصات مالية بقدر ما تحتاج إلى إخلاص النوايا وصدق الجهود الرامية إلى نشر المعرفة بين قطاع من أكبر قطاعات المجتمع وهو قطاع الريف الذى طال حرمانه من الكتب وغيرها من أوعية الفكر التقليدية والمستحدثة .

الملاحـــق

ملحق رقم (١)

الاستبيـــان

ويتكون من :

١ – استمارة قارئ

٢ – استمارة كتاب

٣ – بطاقة حركة تداول الكتاب

المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار
فـى العالـم العـربى

دراسة ميدانيـة
عن الخدمة المكتبية الريفية

إعـداد
دكتور/عبد الستار الحلوجـى

جميع البيانات التى تسجل فى هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى

١ – استمارة قـارئ

اسـم القارئ ـــ : ....

القريـــــة : سروهيت ○ فيشا الصغرى ○

رقم مسلســل ـــ : ....

سرس الليان

١٩٧٨

إرشادات خاصة بملء هذه الاستمارة

(١) الغرض من هذا الاستبيان هو التعرف على : –

ا – أفضل أنماط الخدمة المكتبية وأنسبها للقرى المحرومة منها حاليا ، ليوضع ذلك فى الاعتبار عند تخطيط الخدمة المكتبية فى الريف .

ب – ميول القراء ، للاسترشاد بها فى اختيار مجموعات المكتبات العامة فى القرى .

(٢) هذا الاستبيان موجّه لجميع رواد المكتبة بجميع فئاتهم وأعمارهم .

(٣) يرجى مراعاة الدقة والأمانة فى ملء بيانات هذه الاستمارة .

(٤) توضع علامة (√) فى داخل الدائرة المقبلة للإجابة الصحيحة مالم ينصّ على غير ذلك .

(٥) بالنسبة للمهنة يراعى مايلى : –

– الفلاح هو كل من يمتهن الزراعة مالكاً كان أو مستأجراً أو عاملا زراعيا .

– والموظف هو كل من يشغل وظيفة إدارية أو فنية بالحكومة أو القطاع العام ، سواء أكان فى الخدمة أو فى المعاش .

– والعامل بالحكومة والقطاع العام هو من يشغل إحدى وظائف الخدمات كالسعاة والممرضين ومَنْ فى حكمهم .

– والحرفى هو كل من له حرفة محددة كالنجارة والجزارة والسباكة وغيرها .

(٦) المقصود بالمستوى التعليمى أعلى مستوى وصل إليه القارئ فى دراسته .

– والمقصود بعبارة « المستوى العالى سنتان » الواردة فى رقم (٥) : كل دراسة مدتها سنتان بعد الثانوية العامة كمعاهد إعداد الفنيين ودور المعلمين سواء أكانت مدة الدراسة سنتين بعد الثانوية العامة أو خمس سنوات بعد الإعدادية .

(٧) يترك الحقل الخاص بالرموز خاليا .

(٨) يرجى تسجيل انطباعاتك عن القارئ فى نهاية الاستمارة .

استمارة قارئ

الرموز

١ – الإسـم : ....

٢ – النـوع : ذكـر ○ أنثـى ○

٣ – السـن : ....سنـة

٤ – المهنـة :

ا – فـلاح ○
ب – عامل حكومى أو قطاع عام ○
ج – عامل قطاع خاص ○
د – موظـف ○
هـ – طالب جامعـى ○
و – طالب دون الجامعى ○
ز – تاجـر ○
ح – حـرفـى ○
ط – ربـة بيت ○
ى – مهنة أخـرى ○
ك – غير محـدد المهنة ○

٥ – المستوى التعليمى :

ا – كتّـاب ○
ب – فصول محو أميـة ○
ج – ابتدائى أو أوّلـى ○
د – إعـدادى ○
هـ – ثانوى وما فى مستواه ○
و – عالـى : –
– سنتـان ○
– أربع سنوات فأكثر ○

الرموز

٦ – الحالة الاجتماعية :

ا – لم يتزوج أبدا ○
ب – متــزوج ○
ج –مطلّق أو أرمــل ○

٧ – عدد الأولاد : ....

٨ – عدد الملتحقين منهم بالتعليم : ....

٩ – هل تجد وقتا للقراءة؟

نعــم ○ لا ○

فى حالة الإجابة بنعم يسأل الأسئلة من ١٠ إلى ١٤

١٠ – ماالوقت الذى تفضل أن تقرأ فيه ؟

ا – الصبـــاح ○
ب – بعد الظهــر ○
ج – المســاء ○

١١ – أين تفضل القراءة ؟

ا – فى البيــت ○
ب – فى المكتبة ○
ج – فى المسجد ○
د – فى مقرّ العمل (الحقل ، الدكان . .) ○
هـ – فى مكان آخر هو : . . . .

١٢ – لماذ تفضل القراءة فى هذا المكان؟

....

١٣ – ماهى الموضوعات التى تحب أن تقرأ فيها ؟

أدب :

شعر	○	زراعة	○
قصص ومسرحيات	○	سياسة	○
دراسات أدبية	○	سير شخصية	○

الرموز

اجتماع ○	صحة ○
اقتصاد ○	صناعات ○
ألعاب رياضية ○	علوم ○
تاريخ وجغرافيا ○	فلسفة ○
دين ○	فنون ○

موضوعات أخرى هى. . . .

١٤ – من هم المؤلفون الذين تحب أن تقرأ لهم ؟

(اذكر أهم ثلاثة منهم)

(١) ....

(٢) ....

(٣) ....

١٥ –هل عندك كتب فى البيت ؟

نعم ○ لا ○

فى حالة الإجابة بنعم يسأل السؤالان ١٦ ، ١٧

١٦ – هل هى كتب مدرسية ؟

ا – مدرسية ○

ب – غير مدرسية ○

١٧ – مامصدرها ؟

ا – شراء ○

ب – ميراث ○

ج – هدية ○

د – استعارة ○

هـ – تسلمتها من المدرسة ○

و – مصادر أخرى هى. . . . .

١٨ – هل تقرأ المجلات والصحف ؟

نعم ○ لا ○

فى حالة الإجابة بنعم يسأل الأسئلة ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

الرموز

١٩ – ماهى مجلتك المفضلة ؟...........

٢٠ – ماهى صحيفتك المفضلة ؟

ا – الأهـــرام ○
ب – الأخبــار ○
ج – الجمهوريـــة ○
د – أخرى هــــى ○

٢١ – كيف تحصل على هذه المجلات والصحف ؟

ا – بالشـــراء ○
ب – من آخريـــن

٢٢ – أى الأنواع الثلاثة التالية تفضل قراءته ؟

ضع الرقم (١) أمام النوع الأكثر تفضيلا ، والرقم (٢) أمام النوع الذى يليه فى الأفضلية ، والرقم (٣) أمام أقل الأنواع تفضيلا .

ا – الكتـــب ○
ب – المجـــلات ○
ج – الصحــــف ○

٢٣ – أيهما تفضل ؟

ا – مكتبة ثابتة بها قاعات للقراءة
ب – مكتبة متنقلة فى سيارة

٢٤ – ماهى أنسب مواعيد لعمل المكتبة فى نظرك ؟

ا – من الساعة ...إلى الساعة... صباحا
ب – من الساعة...إلى الساعة.... مساءا .

٢٥ – ما هو اليوم الذى تفضل أن يكون عطلة أسبوعية للمكتبة ؟

السـبت .... ◯
الأحـد .... ◯
الإثنيـن .... ◯
الثلاثـاء .... ◯
الأربعـاء .... ◯
الخمـيس .... ◯
الجمعـة .... ◯

٢٦ – ملاحظـات : ....
....
....
....

المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار
فى العالم العربـــى

دراسة ميدانية
عن الخدمة المكتبيــة الريفية

اعـــداد
دكتور/عبد الســتار الحلوجــى

٢ - استمارة كتـــاب

عنـــوان الكتـــاب : ______________________
اســـم القارئ : ______________________
القريـــــة : سروهيـــت ◯ فيشـــا الصغـــرى ◯
رقم مسلســـل : ______________________

ســرس الليـــان
١٩٧٨

ارشادات خاصة بملء هذه الاستمارة

(١) الغرض من هذا الاستبيان هو التعرف على : –

ا – أفضل أنماط الخدمة المكتبية وأنسبها للقرى المحرومة منها حاليا ، ليوضع ذلك فى الاعتبار عند تخطيط الخدمة المكتبية فى الريف .

ب – ميول القراء ، للاسترشاد بها فى اختيار مجموعات المكتبات العامة فى القرى .

(٢) هذا الاستبيان موجّه لجميع رواد المكتبة بجميع فئاتهم وأعمارهم .

(٣) تملأ استمارة مستقلة لكل كتاب يستعيره القارئ .

(٤) يرجى مراعاة الدقة والأمانة والحياد التام فى ملء بيانات هذه الاستمارة .

(٥) توضع علامة (✓) داخل الدائرة المقبلة للإجابة الصحيحة .

(٦) يترك الحقل الخاص بالرموز خاليا .

(٧) قبل تسجيل الإجابة تأكد من وضوح السؤال فى ذهن القارئ ، وإذا شعرت بأنه لم يفهم السؤال حاول أن تصوغه له بالأسلوب الذى يناسبه .

(٨) سجّل ملاحظاتك على حالة الكتاب بعد ردّه ، وذلك فى الموضع المخصص للملاحظات بنهاية الاستمارة .

(٩) إن كان لك ملاحظات على إجابات القارئ يرجى أن تسجلها فى آخر الاستمارة .

وشكراً

استمارة كتـــاب

الرمـــوز

١ – اسم المستعير : ______________

٢ – عنوان الكتاب : ______________

٣ – اسم المؤلف : ______________

٤ – تاريخ الاستعارة : /١١/١٩٧٨

٥ – تاريخ ردّ الكتاب : /١١/١٩٧٨

٦ – مدة الاستعارة : يومـــا

فى حالة ردّ الكتاب قبل انتهاء مدة الإعارة يُسأل السؤال التالى :

٧ – ماسبب إرجاعك الكتاب بسرعة ؟

ا – لم يعجبنى ○

ب – أتممت قراءته ○

ج – أسباب أخرى هى : . . . .

. . . .

وفى حالة تأخير الكتاب عن الموعد المحدد لردّه يسأل السؤال التالى :

٨ – ماسبب التأخير فى ردّ الكتاب ؟

ا – قِصَر مدة الإعارة ○

ب – ضيق وقـتى ○

ج – صعوبة الكتاب ○

د – لكى يقرأه غيرى ○

هـ – لأن مواعيد عمل المكتبة لاتناسبنى ○

و – لأسباب أخرى هى : . . . .

. . . .

٩ – لماذا اخترت هذا الكتاب بالذات ؟

ا – لشهرة مؤلفـــه ○

الرموز

ب – لموضوعــه ○
ج – لعنوانــه ○
د – لإخراجه الجذاب (كجمال الغلاف أو بسط الطباعة أو الصور أو الورق) ○
هـ – لحداثتــه ○
و – لأن أحداً نصحنى بقراءتــه ○
ز – لأننى قرأت عنه فى الصحف ○
ح – لأننى لم أجد غيره فى هذا الموضوع ○
ط – لأسباب أخرى هى : . . . .
. . . .
ى – لارأى ○

١٠ – هل قرأت الكتــاب ؟
ا – نعم قرأته كامــلا ○
ب – قرأت معظمــه ○
ج – قرأت بعضــه ○
د – لـم أقــرأه ○

فى حالة الإجابة بأنه قرأ الكتاب كاملا يسأل السؤال التالى :

١١ – ماالوقت الذى استغرقته فى قراءة هذا الكتاب ؟. . . ساعه . . . يوم . . .

وفى حالة الإجابة بأنه لم يقرأ الكتاب بأكمله يسأل السؤال التالى :

١٢ – لماذا لم تتم قراءة الكتاب ؟
ا – لعدم اتساع الوقت ○
ب – لأن المحتوى لم يعجبنى ○
ج – لصعوبتــه ○
د – لقِدَم معلوماتــه ○

الرموز

هـ - لأسباب أخرى هى : ......
....

١٣ - هل قرأت الكتاب بنفسك أم استعنت بغيرك فى قراءتـــه ؟
- قرأته بنفســـى ○
- استعنت بغيرى فى قراءته ○

١٤ - هل أعجبك الكتاب ؟
نعـــم ○ لا ○

إذا أجاب بنعم يسأل السؤال التالى :

١٥ - ماالذى أعجبك فيـــه ؟
ا - فكرتـــه ○
ب - أسلوبـــه ○
ج - طريقة عرضـه ○
د - محتواه (معلوماته) ○
هـ - مستواه العلمى ○
و - حجمـــه :
- صغـــير ○
- متوســط ○
- كبـــير ○
ز - إخراجـــه :
(حروفه كبيرة ، به صور ورسوم ،
ورقه جميل ، ألوانه جذابة) ○
ح - أشياء أخرى هى : ....
....

الرموز

١٦ - هل قرأته خلال فترة الإعارة أكثر من مرة ؟

نعـــم ◯ لا ◯

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال التالي :

١٧ - لماذا قرأته أكثر من مـرة ؟. . . . .

. . . .

١٨ - هل كانت مدة الإعارة كافية لقراءة الكتاب ؟

نعـم ◯ **لا** ◯

في حالة الإجابة بلا ، يسأل السؤال التالي :

١٩ - ماالمدة التي تراها مناسبة للإعارة الخارجية ؟

ا - أسبوع ◯

ب - أسبوعان ◯

ج - ثلاثة أسابيع ◯

د - شهـــــر ◯

هـ - أكثر من شهر ◯

٢٠ - هل سبق أن قرأت هذا الكتاب قبل أن تستعيره من المكتبة ؟

نعـــم ◯ لا ◯

٢١ - خلال فترة استعارتك لهذا الكتاب ، هل هناك من قرأه غيرك من أفراد الأسرة ؟

نعـــم ◯ لا ◯

٢٢ - ماهو آخر كتاب قرأته قبل أن تستعير هذا الكتاب ؟

. . . .

٢٣ - ملاحظات : . . . .

. . . .

. . . .

٣ – حركة تداول الكتـــاب

العنـــوان : ـــــــ الموضـــــوع : ـــــــ
المؤلـــف : ـــــــ المستـــوى : ـــــــ

اســـم المستعير	تاريخ الاستعارة	تاريخ الارجـــاع	المـــــدة

ملحق رقم (٢)

قائمـــة الكتـــب
التى استخدمت فـى التجربـــة

رتبت هذه القائمة موضوعيا حسب تصنيف ديوى مع بعض التعديلات التى تمثلت فى دمج العلوم البحتة مع العلوم التطبيقية ، ودمج النبات والحيوان والزراعة معاً ، ودمج اللغة مع الأدب ، وضم كتب الأبراج وهى نوع من التنجيم الى كتب الفلك خلافاً لديوى الذى وضع الفلك فى ٥٢٠ (مع العلوم البحتة) ووضع التنجيم فى ١٣٣ر٥ (مع العلوم الخفية التى هى فرع من علم النفس الكاذب) .

وتحت كل موضوع رتبت الكتب هجائيا بعناوينها ، وبعد عنوان كل كتاب تذكر السلسلة التى صدر فيها بين قوسين ، ثم اسم المؤلف متبوعا باسم المترجم إن وجد .وقد عوملت العناوين التى تبدأ بأرقام كما لو كانت هذه الأرقام مكتوبة بالحروف . فكتاب « ١٧ رمضان » وكتاب « ٦ أكتوبر » وضعا فى حرف السين على اعتبار أن أولها « سابع عشر رمضان » والثانى « ستة أكتوبر » .



المعارف العامة

الإعــــلام :

١ – صحافتنا الإقليمية والإسكندرية / فتحى الإبيارى .
٢ – الصحافة مهنة ورسالة (كتابك) / خليل صابات.
٣ – الفن الإذاعى (كتابك) / فوزية فهيم.
٤ – مجال الرأى العام والإعلام / احمد سويلم العمرى .

الكتب والمكتبات :

١ – الكتاب والمكتبة والقارئ (كتابك) / حسن رشاد.
٢ – التراث العربى (كتــابك) / عبد السلام هارون.

الفلسفـــــة

١ – الروحية طريق الحياة / عبد العزيز جادو.
٢ – فلاسفة الإسلام / سعد عبد العزيـــــز.
٣ – الفلسفة الإسلامية (كتابك) / محمد عاطف العراقى.
٤ – الفلسفة فى مسارها التاريخى (كتابك) / توفيق الطويل.
٥ – الفلسفة والحقيقة (كتابك) / عبد الحليم محمود.
٦ – ماهى الوجودية ؟ / جان فال.
٧ – المأدبة ، فلسفة الحب / أفلاطون ، ترجمة وليم الميرى .

علـــم النفـــس

١ – أسس الصحة الجنسية / يوسف ميخائيل أسعد.
٢ – الصحة النفسية (كتابك) / سلوى المــــلا.
٣ – الطب النفسى (كتابك) / عادل صــادق .

٤ – كيف نساعد الأطفال على النجاح فى المدرسة ؟ / بس جوديكونتر ، ترجمة سامى على الجمال.

٥ – ماذا يقول علم النفس عن الدين ؟ / وين ى . أوتس ،ترجمة طانيوس زخارى .

٦ – الموجز فى الصحة النفسية / عباس محمود عوض.

٧ – نفوس مطمئنة / عبد الكريم دهينـــــه .

الديانات

مؤلفات عامة

١ – أدعية مسيحية واسلامية / جمع كينت كراغ ، ترجمة حبيب سعيد

الاسلام

توحيد :

١ – أسماء الله / أحمد مخيمر .
٢ – الله / مصطفى محمود .
٣ – الله سبحانه وتعالى جل جلاله / عبد التواب يوسف .
٤ – الله فى العقيدة الإسلامية / حسن البنا .
٥ – الجزاء ، الجنة – النار / نعمت صدقى .
٦ – الحياة البرزخية فى القرآن / محمود بن الشريف .
٧ – الملك جل جلاله / عبد الناصر توفيق العطار .
٨ – الشهادة أول ركن من أركان الإسلام / عبد الرزاق نوفل .

تفسير :

١ – أضواء على سورة الفاتحة / عبد القادر أحمد عطا .
٢ – تأملات فى سورة الحاقة / حسن محمد باجوده .
٣ – تأملات فى سورة العاديات / حسن محمد باجوده .
٤ – تأملات فى سورة النازعات / حسن محمد باجوده .
٥ – تأملات فى سورة يس / حسن محمد باجوده .
٦ – تفسير آيات الربا / سيد قطب .

حديث :

١ – الأحاديث القدسية / محيي الدين أبو بكر يحيى بن شرف النووى ، تحقيق وتقديم مصطفى عاشور .

٢ – قطوف من السنة ، مختارات من الكلم الجوامع والحكم الروائع / جمع وتقديم عز الدين فريد .

٣ – ١٠٠ حديث وحديث / محمود خاطر .

٤ – نور اليقين من هدى خاتم النبيين / محمد حسين الذهبى .

فقــــه :

١ – التبرج / نعمت صدقى .

٢ – تعليم الصلاة / محمد محمود الصواف .

٣ – الحج الى بيت الله الحرام .

٤ – الحج المبرور ، أحكام وأسرار / عبد الحليم محمود .

٥ – الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة / عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

٦ – الحج ومناسكه / السيد سابق .

٧ – حجاب المرأة المسلمة فى الكتاب والسنة / محمد ناصر الدين الألبانى .

٨ – دستور سلوك المسلم فى البيت والمجتمع / محمد عطية خميس .

٩ – دليل الحاج / حسن أيوب .

١٠ – شهر رمضان ، فضله وصيامه / محمد محمد الدهان .

١١ – الصلاة قولا وعملا / محمد أحمد الشامى .

١٢ – صوم رمضان / عبد الرزاق نوفل .

١٣ – ضيوف الرحمن حجاج بيت الله / محمود عبد لوهاب .

١٤ – طريقك للحج والعمرة / صلاح أحمد الطنوبى .

١٥ – المال والحكم فى الإسلام / عبد القادر عودة .

١٦ – مناسك الحج والعمرة على المذاهب الأربعة .

١٧ – مناسك الحج وآداب الزيارة /محمد محمد الدهان .

تصوف :

١ – التصوف والطريق إليه / عبد الرزاق نوفل .

٢ -- دلائل الخيرات

(تراجم الصوفية **انظر** التراجم الاسلامية)

دراسات اسلامية :

١ – آداب الحرب فى الإسلام / محمد الخضر حسين .

٢ – ابليس / عباس محمود العقاد

٣ – الاتجاهات المنحرفة فى تفسير القرآن الكريم / محمد حسين الذهبى .

٤ – أثر إقامة الحدود فى استقرار المجتمع / محمد حسين الذهبى .

٥ – الإسلام أولاً / عبد الحليم عويس .

٦ – الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه / عبد القادر عودة .

٧ – الإسلام على مفترق الطرق / محمد أسد ، ترجمة عمر فروخ .

٨ – الإسلام فى القرن العشرين / عباس محمود العقاد .

٩ – الإسلام واتجاه المرأة المسلمة المعاصرة / محمد البهى .

١٠ – الإسلام والعلم الحديث / عبد الرزاق نوفل .

١١ – الإسلام ومكانة العقيدة / محمد عبد الله السمان .

١٢ – الإعجاز العددى للقرآن الكريم / عبد الرزاق نوفل .

١٣ – إمكانات جديدة للدعوة / وحيد الدين خان .

١٤ – أهداف الأسرة فى الإسلام والتيارات المضادة / حسين محمد يوسف .

١٥ – أيام الله / عبد الكريم الخطيب .

١٦ – الإيمـــان / عبد الحليم محمود .

١٧ – الإيمان الحق / على جريشة .

١٨ – بدر والفتح قمة المعارك العسكرية (كتابك) / محمد فرج .

١٩ – التربية فى القرآن / محمد عبد اللهالسمان .

٢٠ – التضامن الإسلامى الكبير فى ظلال دعوة القائد الزعيم فيصل بن عبد العزيز / محمد حسن عواد .

٢١ – التفكير فريضة اسلامية / عباس محمود العقاد .

٢٢ – تلاوة القرآن الكريم / عبد الرزاق نوفل .
٢٣ – التوبة / الحارث بن أسد المحاسبى ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا .
٢٤ – حديث من القلب / عبد الحميد كشك .
٢٥ – حكمة الدين / وحيد الدين خان .
٢٦ – الحكومة الإسلامية / محمد حسين هيكل .
٢٧ – حماية الإسلام للأنفس والأعراض / على عبد الواحد وافى .
٢٨ – حواء وبناتها فى القرآن الكريم (كتابك) / أمينة الصاوى .
٢٩ – خطوات فى الهجرة والحركة / عماد الدين خليل .
٣٠ – الدعوة إلى الإسلام / عبد الرزاق نوفل .
٣١ – دولة الفكرة / محمد فتحى عثمان .
٣٢ – الدين فى مواجهة العلم / وحيد الدين خان .
٣٣ – الدين والدولة العصرية / محمود الشرقاوى .
٣٤ – الدين والعلوم العقلية / عبد البارى الندوى .
٣٥ – ردّة ولا أبا بكر لها / أبو الحسن الندوى .
٣٦ – الروحانيات / فتحى العسال .
٣٧ – السجاير والدخان والمخدرات (حكم الإسلام فى . . .) / عثمان عنبر .
٣٨ – السر الأعظم / مصطفى محمود .
٣٩ – السماء وأهل السماء / عبد الرزاق نوفل .
٤٠ – الشريعة الإسلامية والأجانب فى دار الإسلام / محمد عطية خميس .
٤١ – الشريعة الإسلامية وتحديات العصر / وحيد الدين خان .
٤٢ – صور من عظمة الإسلام / عبد الحميد كشك .
٤٣ – عالمية الاسلام (اقرأ) / أنور الجندى .
٤٤ – العدالة الاجتماعية فى الاسلام (كتابك) / أنور أحمد .
٤٥ – عظة الموت / شبل محمد سعودى .
٤٦ – العودة إلى الإيمان (كتابك) / أحمد حسن الباقورى .
٤٧ – فتاوى عن الشيوعية / عبد الحليم محمود .

٤٨ – الفرد والدولة فى الشريعة الإسلامية / عبد الكريم زيدان .
٤٩ – القرآن كائن حىّ / مصطفى محمود .
٥٠ – القرآن ، محاولة لفهم عصرى / مصطفى محمود .
٥١ – قصص الحيوان فى القرآن / أحمد بهجت .
٥٢ – القضاء والقدر / محمد متولى الشعراوى .
٥٣ – قضايا فكرية وثقافية / محمد دياب .
٥٤ – لعبة اليمين واليسار / عماد الدين خليل .
٥٥ – لكى لاتتحطم حصون الإسلام من الداخل / حسين محمد يوسف ومحمد عطية خميس .
٥٦ – لغز الحياة / مصطفى محمود .
٥٧ – لغز الموت / مصطفى محمود .
٥٨ – ماهو الاسلام / محمد مظهر الدين صدقى .
٥٩ – محمد صلى الله عليه وسلم فى بشارات الأنبياء / محمود الشرقاوى .
٦٠ – محمد وحقوق الإنسان / محمود الشرقاوى .
٦١ – المساواة فى الإسلام (كتابك) / محمد بديع شريف .
٦٢ – مسئوليات الدعوة / وحيد الدين خان .
٦٣ – معجزة القرآن / محمد متولى الشعراوى .
٦٤ – معركة الإسلام والرأسمالية / سيد قطب .
٦٥ – المقارئ والقراء / لبيب السعيد .
٦٦ – مقومات الدعوة الإسلامية من خلال النظر إلى بدء الخلق والنشأة ومركز العقل من الفكر الإسلامى / محمد فهمى عبد الوهاب .
٦٧ – من أسرار القرآن / مصطفى محمود .
٦٨ – منهج الإصلاح الإسلامى فى المجتمع / عبد الحليم محمود .
٦٩ – منهج التربية فى الإسلام (صوت الحق) / محمد متولى الشعراوى .
٧٠ – نحو تدوين جديد للعلوم الإسلامية / وحيد الدين خان .
٧١ – نحو مجتمع إسلامى / سيد قطب .

٧٢- نظام الحياة فى الإسلام / أبو الأعلى المودودى .
٧٣- نماذج من الإعجاز العلمى للقرآن الكريم / أحمد عبد السلام الكردانى .
٧٤- هذا هو الطريق / سيد قطب .
٧٥- واجب الشباب المسلم اليوم / أبو الأعلى المودودى .

السـيرة :

١- آخر رسل السماء / مأمون غريب .
٢- حياة محمد صلى الله عليه وسلم فى عشرين قصة / عبد التواب يوسف .
٣- دراسة للسيرة النبوية من خلال الأدعية / أبو الحسن الندوى .
٤- عبد المطلب / فدوى التميمى .

مجموعة سيرة الرسول / محمد أحمد برانق .

٥- أدب وعفة .
٦- انتصار .
٧- بدء الجهاد .
٨- خديجة سيدة النساء .
٩- صفيـة .
١٠- عائشة الحبيبة .
١١- عهد الحديبية .
١٢- غزوةبدر .
١٣- غزوة خيبر .
١٤- مشرق الدعوة .
١٥- مع القبائل .
١٦- المولـد .
١٧- النشأة .
١٨- نفـاق .

١٩ – نور وضيـــاء .
٢٠ – محمد رسول الله الأمين / محمود سالم .
٢١ – محمد رسول الله المهاجر / محمود سالم .
٢٢ – محمد نبى الـــبّر / ابراهيم الابيارى .

تراجم اسلامية :

١ – أبطال الإسلام / عبد التواب يوسف .
٢ – أبو بكر الصديق / محمود سالم .
٣ – أبو بكر يتحدث إلينا / عبد الحليم عويس ومصطفى عاشور .
٤ – أبو دجانه / محمد على قطب .
٥ – أبو ذر الغفارى / أحمد عبد الجواد الدومى .
٦ – أبو ذر الغفارى والشيوعية / عبد الحليم محمود .
٧ – أبو موسى الأشعرى / محمد على قطب .
٨ – الأحنف بن قيس / محمد على قطب .
٩ – أطفال أبطال / عبد التواب يوسف .
١٠ – أقطاب التصوف ، السيد أحمد البدوى / عبد الحليم محمود .
١١ – أقطاب التصوف الثلاثة / صلاح عزام .
١٢ – أنس بن النضر / محمد على قطب .
١٣ – البوصيرى المادح الأعظم للرسول (كتابك) / عبد العال الحمامصى .
١٤ – حذيفة بن اليمان / محمد على قطب .
١٥ – حسن البنا ، الرجل والفكرة / محمد عبد لله السمان .
١٦ – حمزة بن عبد المطلب / محمد على قطب .
١٧ – خالد بن الوليد / حلمى التونى .
١٨ – خالد بن الوليد / عبد الوهاب الأسوانى .
١٩ – خامس الراشدين عمر بن عبد العزيز / أبو الحسن الندوى .
٢٠ – زوجات النبى الطاهرات وحكمة تعددهن / محمد محمود الصواف .

٢١ – زيد بن حارثة / محمد على قطب .
٢٢ – سعد بن الربيع / محمد على قطب .
٢٣ – سعد بن عبيد / محمد على قطب .
٢٤ – سعد بن معاذ / محمد على قطب .
٢٥ – سلمان الفارسى / محمد على قطب .
٢٦ – السيد أحمد البدوى رضى الله عنه / عبد الحليم محمود .
٢٧ – السيد عبد الرحيم القنائى / صلاح عزام .
٢٨ – السيدة زينب رضى الله عنها / محمود الشرقاوى .
٢٩ – شخصيات اسلامية / صلاح عزام .
٣٠ – العارف بالله أبو العباس المرسى / عبد الحليم محمود .
٣١ – العارف بالله بشر بن الحارث الحافى / عبد الحليم محمود .
٣٢ – عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه / أحمد عبد الجواد الدومى .
٣٣ – عبد الله بن حذافة / محمد على قطب .
٣٤ – عبدالله بن عمر / أحمد عبد الجواد الدومى .
٣٥ – عبد الله بن مسعود / عبده الراجحى .
٣٦ – عثمان بن عفان / محمد على قطب .
٣٧ – عثمان بن عفان (بين الخلافة والملك) / محمد حسين هيكل .
٣٨ – عثمان وعبقرية الأخلاق (من أعلام الإسلام) / عبد الحليم عويس ومصطفى عاشور .
٣٩ – عشرة من أصفياء النبى / صلاح عزام .
٤٠ – عشرون امرأة فى القرآن الكريم / عبد المعز خطاب .
٤١ – عمرو فى مصر / عبد التواب يوسف .
٤٢ – الفضيل بن عياض صوفى من الرعيل الأول / عبد الحليم محمود .
٤٣ – لمحات عن أمهات المؤمنين / منصور الرفاعى عبيد .
٤٤ – الليث بن سعد فقيه مصر / السيد أحمد خليل .
٤٥ – مشاهد من حياة الصديق / محمد المجذوب .

المسيحيـــة

١ – اتباع المسيح ، هل هو تعجيز / نبيل جبور .
٢ – الأسرة المسيحية وتربية الأولاد / سامية أنور .
٣ – الأسرة المسيحية والعلاقات الاجتماعية / حارث نريصة .
٤ – أشرار خالدون / حبيب سعيد .
٥ – أفكار / صموئيل حبيب .
٦ – الأنبا بيشوى .
٧ – أنت وعملك / وليم فرج .
٨ – أنت والكنيسة / منيس عبد النور .
٩ – أنت والمسيح / منيس عبد النور .
١٠ – أومن / كلين س . لويس .
١١ – تأملات فى سفر أشعيا .
١٢ – تأملات فى سفر نحميا / مرقس داود .
١٣ – تأملات هادئة فى سفر التكوين / مرقس داود .
١٤ – تفسير سفر استير / متى هنرى .
١٥ – تفسير نبوة عاموس / متى هنرى .
١٦ – حياة بولس / ف .ب . ماير .
١٧ – الدسقولية ، تعاليم الرسل / مرقس داود .
١٨ – رسالة التثليث والتوحيد / ابراهيم ابراهيم .
١٩ – زوجة بيلاطس / فايز فارس .
٢٠ – سفر التكوين .
٢١ – سفر الخروج .
٢٢ – سفر العدد .

٢٣ – سفر اللاويين .
٢٤ – سفر الملوك الأول وسفر الملوك الثانى .
٢٥ – سفر ميخا ، ناحوم ، حبقوق .
٢٦ – سفر نشيد الإنشاد .
٢٧ – سفر يشوع .
٢٨ – السلوك المسيحى وتحديات العصر / صموئيل حبيب .
٢٩ – سيرة الشهيدة دميانة .
٣٠ – شريعة الزوجة الواحدة فى المسيحية / البابا شنودة .
٣١ – شهادة متى ليسوع المسيح / هـ.م . ردريس .
٣٢ – الشهيد العظيم مار جرجس .
٣٣ – طريق الخلاص / عوض سمعان .
٣٤ – العشور أم الوكالة / باقى صدقة .
٣٥ – عقيدتنا اللاهوتية / أديسون ليتش .
٣٦ – العهد الجديد .
٣٧ – عيد الصعود / ابراهيم جبرة .
٣٨ – عيسى المسيح / محمد أحمد براق .
٣٩ – قام حقا / جيمس مارتن .
٤٠ – القديس أنبا بيفا الشهيد / أمير نصر .
٤١ – القديس بولس / حارث قريصة .
٤٢ – القديس مرقس ، حياته واستشهاده / نادية منيس .
٤٣ – القيامة ومشكلات الشباب / الأنبا بيمن .
٤٤ – كيف تتأكد أنك مسيحى حقيق / وليم برايت .
٤٥ – كيف تختبر محبة الله وغفرانه / وليم برايت .
٤٦ – كيف تسلك فى الروح القدس / وليم برايت .
٤٧ – كيف تمتلئ من الروح القدس / وليم برايت .
٤٨ – لماذا أؤمن / ابراهيم سعيد .
٤٩ – لوقا يشهد للمسيح / ريجالد نولر .

٥٠ – الليتورجيا / الأنبا بيمن .
٥١ – ماذا يريد الله منا / مارجورى داى ، ترجمة سميرة فؤاد .
٥٢ – مريم العذراء .
٥٣ – المسيحى والوطن / أديب نجيب سلامة .
٥٤ – المسيحية وفلسفة العمل / أمير جيد .
٥٥ – معنى إسرائيل فى الكتاب المقدس / كمال رمزى ستينو .
٥٦ – مقتطفات من الاقتداء بالمسيح / توما الكمبيسى .
٥٧ – من هو المسيح / ستيفن نيل .
٥٨ – نشأة الطوائف المسيحية / ترجمة اسحق مسعد .
٥٩ – نشيد المحبة / فايز فارس .
٦٠ – هو وهى / صموئيل حبيب .
٦١ – ولدى / حبيب سعيد .
٦٢ – يسوع المسيح ، إنسانيته ولاهوته / فهد حبيب .

اليهوديـــة

١ – تأملات فى المزامير .
٢ – التلمود ، تاريخه وتعاليمه / ظفر الإسلام خان .
٣ – مزامير داود .
٤ – اليهود من كتابهم المقدس أعداء الحياة الإنسانية / كمال أحمد عون .

القصص الدينية وقصص الأنبياء

١ - إسماعيل الذبيح / محمد أحمد برانق .
٢ - أصحاب القرية / محمد أحمد برانق .
٣ - أهل الكهف / محمد أحمد برانق .
٤ - حياة يوسف / ف . ب . ماير ، ترجمة مرقس داود .
٥ - شكر النعمة / محمد أحمد برانق .
٦ - قارون /محمد أحمد برانق .
٧ - موسى والسحرة / محمد أحمد برانق .
٨ - مؤمن آل فرعون / محمد أحمد برانق
٩ - يوسف الصديق / محمد أحمد برانق .

العلوم الاجتماعية

اجتماع :

١ – اختيار شريك الحياة /ناجى فرنسيس .
٢ – تنظيم الأسرة / صموئيل حبيب .
٣ – الحب والجنس والزواج / منيس عبد النور .
٤ – السنة الأولى فى الزواج / نادية منيس .
٥ – الشركة الزوجية / فوزية صموئيل .
٦ – الطب الاجتماعى والأمراض المهنية / حسين عبد الواحد الشاعر .
٧ – الطريق الى مجتمع عصرى / محمد جلال كشك .
٨ – فترة الخطوبة /منيس عبد النور .
٩ – معنى الزواج /ناجى فرنسيس .

سياسة :

١ – السلام وجائزة السلام (كتابك) /عثمان نويه .
٢ – قناصل الدول /أحمد عبد المجيد .

اقتصاد :

١ – الإصلاح الزراعى ثورة مستمرة (اخترنا للفلاح) / مجلس الإعلام الريفى .
٢ – الأصول التاريخية للاشتراكية الديمقراطية / أسامة الغزالى حرب .
٣ – أضواء على العلاقة الايجارية فى الأراضى / محمد السعيد محمد .
٤ – التخطيط الاقتصادى ونماذج التنمية الاقتصادية / فنشتز و فيتيللو ، ترجمة محمد ابراهيم زيد .

٥ – التعريف بالاقتصاد (كتابك) /حسين عمر .
٦ – خبرات من باطن الأرض / محمد سامى مليك .
٧ – رأس المال لكارل ماركس بمناسبة مرور ١٠٠ عام /فؤاد مرسى .
٨ – الصراع على البترول باعتباره قوة للسيطرة على العالم / أنطون تسيشكا ترجمة عبد الوهاب محمد عبد العزيز .
٩ – غرائب الملوك ودسائس البنوك/ مجيد طوبيا .
١٠ – المسلم فى عالم الاقتصاد / مالك بن نبى .
١١ – هذا الكوكب المزدحم / مارجريت هايد ، تركمة ميشيل تكلا .

تربية :

١ – أنت فى البيت والمدرسة / عزرا مرجان .
٢ – أنت والمذاكرة / جوزيف صابر .
٣ – ثقافة الطفل العربى (كتابك) / جمال أبو رية .

العلوم البحتة والتطبيقية

مؤلفات عامة :

١ – العلماء وأدواتهم / برتاموريس باركر ، ترجمة مصطفى بدران .
٢ – مطالعات علمية /محمد صادق .

الفلك والتنجيم :

١ – أسرار المخلوقات المضيئة / عبد المحسن صالح .
٢ – برج الأسد .
٣ – برج الثور .
٤ – برج الجدى .
٥ – برج الجوزاء .
٦ – برج الحمل .
٧ – برج الحوت .
٨ – برج الدلو .
٩ – برج السرطان .
١٠ – برج العذراء .
١١ – برج العقرب .
١٢ – برج القوس .
١٣ – برج الميزان .
١٤ – تاريخ الفلك عند العرب / إمام ابراهيم أحمد .
١٥ – الفضاء (المعارف للأولاد)
١٦ – الفضاء والشهب / محمد فتحى عوض الله .
١٧ – القمر والشمس والنجوم / جون ليولن ، ترجمة فاطمة محجوب .

الطبيعة :

١ – الحرارة / برتامورِيس باركر ، ترجمة عبد الفتاح المنياوى .
٢ – المشاكل الفلسفية للعلوم النووية /فيرنر هايزنبرج ، ترجمة أحمد مستجير .
٣ – هذا العصر النووى (العالم من حولك) .

علم الحيـــاة :

١ – تاريخ الحياة / محمد كامل سند .
٢ – دورات الحياة / عبد المحسن صالح .
٣ – الكائنات الحية /برتامورِيس باركر ، ترجمة محمد الشحات .
٤ – المستقبل البيولوجى للإنسان / محمد مصطفى الفولى .
٥ – الميكروبات والحياة / عبد المحسن صالح .

النبات والحيوان والزراعــة :

١ – الأبقار ، الأغنام ، الطيور المتسلقة ، التماسيح ، الضفادع الحجرية / باولوبنياردى .
٢ – الأزهار والثمار والبذور / برتامورِيس باركر ، ترجمة محمد صابر سليم .
٣ – أسس إنتاج المحاصيل / أمين أمين قاسم وعبد المجيد محمد جاد ومحسن آدم عمر .
٤ – أضواء على الزراعة العربية /عبد المنعم بلبع .
٥ – الإنسان والميكروب والزراعة / محمد صابر .
٦ – تربية الدواجن والأرانب / عز الدين فراج .
٧ – تربية دودة الحرير / عز الدين فراج ومحمود محمد مزيد .
٨ – تربية ديدان الحرير /أحمد لطفى عبد السلام .
٩ – الثروة السمكية وطرق حفظها / مصطفى حسن يوسف .
١٠ – الحشرات (كتابك الأول عن . . .) / مرجريت ويليامسون ، ترجمة أحمد عماد الدين أبو النصر .
١١ – الحيوانات الراقية ، كلاب الخدمة ، فصيلة القطط / باولوبنياردى .

١٢ – حيوانات ماقبل التاريخ / برتاموريس باركر ، ترجمة توفيق فرعونى .
١٣ – حيوانات نعرفها / برتاموريس باركر ، ترجمة أحمد زكى .
١٤ – الطماطم / عز الدين فراج .
١٥ – الطيور ذات الأقدام بالكفوف ، الدوارج ، الزواحف ، الأفاعى / ماريا أوجينيا رانيينى .
١٦ – الطيور المائية / عز الدين فراج ومنى عز الدين فراج .
١٧ – عالم الحيوان (كتابك) / محمد رشاد الطوبى .
١٨ – عالم النبات (كتابك) /مصطفى عبد العزيز مصطفى .
١٩ – العصافير الدورية ، الحمام /ماريا أوجينيا رانيينى .
٢٠ – مجتمع الحشرات /برتاموريس باركر ، ترجمة محمد الشحات .
٢١ – النحل (كتابك الأول عن . . .) / ألبرت تبتس .

الصحـة :

١ – التدخين ، أثره فى الجسم والعقل ، وطريقة إبطاله / مصطفى محرم .
٢ – الدخان والتدخين / عبد العزيز أحمد شرف .
٣ – سبيلك الى الصحة (كيف نفهم الأطفال) / ج . روزويل جالجر ، ترجمة سعيد عبده .
٤ – شلل الأطفال الى أين ؟ (كتابك) / مصطفى الديوانى .
٥ – صحتك فى فمك وأسنانك / مدحت فريد
٦ – قصة الفيتامينات / عز الدين فراج .
٧ – الكوليستيرول /هنرى باشيكو ، ترجمة يوسف جورجى جبرائيل .
٨ – مبادئ وأصول الإسعافات الأولية / محمد رضا خورشيد وآخرين .

الهندسة والتكنولوجيا :

١ – أساليب إنتاج الصلب (العلم للجميع) / سعيد عبد الغفار .
٢ – البالونات والطائرات (المعارف للأولاد)
٣ – التقدم والاختراعات (العالم من حولك)

٤ – التليفزيون (كتابك الأول عن . . .) /ادوارد ستدارد

٥ – التليفزيون ، شرح تفصيلي مبسط/محمد فريد أحمد .

٦ – الحاسبات الإلكترونية / ريتشارد ب . راش ، ترجمة ثابت رزق الله .

٧ – الزجاج (كتابك الأول عن. . .) /سام وبيرل ابشتين ، ترجمة عبد الفتاح المنياوى .

٨ – القطارات (كتابك الأول عن . . .) /رسل هاميلتون ، ترجمة أحمد عباس الشربيني .

٩ – مبادئ الهندسة الإلكترونية / أمين فهمى .

١٠ – مجموعة الصيانة المبسطة لأجهزة التليفزيون / أمين فهمى .

الاقتصاد المنزلـي :

١ – إدارة المنزل النظرى والعملى / نظيرة نقولا وبهية عثمان .

٢ – أشغال النجارة المنزلية / و.ب . ماثيو ، ترجمة عبد الغنى النبوى الشال .

٣ – الاصلاحات المنزلية (كتابك الأول عن. . .) /جين بنديك وباربرا بيرك ، ترجمة مصطفى بدران .

٤ – الحياكة (كتابك الأول عن . . .) كاترين روبرتس ، ترجمة إنصاف حسن نصر .

٥ – المال /حارث قريصة

تراجم العلماء :

١ – أنطوان لافوازيه /أحمد سعيد الدمرداش .

٢ – ليوناردو دافينشى (العلم للجميع) / جلال شوقى .

اللغـــة والأدب

اللغـــة العربيـــة

١ – الكتابة العربية (كتابك) /محمد شوقى أمين .
٢ – اللغة العربية المعاصرة / محمد كامل حسين .

الأدب العربـــى

الشعـــر : –

١ – ابن مصر / عبد الحميد زقزوق .
٢ – أحلام الفارس القديم /صلاح عبد الصبور .
٣ – أساطير ملهمة /زكى المحاسنى .
٤ – أشعار خارجة على القانون /نزار قبانى .
٥ – الأعمال السياسية /نزار قبانى .
٦ – أغنيات الحب والحياة /أحمد فؤاد نجـــم .
٧ – بيرم التونسى (الأعمال الكاملة) / رشدى صالح .
٨ – حبيبتى /نزار قبانى .
٩ – الزحمة /عبد الرحمن الأبنودى .
١٠ – شمس الأصيل /بيرم التونسى .
١١ – صمت الجرس /عبد الرحمن الأبنودى .
١٢ – عيون الكلام /أحمد فؤاد نجم .
١٣ – الغسق /حسين عفيف .

١٤ – قصائد متوحشة /نزار قبانى .
١٥ – كتاب الحب /نزار قبانى .
١٦ – كشف الغمة فى مدح سيد الأمة /محمود سامى البارودى .
١٧ – لا / نزار قبانى .
١٨ – لابد /نزار قبانى .
١٩ – مسبحتى ودنى /محمد أحمد محجوب .
٢٠ – المسحراتى / فؤاد حداد .
٢١ – مشرق النور (زجل) / أبو بثينة (محمد عبد المنعم) .
٢٢ – من المدائح النبوية : البردة ، نهج البردة ، تشطير البردة /تقديم وتعليق سعد ظلام ومحمد صادق .
٢٣ – وللأشواق عودة /فاروق جويده
٢٤ – يوميات من رحلة البحار / وليد قصاب .

القصص والمسرحيـات : –

١ – ابن النيل / جاذبية صدقى .
٢ – أبواب الليل /سعد مكاوى .
٣ – الإصبع والزناد / محمد كمال محمد .
٤ – أكل عيش / مصطفى محمود .
٥ – ثرثرة فوق النيل / نجيب محفوظ .
٦ – الحب الضائع / طه حسين .
٧ – حب فى الظلام / حسن عبد الله القرشى .
٨ – الحصى والجبل / نجيبه العسال .
٩ – حمار الحكيم /توفيق الحكيم .
١٠ – حمارى ومؤتمر الصلح /توفيق الحكيم .
١١ – خمسة وخميسة /محمود تيمور .
١٢ – دعاء الكروان /طه حسين .

١٣ – دماء وأشلاء وقصص أخرى / محمد المجذوب .
١٤ – دموع إبليس /فتحي رضوان .
١٥ – رحلة الربيع والخريف /توفيق الحكيم .
١٦ – ١٧ رمضان (روايات تاريخ الإسلام للفتيان والفتيات) /جرجي زيدان ، إعداد محمود سالم .
١٧ – سقوط رجل جاد /ضياء الشرقاوى .
١٨ – السماء السوداء /محمود السعدنى .
١٩ – شجرة البؤس /طه حسين .
٢٠ – شجرة الدر / محمد سعيد العريان .
٢١ – الصمت / أحمد حمروش .
٢٢ – الغضب (مسرحية من فصل واحد) / جمال سليم .
٢٣ – فتاة القيروان / جرجي زيدان .
٢٤ – فتح الأندلس /جرجي زيدان .
٢٥ – قصص الدم والرصاص /عبد الفتاح رزق .
٢٦ – قصص مصرية / محمد حسين هيكل .
٢٧ – قطر الندى (قصة تاريخية) /محمد سعيد العريان .
٢٨ – لاأستطيع أن أفكر وأنا أرقص / إحسان عبد القدوس .
٢٩ – المحروسة ، مصر قبل ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ / سعد الدين وهبه .
٣٠ – مصر الخالدة (مسرحية فرعونية) /فتوح نشاطى .
٣١ – الملاك الفاسد / يوسف فرنسيس .
٣٢ – من القصص الإسلامى /حسين الطوخى .
٣٣ – النمرود / محمود الشوربجى .
٣٤ – نهر الذهب / يعقوب الشارونى .
٣٥ – هاتف من التاريخ (مسرحية) /عبد الله الكبير .
٣٦ – يوميات نائب فى الأرياف /توفيق الحكيم .

فنون الأدب الأخرى (المقالات والرسائل والأمثال والخواطر والنوادر وأدب الرحلات)

١ - أحاديث فى الأوتوبيس /فايز فرح .
٢ - أفيون الشعوب /عباس محمود العقاد .
٣ - الأمثال الشعبية / محمد صفوت .
٤ - أيامى على الهوا (كتابك) /سلوى العنانى .
٥ - البخلاء / الجاحظ .
٦ - بقايا كل شىء / أنيس منصور .
٧ - تأملات حول مصر (صوت مصر) / رشاد رشدى .
٨ - تسالى الجنسين /عبد المنعم أحمد سالم .
٩ - ذكر ماجرى /جمال الغيطانى .
١٠ - رسائل الأحزان /مصطفى صادق الرافعى .
١١ - عصر القرود /مصطفى محمود .
١٢ - مجمع الأحياء /عباس محمود العقاد .
١٣ - مذكرات مهاجر بنيويورك / صلاح مراد .
١٤ - من آخر كلمات العقاد / عباس محمود العقاد ، جمع عامر العقاد .
١٥ - الموكوس فى بلاد الفلوس / محمود السعدنى .
١٦ - يوميات طبيب فى الأرياف (كتابك) / دمرداش أحمد .
١٧ - يوميات مهندس فى اليمن / حسين كفافى .

الدراسات الأدبيـــة :

١ - الأدب العربى وتاريخه (كتابك) / أحمد محمد الحوفى .
٢ - البطولة فى القصص الشعبى (كتابك) / نبيلة ابراهيم سالم .
٣ - تجارب جديدة فى الفن المسرحى /سمير سرحان .
٤ - الجن والعفاريت فى الأدب الشعبى / عبد المنعم شميس .
٥ - جنة الشوك / طه حسين .

٦ روح مصر فى قصص السباعى (كتابك) /حسن محسب .
٧ – العرب وفن المسرح /أحمد شمس الدين الحجاجى .
٨ – الفضاء فى خيال الأدباء /محمد فتحى عوض الله .
٩ – القصة فى الشعر العربى (كتابك) /ثروت أباظه .
١٠ – القصة القصيرة (كتابك) /سيد حامد النساج .
١١ – قضايا ومعارك أدبية / محمد عبد الحليم عبد الله .
١٢ – محمود حسن اسماعيل ، مدخل إلى عالمه الشعرى / عبد العزيز الدسوقى .
١٣ – مسرح محمد تيمور / علاء الدين وحيد .

تراجم الأدباء (الشعراء والكتاب) :

١ – ابن الكيزانى الشاعر الصوفى المصرى / على صافى حسين .
٢ – أمير الشعراء أحمد شوقى (نوابغ العرب) / محمود عوض .
٣ – الأيام / طه حسين .
٤ – ثلاثة رواد من المهجر /نادرة جميل السراج .
٥ – حافظ ابراهيم بقلم زكى مبارك /كريمة زكى مبارك .
٦ – الزبيرى شاعر اليمن / عبد الستار الحلوجى .
٧ – طه حسين (نوابغ العرب) /محمود عوض .
٨ – قصة حياة /ابراهيم عبد القادر المازنى .

الآداب العالمية

١ – رحب الطريق /مارجورى بكنجهام ، ترجمة منيس عبد النور .
٢ – رمل وزبد / جبران خليل جبران ، ترجمة ثروت عكاشة .
٣ – سافو شاعرة الحب والجمال عند اليونان /عبد الغفار مكاوى .
٤ – كليلة ودمنة /بيدبا ، ترجمة عبد الله بن المقفع .
٥ – لحن الحرية والصمت (المكتبة الثقافية) /عبد الغفار مكاوى .
٦ – لمحات من المسرح العالمى /جاذبية صدقى .

٧ – المسرح الملحمى (كتابك) / عبد الغفار مكاوى .
٨ – مكبث / شكسبير ، ترجمة خليل مطران .
٩ – المومس الفاضلة / جان بول سارتر ، ترجمة عبد المنعم الحفنى .
١٠ – وازن الأرواح / أندريه موروا ، ترجمة عبد الحليم محمود .

أدب الأطفال

١ – أحمس قاهر الهكسوس (مجموعة الطفل السعيد) / كمال الملاخ .
٢ – استريكس وإكليل الغار / جوسينى .
٣ – استريكس وكليوباترا / جوسينى .
٤ – استريكس والمنجل الذهبى / جوسينى .
٥ – الأسد المغرور (من وحى كليلة ودمنة) /راجى عنايت .
٦ – أسرار السناجيب / كامل كيلانى .
٧ – الأمير بختيار / أمين عبد المجيد بدوى .
٨ – البجعة الطيبة / جورج البهجورى .
٩ – البطلة .
١٠ – تان تان فى معبد الشمس .
١١ – تان تان والمخالب الذهبية .
١٢ – الثعبان المنقذ (من وحى كليلة ودمنة) / راجى عنايت .
١٣ – الثعلب العفيف (من وحى كليلة ودمنة) / راجى عنايت .
١٤ – حارة ستوتة (صندوق الدنيا) / صلاح طنطاوى .
١٥ – الحمير الناصحة (صندوق الدنيا) .
١٦ – دمنة الماكرة / راجى عنايت .
١٧ – زهرة البرسيم / كامل كيلانى .
١٨ – سر الاختراع /صلاح طنطاوى .
١٩ – سر قرية زومبى / صلاح طنطاوى .

٢٠ – سر اللوحات السبع / أ . ايدان ، ى . دوفال .
٢١ – شيتا مطربة الغابة /صلاح طنطاوى .
٢٢ – الشيخ الهندى (قصص هندية) /كامل كيلانى .
٢٣ – الصفارة المسحورة (صندوق الدنيا) / محيى الدين اللباد .
٢٤ – الصياد الساحر وقصص أخرى /محمد سعيد العريان وأمين دويدار ومحمود زهران .
٢٥ – طريق الأهوال .
٢٦ – طف طف على المعاش .
٢٧ – العفريت الظريف /عبد العزيز تاعب .
٢٨ – العنكب الحزين / كامل كيلانى .
٢٩ – الغزال الشارد /راجى عنايت .
٣٠ – الفأر الطائر (من وحى كليلة ودمنة) / راجى عنايت .
٣١ – قراصنة الأحراش / أ . ايدان ، ى . دوفال .
٣٢ – كثير بإخوانى / شفيق سليمان قلادة .
٣٣ – كروان (صندوق الدنيا) / صلاح طنطاوى .
٣٤ – الكنز / مركز التربية الأساسية بسرس الليان .
٣٥ – كنز العاج / صلاح طنطاوى .
٣٦ – لغز الألف وجه / محمود سالم .
٣٧ – لغز بحيرة قارون / عبد الرحمن حمدى .
٣٨ – لغز بلا نهاية / محمود سالم .
٣٩ – لغز الحجرة رقم ١٩ / هدى الشرقاوى .
٤٠ – لغز الدائرة الخضراء / محمود سالم .
٤١ – لغز الزائر الغامض / محمود سالم .
٤٢ – لغز الساقية المهجورة / عبد الرحمن حمدى .
٤٣ – لغز السهم الفضى / محمود سالم .
٤٤ – لغز طائرة باريس / عفاف عبد البارى .
٤٥ – لغز فتاة ماليزيا / هدى الشرقاوى .

٤٦ – لغز مدينة الملاهى / عبد الرحمن حمدى .
٤٧ – لغز نادر الوجود / عبد الرحمن حمدى .
٤٨ – لغز الوادى الرهيب /عبد الرحمن حمدى .
٤٩ – الملك لير (قصص شكسبير) / كامل كيلانى .
٥٠ – الناصر صلاح الدين (مجموعة الطفل السعيد) / كمال الملاخ .
٥١ – نوادر فصيح / مركز التربية الأساسية بسرس الليان .
٥٢ – هدية الحظ ، عروسة جميلة .
٥٣ – وأنا مالى .
٥٤ – الوزير السجين / محمد على علوبة .
٥٥ – الوطاويط المتوحشة / صلاح طنطاوى .

الفنـــون

مؤلفات عامـــة :

١ - الخالق الفنى (كتابك) / مصرى عبد الحميد حنورة

الفنون الجميلة والتطبيقية :

١ - الباليه (كتابك الأول عن ...) / نويل سترتفيلد ، ترجمة نفيسة الغمراوى
٢ - التصوير الشمسى (المعارف للأولاد)
٣ - السينما فن (كتابك) / صلاح أبو سيف .
٤ - عرائس الخيال /يوسف فرنسيس .
٥ - العمارة (كتابك الأول عن ...) / لامونت مور ، ترجمة محمد توفيق محمود
٦ - العمارة الإسلامية فى مصر/كمال الدين سامح .
٧ - فن الكاريكاتير/منى جبر .
٨ - فى معبد الرقص / محمود رضا .
٩ - نحت الأطفال /محمود البسيونى .

الرياضـــة :

١ - القواعد الأساسية فى المصارعة الحرة /محمود فؤاد .
٢ - كيف تلعب الجيدو .
٣ - اليوجا والتنفس / محمد عبد الفتاح فهيم .

فنون التسلية :

١ - إلعب وتعلم ، طوابع البريد /ثريا أبو السعود .
٢ - تعلم البريدج /ممدوح الموجى ومحمد الشريف .
٣ - الشطرنج للمبتدئين / محمود السيد خالد .

٤ – العرائس (كتابك الأول عن ...) / موريتز جاجندورف ، ترجمة راجى عنايت .

تراجم الفنانين :

١ – أم كلثوم (أنغام من الشرق) .
٢ – أم كلثوم (مجموعة الطفل السعيد) / كمال الملاخ .
٣ – زرياب ، عالم اللحن والنغم (علماء العرب للفتيان والفتيات) /راجى عنايت .
٤ – عبد الحليم حافظ (أنغام من الشرق) .
٥ – عشت ألف عام ، مذكرات فنان الشعب يوسف وهبى .
٦ – فريد الأطرش (أنغام من الشرق) .
٧ – فنان الشعب سيد درويش (نوابغ العرب) / محمود عوض .
٨ – محمد عبد الوهاب (أنغام من الشرق) .
٩ – محمد عبد الوهاب (اقرأ) محمود عوض .
١٠ – مذكرات عبد الحليم حافظ كما يرويها بصوته /إيريس نظمى .

التاريخ والجغرافيا والتراجم

الآثـــار :

١ – أبو سمبل بين الصخر والإنسان /محمد فتحى عوض اللـــه .
٢ – الأزهر وما حوله من الآثار /عبد الرحمن زكـى .

الجغرافيـــا :

١ – الغلاف الجوى (كتابك) /يوسف عبد المجيد فايد .
٢ – القارة العذراء (اقرأ) /محمود العزب موســى .

البلدان :

١ – الجزائر (شعوب العالم) /حسن محمد جوهر ومحمد مرسى أبو الليل .
٢ – حياة الناس فى البلاد الأخرى /حسن محمـــد جوهـــر .
٣ – المغرب (شعوب العالم) / حسن محمد جوهر وصلاح العرب عبد الجواد .
٤ – المغرب الأقصى كما رأيته / حلمى محمد عشيش .
٥ – اليابان (كتابك الأول عن ...) /هيلين ميرز ، ترجمة عفاف محمد فؤاد .

التاريـــخ :

١ – أزمة الإنسان المصرى (صوت مصر) .
٢ – أعياد قومية /شفيق سليمان قلادة .
٣ – الأقصر فى العصر الإسلامى ،دراسة تاريخية /محمد عبده الحجاجى .
٤ – أقول للسلطان /ابراهيم عبده .
٥ – أوربا والإسلام /عبد الحليم محمود .
٦ – البحث عن الذات / أنور السادات .
٧ – البطل الخالد صلاح الدين والدولة الأيوبية / ابراهيم الإبيارى .
٨ – التاريخ عند المسلمين (كتابك) / محمد عبد الغنى حسن .

٩ - حضارتنا وحضارتهم (كتابك) /عبد المنعم النمـــر.
١٠ - الحضارة (كتابك) /أحمد حمدى محمـــود.
١١ - الحضارة الإسلامية (كتابك) /على حسنى الخربوطلى.
١٢ - الحضارة العربية، نشأتها، تطورها، آثارها / حسنى أحمد السيد حماد.
١٣ - الخلود فى التراث الثقافى المصرى /سيد عويس.
١٤ - ٦ أكتوبر، الحرب الإلكترونية الأولى /محمد عبد المنعم.
١٥ - سيناء أمس واليوم وغدا /فؤاد البلـــك.
١٦ - سيناء بين أطماع الاستعماريين والصهيونيين /حسن البنـــا.
١٧ - شهداء وقتلة فى ظل الطغيان /عادل سليمـــان.
١٨ - الصفحات الأخيرة من حضارتنا / عبد الحليم عويس.
١٩ - الصهيونية (كتابك) /فتحى الإبيارى.
٢٠ - العرب والحضارة الأوربية /محمد مفيد الشوباشى.
٢١ - عندما يحكم الطغاة /على جريشة.
٢٢ - قناة السويس شريان من دم المصريين / أحمد بهجت.
٢٣ - القهيلا وأسرار المنظمات الصهيونية /فتحى الإبيارى.
٢٤ - كيف نفهم اليهود (كتابك) /حسين مؤنس.
٢٥ - المحاكمة /سيد الباز.
٢٦ - مذابح الإخوان فى سجون ناصر /جابر رزق.
٢٧ - مذبحة القضاء /عبد اللـه إمام.
٢٨ - المستوطنات اليهودية فى الفكر الصهيونى /حسن فؤاد.
٢٩ - مصر أم الحضارة /على إســـلام.
٣٠ - مصر ورسالتها /حسين مؤنس.
٣١ - مصر والمصريون، من أحبوا مصر . . . /عباس محمود العقاد، رشاد رشدى، نعمات أحمد فؤاد، سيد الباز.
٣٢ - من منصة الاتهام /جمال العطيفى.
٣٣ - الوفد والاشتراكية /سيف الدين الغزالى.

٣٤ – يامسلمون ، اليهود قادمون /محمد عبد العزيز منصور .

التراجـــم :

١ – ابن الأثير (علماء العرب للفتيان والفتيات) / راجي عنايت .
٢ – ابن الهيثم (علماء العرب للفتيان والفتيات) /راجى عنايت .
٣ – البيرونى (علماء العرب للفتيان والفتيات) /راجى عنايت .
٤ – جابر بن حيان (علماء العرب للفتيان والفتيات) /راجى عنايت .
٥ – جمال الدين الأفغانى مصلح الشرق (نوابغ العرب) /محمود عوض .
٦ – رفاعة رافع الطهطاوى (نوابغ الفكر العربى) / جمال الدين الشيال .
٧ – زعيم الأمة سعد زغلول (نوابغ العرب) /محمود عوض .
٨ – الفارابى (علماء العرب للفتيان والفتيات) /راجى عنايت .
٩ – قادة الفكر /طــه حسـين :
١٠ – الكندى (علماء العوب للفتيان والفتيات) /راجى عنايت .
١١ – الكواكبى (علماء العرب للفتيان والفتيات) /راجى عنايت .
١٢ – المرأة فى ميادين الكفاح /فائزة عبد المجيد .
١٣ – مصطفى كامل (نوابغ العرب) /محمود عوض .
١٤ – موسى بن نصير مؤسس المغرب العربى (أعلام العرب) /ابراهيم أحمد العدوى .
١٥ – هنرى كيسنجر ، حياته وفكره /السيد أمين شلبى .
١٦ – ياقوت الحموى (علماء العرب للفتيان والفتيات) /راجى عنايت .

ملحق رقم (٣)

الجــداول الإحصائية

جدول رقم (١) يبين أنسب مواعيد لعمل المكتبة فى الفترة الصباحية

الساعة	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
٧ – ١٠	٩	٤ر٠	١٤	٠ر٥	٢٣	٤ر٥
٧ – ١١	٧	٣ر١	–	–	٧	١ر٤
٧ – ١٢	٢٠	٨ر٩	–	–	٢٠	٤ر٠
٨ – ١٠	٢٢	٩ر٨	٩	٣ر٢	٣١	٦ر٢
٨ – ١١	–	–	٨	٢ر٩	٨	١ر٦
٨ – ١٢	٨٢	٣٦ر٤	٧	٢ر٥	٨٩	١٧ر٦
٩ – ١١	٢٥	١١ر١	٥٣	١٩ر٠	٧٨	١٥ر٥
٩ – ١٢	١٥	٦ر٧	٦٨	٢٤ر٣	٨٣	١٦ر٥
٩ – ٢	–	–	٣	١ر١	٣	٠ر٦
١٠ – ١٢	١٠	٤ر٤	١٢	٤ر٣	٢٢	٤ر٣
١٠ – ١	–	–	٥	١ر٨	٥	١ر٠
١١ – ١	–	–	٨	٢ر٩	٨	١ر٦
غير مبين	٣٥	١٥ر٦	٩٢	٣٣ر٠	١٢٧	٢٥ر٢
المجموع	٢٢٥	١٠٠ر٠	٢٧٩	١٠٠ر٠	٥٠٤	١٠٠ر٠

جدول رقم (٢) يبين أنسب مواعيد لعمل المكتبة فى الفترة المسائية

الساعة	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١ – ٤	٩	٤ر٠	–	–	٩	١ر٨
١ – ٥	٧	٣ر٢	–	–	٧	١ر٤
٢ – ٦	١٠	٤ر٤	–	–	١٠	٢ر٠
٣ – ٦	–	–	١٣	٤ر٧	١٣	٢ر٦
٣ – ٧	٦	٢ر٧	–	–	٦	١ر٢
٣ – ٨	–	–	٦	٢ر٢	٦	١ر٢
٣ – ٩	٤	١ر٨	–	–	٤	٠ر٨
٣ – ١٠	–	–	١٩	٦ر٥	١٩	٣ر٨
٤ – ٦	٢٤	١٠ر٧	–	–	٢٤	٤ر٧
٤ – ٧	١٢٠	٥٣ر٣	١٣٥	٤٨ر٤	٢٥٥	٥٠ر٥
٤ – ٨	١٤	٦ر٢	٤٨	١٧ر٣	٦٢	١٢ر٢
٥ – ٨	–	–	٢٣	٨ر٢	٢٣	٤ر٦
٥ – ٩	–	–	٢١	٧ر٥	٢١	٤ر٢
٧ – ٩	١٤	٦ر٢	–	–	١٤	٢ر٨
٧ – ١٠	٧	٣ر١	–	–	٧	١ر٤
٧ – ١٢	–	–	٨	٢ر٩	٨	١ر٦
٩ – ١٢	–	–	٥	١ر٨	٥	١ر٠
غير مبين	١٠	٤ر٤	١	٠ر٥	١١	٢ر٢
المجموع	٢٢٥	١٠٠ر٠	٢٧٩	١٠٠ر٠	٥٠٤	١٠٠ر٠

جدول رقم (٣) يبين مدة استعارة القراء للكتب

المـــدة	ســـــروهيت		فيشـا الصـــغرى		مجمـــوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أقل من يوم	٢	٠ر٤	–	–	٢	٠ر٢
يوم واحد	٦٣	١٣ر٠	١٠١	١٧ر٤	١٦٤	١٥ر٤
يومـان	٧٩	١٦ر٤	٨٨	١٥ر٢	١٦٧	١٥ر٧
ثلاثة أيام	٩٨	٢٠ر٣	١٠٨	١٨ر٦	٢٠٦	١٩ر٤
أربعة أيام	٧٦	١٥ر٧	٨٤	١٤ر٥	١٦٠	١٥ر٠
خمسة أيام	٤٣	٨ر٩	٣٢	٥ر٣	٧٥	٧ر٠
ستة أيام	٢١	٤ر٣	٣٨	٦ر٥	٥٩	٥ر٥
سبعة أيام	٣٣	٦ر٨	٢٦	٤ر٥	٥٩	٥ر٥
ثمانية أيام	١٠	٢ر٢	١٤	٢ر٤	٢٤	٢ر٣
تسعة أيام	٩	١ر٩	١٣	٢ر٣	٢٢	٢ر١
عشرة أيام فأكثر	٤٨	٩ر٩	٧٧	١٣ر٣	١٢٥	١١ر٨
غير مبين	١	٠ر٢	–	–	١	٠ر١
المجموع	٤٨٣	١٠٠ر٠	٥٨١	١٠٠ر٠	١٠٦٤	١٠٠ر٠

جدول رقم (٤) يبين السبب فى إرجاع القارئ للكتاب بسرعة

السبب	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
لم يعجبه	٤٨	١٥ر١	٢٠	٥ر٣	٦٨	٩ر٧
أتم قراءته	٢١١	٦٦ر٤	٢٨٤	٧٤ر٥	٤٩٥	٧٠ر٨
قرأ منه الشعر فقط	٢	٠ر٦	٢	٠ر٥	٤	٠ر٦
صعوبة الكتاب	٧	٢ر٢	٦	١ر٦	١٣	١ر٨
اختلافه مع ديانة القارئ	١	٠ر٣	–	–	١	٠ر١
انتهاء مدة الإعارة	٢	٠ر٦	٢	٠ر٥	٤	٠ر٦
الرغبة فى استعارة كتاب آخر	١	٠ر٣	–	–	١	٠ر١
لم يجد به ماكان يبحث عنه	١	٠ر٣	٢	٠ر٥	٣	٠ر٤
أقل من المستوى	–	–	٢	٠ر٥	٢	٠ر٣
غير مبين	٤٥	١٤ر٢	٦٣	١٦ر٦	١٠٨	١٥ر٦
المجموع	٣١٨	١٠٠ر٠	٣٨١	١٠٠ر٠	٦٩٩	١٠٠ر٠

ملحوظة هناك ١٦٥ استمارة فى سروهيت و ٢٠٠ استمارة فى فيشا الصغرى لاينطبق عليها السؤال .

جدول رقم (٥) يبين الوقت الذى استغرقه القارئ فى قراءة الكتاب

المـــدة	ســــــروهيت		فيشـا الصـــغرى		مجمـــوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أقل من يوم	١١	٢ر٨	٩٨	١٨ر٩	١٠٩	١٢ر٠
يوم واحد	١١٣	٢٩ر٠	٧٩	١٥ر٣	١٩٢	٢١ر١
يومـان	١٣٥	٣٤ر٦	١٤٤	٢٧ر٨	٢٧٩	٣٠ر٧
ثلاثة أيام	٦٥	١٦ر٦	٧٧	١٤ر٩	١٤٢	١٥ر٦
أربعة أيام	٢٨	٧ر٢	٤٠	٧ر٧	٦٨	٧ر٦
خمسة أيام	١٦	٤ر١	٢٠	٣ر٩	٣٦	٤ر٠
ستة أيام	٢	٠ر٥	١٠	١ر٩	١٢	١ر٣
سبعة أيام	٧	١ر٨	١١	٢ر١	١٨	٢ر٠
ثمانية أيام	٣	٠ر٨	٨	١ر٥	١١	١ر٢
تسعة أيام	٣	٠ر٨	٧	١ر٤	١٠	١ر١
١٠ أيام فأكثر	٤	١ر٠	٢٣	٤ر٤	٢٧	٣ر٠
غير مبين	٣	٠ر٨	١	٠ر٢	٤	٠ر٤
المجموع	٣٩٠	١٠٠ر٠	٥١٨	١٠٠ر٠	٩٠٨	١٠٠ر٠

ملحوظة : هناك ٩٣ استمارة لاينطبق عليها هذا السؤال فى سروهيت و٦٣ استمارة فى فيشا الصغرى .

جدول رقم (٦) يبين لماذا قرأ القارئ الكتاب أكثر من مرة

السبب	سروهيت العدد	سروهيت ٪	فيشا الصغرى العدد	فيشا الصغرى ٪	مجموع القريتين العدد	مجموع القريتين ٪
لأنه أعجبه	٤٥	٣٥٫٣	٥٥	٤٩٫٠	١٠٠	٤١٫٨
كي يفهمه جيداً	٢٤	١٨٫٩	١٦	١٤٫٣	٤٠	١٦٫٧
لأنه مسلٍ وموضوعه جيد وأسلوبه جذاب	١٢	٩٫٥	٤	٣٫٦	١٦	٦٫٧
كي يستفيد منه	٦	٤٫٧	–	–	٦	٢٫٥
لشغل وقت الفراغ	–	–	٤	٣٫٦	٤	١٫٧
لاتصاله بحياته في الريف	١	٠٫٨	٣	٢٫٧	٤	١٫٧
لاتصاله بدراسته	١	٠٫٨	–	–	١	٠٫٤
ليقتبس منه مايعجبه	٣	٢٫٤	–	–	٣	١٫٣
لإعجابه بشخصية الكاتب	٢	١٫٦	–	–	٢	٠٫٨
لأسباب أخرى	–	–	١٩	١٧٫٠	١٩	٨٫٠
غير مبين	٣٣	٢٦٫٠	١١	٩٫٨	٤٤	١٨٫٤
المجموع	١٢٧	١٠٠٫٠	١١٢	١٠٠٫٠	٢٣٩	١٠٠٫٠

ملحوظة : هناك ٣٥٦ استمارة في سروهيت و٤٦٩ استمارة في فيشا الصغرى لاينطبق عليها هذا السؤال .

جدول رقم (٧) يبين المؤلفين الذين يحب القراء أن يقرءوا لهم مرتبين تنازليا [١]

المـــؤلفون	ســــــروهيت		فيشـا الصـــغرى		مجمـــوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
طه حسين	٤٤	٦ر٦	٧٠	٨ر٤	١١٤	٧ر١
عباس محمود العقاد	١٥	٢ر٣	٣٩	٤ر٧	٥٤	٣ر٥
مصطفى محمود	٦	٠ر٩	٤٠	٤ر٨	٤٦	٣ر٠
عبد الحليم محمود	١٠	١ر٦	٣١	٣ر٧	٤١	٢ر٦
توفيق الحكيم	٦	٠ر٩	٢٦	٣ر١	٣٢	٢ر١
أنيس منصور	٤	٠ر٦	١٨	٢ر٢	٢٢	١ر٤
نجيب محفوظ	٥	٠ر٨	١٦	١ر٩	٢١	١ر٣
كامل كيلانى	–	–	٢٠	٢ر٤	٢٠	١ر٢
أحمد شوقى	١٠	١ر٦	٣	٠ر٤	١٣	٠ر٨
محمد متولى الشعراوى	٨	١ر٣	٥	٠ر٦	١٣	٠ر٨
عبد الرزاق نوفل	٣	٠ر٤	١٠	١ر٢	١٣	٠ر٨
احسان عبد القدوس	١	٠ر١	١٢	١ر٤	١٣	٠ر٨
بيرم التونسى	٦	٠ر٩	٤	٠ر٥	١٠	٠ر٦
مصطفى أمين	٢	٠ر٣	٧	٠ر٨	٩	٠ر٦
عبد الحميد كشك	–	–	٩	١ر١	٩	٠ر٦
على الجارم	٣	٠ر٤	٤	٠ر٥	٧	٠ر٤
نزار قبانى	٢	٠ر٣	٥	٠ر٦	٧	٠ر٤
أحمد رامى	٣	٠ر٤	٢	٠ر٢	٥	٠ر٣
صلاح عبد الصبور	–	–	٥	٠ر٦	٥	٠ر٣
محمود عوض	–	–	٥	٠ر٦	٥	٠ر٣

(١) بلغ عدد المؤلفين الذين ذكرهم القراء **٩٥** مؤلفا اكتفينا هنا بالعشرين الذين ظفروا بأكبر عدد من الأصوات .

جدول رقم (٨) يبين كيف يحصل القراء على المجلات والصحف

المصـــادر	ســــــروهيت		فيشـا الصــغرى		مجمــوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الشراء	١٧٨	٨٨ر١	١٥٦	٦٥ر٨	٣٣٤	٧٦ر١
من آخرين	١٦	٧ر٩	٦٦	٢٧ر٨	٨٢	١٨ر٦
الشراء ومن الآخرين	٣	١ر٥	٦	٢ر٦	٩	٢ر١
غير مبين	٥	٢ر٥	٩	٣ر٨	١٤	٣ر٢
المجموع	٢٠٢	١٠٠ر٠	٢٣٧	١٠٠ر٠	٤٣٩	١٠٠ر٠

ملحوظة : من بين مجموع القراء لايخضع لهذا السؤال ٢٣ قارئا فى سروهيت و ٤٢ قارئا فى فيشا الصغرى

جدول رقم (٩) يبين توزيع القراء حسب السن

فئات العمر	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أقل من عشر سنوات	١	٠ر٤	١٥	٥ر٤	١٦	٣ر٢
١٠ –	١١٩	٥٢ر٩	١٠٥	٣٧ر٦	٢٢٤	٤٤ر٤
١٥ –	٧١	٣١ر٧	٨١	٢٩ر٠	١٥٢	٣٠ر٢
٢٠ –	١٨	٨ر٠	٤١	١٤ر٦	٥٩	١١ر٧
٢٥ –	٦	٢ر٧	٢٧	٩ر٧	٣٣	٦ر٥
٣٠ –	٤	١ر٨	٤	١ر٤	٨	١ر٦
٣٥ –	٢	٠ر٩	–	–	٢	٠ر٤
٤٠ –	١	٠ر٤	١	٠ر٤	٢	٠ر٤
٤٥ –	–	–	٣	١ر١	٣	٠ر٦
٥٠ –	–	–	١	٠ر٤	١	٠ر٢
٥٥ –	١	٠ر٤	١	٠ر٤	٢	٠ر٤
٦٠ سنة فأكثر	١	٠ر٤	–	–	١	٠ر٢
غير مبين	١	٠ر٤	–	–	١	٠ر٢
المجموع	٢٢٥	١٠٠ر٠	٢٧٩	١٠٠ر٠	٥٠٤	١٠٠ر٠

جدول رقم (١٠) يبين توزيع القراء حسب المستوى التعليمى

الفئـــات	ســـــروهيت		فيشـا الصـــغرى		مجمـــوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
كتّـــاب	–	–	٢	٧ر٠	٢	٤ر٠
فصول محو الأمية	–	–	١	٤ر٠	١	٢ر٠
ابتدائى أو أولى	٦٩	٧ر٣٠	٩٠	٣ر٣٢	١٥٩	٥ر٣١
إعـــدادى	٩٠	٠ر٤٠	٦٦	٦ر٢٣	١٥٦	٠ر٣١
ثانوى وما فى مستواه	٥٠	٢ر٢٢	٨٨	٥ر٣١	١٣٨	٤ر٢٧
عالى ســـتان	٦	٧ر٢	٢	٧ر٠	٨	٦ر١
عالى أربع سنوات فأكثره	٥	٢ر٢	٢٩	٤ر١٠	٣٤	٧ر٦
غير مبـــين	٥	٢ر٢	١	٤ر٠	٦	٢ر١
المجموع	٢٢٥	٠ر١٠٠	٢٧٩	٠ر١٠٠	٥٠٤	٠ر١٠٠

جدول رقم (١١)يبين توزيع القراء حسب عدد الأولاد (للمتزوجين فقط)

الفئـــات	ســـــروهيت		فيشـا الصــغرى		مجمـــوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
لا يوجد له أولاد	١	١٠	٦	٣٠	٧	٢٣ر٤
ولد واحد	٣	٣٠	٣	١٥	٦	٢٠ر٠
ولدان	٢	٢٠	١	٥	٣	١٠ر٠
ثلاثة أولاد	١	١٠	٣	١٥	٤	١٣ر٣
أربعة	٢	٢٠	٣	١٥	٥	١٦ر٧
خمسة	–	–	١	٥	١	٣ر٣
ستة فأكثر	١	١٠	٣	١٥	٤	١٣ر٣
المجموع	١٠	١٠٠ر٠	٢٠	١٠٠ر٠	٣٠	١٠٠ر٠

ملحوظـــــة : القراء الذين يخضعون لهذا السؤال عشرون فقط فى فيشا الصغرى وعشرة فى سروهيت .

جدول رقم (١٢) يبين ما إذا كان القارئ قد قرأ الكتاب كاملا

الإجابة	سروهيت		فيشا الصغرى		مجموع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم قرأه كاملا	٣٨٧	٨٠ر١	٥١٩	٣ر٨٩	٩٠٦	٨٥ر١
قرأ معظمه	١٦	٣ر٣	٢٩	٠ر٥	٤٥	٢ر٤
قرأ بعضه	٦١	٦ر١٢	٢٧	٧ر٤	٨٨	٣ر٨
لم يقرأه	١٧	٦ر٣	٣	٥ر٠	٢٠	٩ر١
غير مبين	٢	٤ر٠	٣	٥ر٠	٥	٥ر٠
المجموع	٤٨٣	٠ر١٠٠	٥٨١	٠ر١٠٠	١٠٦٤	٠ر١٠٠

جدول رقم(١٣) يبين ما إذا كان الكتاب قد أعجب القارئ

الإجابـــة	ســــروهيت		فيشـا الصــغرى		مجمــوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعـــم أعجبه	٤٣٣	٨٩ر٧	٥٥١	٩٤ر٨	٩٨٤	٩٢ر٥
لا ، لم يعجبه	٤٨	٩ر٩	٣٠	٥ر٢	٧٨	٧ر٣
غير مبيـــن	٢	٠ر٤	–	–	٢	٠ر٢
المجموع	٤٨٣	١٠٠ر٠	٥٨١	١٠٠ر٠	١٠٦٤	١٠٠ر٠

جدول رقم (١٤) يبين ما الذى أعجب القارئ فى الكتاب

سبب الإعجاب بالكتاب	ســـــروهيت		فيشا الصــغرى		مجمـــوع القريتين	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
فكرتــه	١٢٤	١٧٫٧	٢٣٠	٢٠٫٠	٣٥٤	١٩٫٢
أسلوبه	١٧٣	٢٤٫٧	٣٥٩	٣١٫٣	٥٣٢	٢٨٫٨
طريقة عرضه	٦٤	٩٫٢	١٦٥	١٤٫٤	٢٢٩	١٢٫٤
محتــــواه	٢٥٢	٣٦٫١	٣٠٢	٢٦٫٣	٥٥٤	٣٠٫٠
مستواه العلمى	٦	٠٫٩	٣٦	٣٫١	٤٢	٢٫٣
حجمه الصغير	١٨	٢٫٦	٢٣	٢٫٠	٤١	٢٫٢
حجمه المتوسط	١٤	٢٫٠	١٨	١٫٦	٣٢	١٫٧
حجمه الكبير	١١	١٫٦	–	–	١١	٠٫٦
إخراجه	٣٤	٤٫٨	١٤	١٫٢	٤٨	٢٫٦
غير مبيــن	٣	٠٫٤	١	٠٫١	٤	٠٫٢
المجموع	٦٩٩	١٠٠٫٠	١١٤٨	١٠٠٫٠	١٨٤٧	١٠٠٫٠

تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢١	٩	إناثا	إناث
٢٥	٥	منهما	منها
٣٣	٢٢	البالية	الباليه
٣٨	٢٠	بعلامة توضع فى المربع المقابل	بعلامة /، توضع فى الدائرة المقابلة
٥٣	٣	« المهاجر »	و « المهاجر »
	٤	« فيصل . . . »	و « فيصل . . . »
٥٥	١٧	أنه	لأنه
٦٠	٢٨	تكررة	تكروه
٦٤	٧	استعاروه	استعاره
٦٦	١	الإرجاح	الإرجاع
٧٠	١٨	ص ٥٤	ص٨٠
٧٣	٢٣	ص ١٤ – ١٦	ص ٢٩ – ٣١
٧٩	١	بالفرضيين	بالفرضين
٨٣	١	منهم	منه
	١١	الأبّ ء بالتعلم	الأبناء بالتعليم
	٢٤	كتب	كتبا
٨٤	١٤	اسخدم	استخدم
٨٨	١١	يخطى	يحظى
٩٩	٩	المقبلة	المقابلة
١٠٣	٣	ألغاب	ألعاب
١٠٩	١٠	المقبلة	المقابلة
١٢٦	١٦	عائة	عائشة
١٢٧	٢٠	عبد لله	عبد الله
١٢٨	١٦	عثمانن	عثمان
١٣٦	٨	تركمة	ترجمة

تمت طباعة هذا الكتاب على مطابع
المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى
سرس الليان ، منوفية ، جمهورية مصرية العربية
١٠٠٠ / ١٩٧٩

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٧٢٩ /١٩٧٩